الأخبار
al-akhbar

الجمعة 7 تشرين الأول 2011
العدد 1531 السنة السادسة
vendredi 7 octobre 2011 no 1531 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بلديّة بيروت صندوق الفَرَج لتيّار المستقبل [2]

الحريري يبيع «أوجيه تيليكوم» [4]

ستيف جوبز
تفاحة غيّرت العالم
[14]

قضية

تركيا
و«استراتيجيتها السوريّة الجديدة»

23

نوبك

توماس ترانستروم
ناسك الكلمات

12

09
ضربة لموازنة الصفدي: الإتحاد العمّالي يقاطع لجنة المؤشّر

18
طرابلس الغرب تتنفّس حريّة في انتظار ولادة الدولة الجديدة

20
مؤتمر معاقبة مرتكبي جرائم البحرين: دعاوى ضدّ حكّام المنامة أمام 4 جهات دوليّة

24
أبين تحت رحمة المسلّحين والقبائل: محاكم شرعيّة وشعبيّة

قضية اليوم

بلدية بيروت... صندوق لخدمات

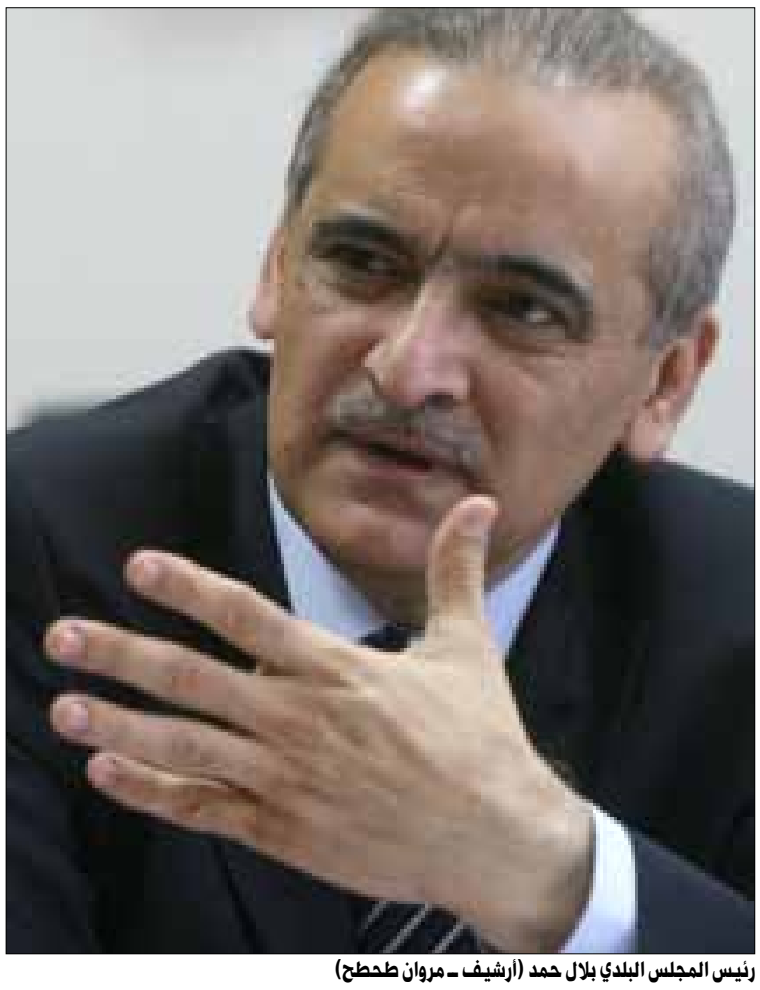
رئيس المجلس البلدي بلال حمد (أرشيف ــ مروان طحطح)

تمثل بلدية بيروت مصدراً أساسياً لنفوذ تيار المستقبل في العاصمة، سواء من خلال الوظائف التي توفرها البلدية لأنصاره حصراً، أو من طريق الخدمات الكثيرة التي تتيح استقطاب رجال الأعمال وأبناء المدينة

غسان سعود

لا وجود للمستحيل في بلدية بيروت. يمكن أن يختفي 8000 ليتر بنزين من مركز الإطفائية، ولا يعاقب أحد. يمكن أن تحصل مباراة لمجلس الخدمة المدنية وتكون النتيجة أن الذكاء يتركز في منطقة واحدة وطائفة واحدة ولون سياسي واحد. يمكن أن تلدغ ذبابات «تسي تسي» قرارات مجلس شورى الدولة النافذة، فتنام في أدراج سعادة المحافظ سنوات طويلة. يمكن أن يدفع المجلس البلدي ثلاث مرات ثمن دراسات لتجميل حديقة. يمكن أن يغير المجلس البلدي رأيه خلال 48 ساعة بشأن استملاك أرض. يمكن أن يمول المجلس البلدي نشاطاً «ذا منفعة خاصة» لنواب الأشرفية. يمكن أن تسرق كابلات الإنارة من ملاعب الأشرفية الرياضية ثلاث مرات رغم وجود ثمانية حراس. يمكن أن يحضر موظف إلى مكتبه في البلدية عند السادسة صباحاً ويغادر عند السابعة والنصف. يمكن أن تقبل البلدية هدية محطة تكرير من «سوليدير»، رغم عدم امتلاكها القدرة على صيانتها. ويمكن لاحقاً أن تطلب البلدية من «سوليدير» صيانتها من دون تحديد مسبق للتكلفة المادية. مرة أخرى، لا شيء مستحيلاً في بلدية بيروت.

سبع البلدية

بعد الانتخابات النيابية عام 2005، بدأ تيار المستقبل تكريس سيطرته على هذه المؤسسة أسوة بمؤسسات رسمية أخرى يراها حيوية وأساسية في إدارته للبلد. في البداية، عمد وزير الداخلية الأسبق حسن السبع إلى التدخل في مختلف التعيينات داخل البلدية، من رئيس المصلحة إلى رئيس القلم، ليضمن سيطرة «المستقبل» على سبع مصالح من ثمان تدير العمل البلدي. وقد تطلبت «مصلحةً المستقبل العليا»، هنا، تجاوز المحاصصة المذهبية التقليدية، فأُبعد الموظفون الشيعة عن مركزي الطائفة الأساسيين في البلدية: مدير مصلحة المالية ومدير مصلحة أمانة المجلس البلدي، وحلّ موظف ينتمي سياسياً ومذهبياً إلى «المستقبل» في الموقع الأول (المالية)، وترك الموقع الثاني شاغراً حتى لا يطلع أحد على بريد رئيس البلدية. وحل مستقبليّ، سياسياً ومذهبياً، في موقع مدير مصلحة المصنفة الذي كان يشغله بحسب العرف (السيئ الذكر) موظف من الطائفة المارونية. وشملت الخطوة الأولى أيضاً تعميم اللون السياسي الواحد للموظفين على مستوى رؤساء الدوائر.

الرقابة ممنوعة

لاحقاً، سارع المخططون في «المستقبل» إلى إنقاذ صندوقهم الأسود من احتمال الانكشاف أمام أحد أجهزة الرقابة عبر ست خطوات أساسية:

1 ــ عُيِّن رئيس دائرة الخزينة علي عثمان، رئيساً لمصلحة المالية، فبات يصرف ويراقب نفسه بنفسه. وحتى إذا أخطأ بكل عفوية في الجمع أو الطرح أو القسمة، فلن يجد من ينبهه إلى ذلك.

2 ـ عُيِّن رئيس دائرة المراقبة في مصلحة الهندسة إلياس هدايا، رئيساً لمصلحة الهندسة. وبالتالي إذا اعترف إلياس هدايا بصفته رئيس دائرة المراقبة بوجود مخالفة على امتداد الأراضي البيروتية، سواء في رخص الإشغال أو أعمال التزفيت أو إشغال الأرصفة (التي يتحول بعضها يومياً إلى مسالخ)، فمن الذي سيعاقب؟ الجواب: إلياس هدايا رئيس مصلحة الهندسة.

3 ـ عُيِّنت رئيسة الدائرة الإدارية في مصلحة المالية غنى عراجي، رئيسة لدائرة تحقق الواردات بالتكليف. ولاحقاً حصلت هنا قصة مضحكة: نجحت إحدى المتسابقات في مباراة الخدمة المدنية على موقع رئيسة دائرة تحقق الواردات، فما كان من المعنيين إلا أن أقالوا عراجي من رئاسة دائرة الإدارية بالأصالة، وثبتوها رئيسة أصيلة لدائرة تحقق الواردات، وعينوا الموظفة الجديدة رئيسة للدائرة الإدارية التي لا تؤثر على عملهم مباشرة.

4 ــ ألغي قسم المراقبة في مصلحة المصنفة عبر إبقاء جميع الوظائف فيه شاغرة، لتسرح بذلك مديرة المصلحة بلا حسيب أو رقيب. ومن هي مديرة المصنفة؟ جاهدة عيتاني التي توصف بمسؤولة تيار «المستقبل» في بلدية بيروت. وهي عينت في موقعها الحساس جداً خلافاً للقانون. فهي مهندسة معمارية، فيما ينص القانون على وجوب أن يكون مدير مصلحة المصنفة التي تعنى بكل ما يتعلق بالمطاعم والفنادق والسلامة العامة، مهندساً مدنياً أو مهندس كهرباء أو ميكانيك.

5 ـ «الصدف»، ولا شيء غير «الصدف»، دفعت وزارة الداخلية والبلديات إلى انتداب ابنة نقيب المهندسين السابق المستقبلي سمير ضومط لتكون المراقبة العامة لبلدية بيروت. لكن الرئيس الحالي للمجلس البلدي بلال حمد لا يحب «الصدف»، فيحاول استبدال ديالا ضومط بأحد المقربين جداً منه: محاسن سنّو، عبير غلاييني أو إيهاب ناصر الدين.

6 ـ ضرب فعالية جهاز التفتيش في

ورقة يانصيب و«برغش»... و«سوكلين»

في ظل الشحّ المالي لتيار «المستقبل»، تبدو بلدية بيروت التي تملك في خزينتها نحو 800 مليار ليرة، أشبه بورقة اليانصيب التي تشبع أنصار «المستقبل». الصفقات الأهم للمقربين تكمن في تلزيمات البلدية. فبدل استفادة بلدية بيروت من الثروة التي تملكها لتنشئ شركة مقاولات خاصة بها، تصر على التعاون مع «الإنماء والإعمار» لقاء بدل مالي خيالي. والمشكلة الأساسية هنا أن البلدية تُلزِّم المجلس من دون مراقبة مسبقة. كذلك، تكلف البلدية كل بضعة أشهر شركات محسوبة على المستقبل إعداد دراسات لمشاريع شبه وهمية، لا أحد يقرأها ويعاد طلبها وإعدادها هي نفسها لقاء مبالغ مالية جديدة. حرج بيروت مثل آخر: تقاضى المتعهد بدل أتعاب لأعمال، كشف نمو الأشجار لاحقاً أنه لم يجرها. أما دواء البرغش فوقّع العقد على أساس تضمنه تركيبة معينة، ليرش لاحقاً في المدينة تركيبة أخرى. لا تسألوا من الآن وصاعداً عن سبب تضاعف حجم البرغش في مدينتكم.

يستفيد المستقبل كثيراً من الخدمات التي توفرها البلدية، فلا يحلم أحد في ترخيص بناء أو مطعم أو رفع إعلان أو حجز موقف لسيارته من دون رضى «المستقبل». كل من يحتاج إلى براءة ذمّة من بلدية بيروت، هو عملياً يحتاج إلى براءة ذمة من تيار «المستقبل». الابتزاز يكبر مع ظاهرة «إشارة الاستملاك». لا يفوت بلال حمد مناسبة من دون أن يفتح خريطة لمدينة بيروت ويعلم أعضاء المجلس بنيته وضع إشارة استملاك على هذا العقار أو ذلك، الأمر الذي يدفع صاحب العقار إلى الركض خلف «الريّس» ليرجوه «بالتي هي أحسن» رفع إشارة الاستملاك عن عقاره. حصل ذلك أخيراً مع صاحب أرض قريبة من مستشفى الروم. فقد الرجل أنفاسه واستعادها بعد زيارة «الريّس»، مع العلم بأن رئيس المجلس البلدي قرر أخيراً ـ لأسباب بريئة جداً ـ إلغاء تخطيطين في مدينة بيروت، فرفع إشارة استملاك لأرض تخص أحد المقربين من حزب الله، وأخرى في الأشرفية، الأمر الذي دفع عشرات البيارتة إلى الاحتشاد على درج البلدية مطالبين رئيس مجلسها بأن تشمل هذه الخطوة الطائفة السنية أيضاً.

أملاك البلدية تفيد «المستقبل» أيضاً وأيضاً؛ ففي دائرة الأملاك البلدية يعمل موظف واحد. أملاك بلدية بيروت؟ مساحات شاسعة. موقف هنا، ملعب هناك، حديقة هنا، أرض مهملة هناك. كلها بتصرف تيار «المستقبل» والمؤسسات القريبة منه. ثمة أرض تتجاوز مساحتها سبعين ألف متر مربع بين منطقتي النهر وساحة الشهداء، لا يتجاوز مردودها السنوي للبلدية مئة مليون ليرة. الأراضي الشاسعة التي تشغلها شركة سوكلين على نحو شبه مجاني هي ملك البلدية. أخيراً، هناك المساعدات الاجتماعية ومساعدات الجمعيات التي هي أشبه بمال سياسي يصرفه تيار «المستقبل» من جيب الدولة على مدار السنة. الكارثة بالنسبة إلى المقربين من المحافظ تكمن في ذهاب 15 مساعدة اجتماعية فقط من أصل 138 صرفت في شهر 7 لأفراد مسيحيين. لكن قائمة المنتفعين من هذه المساعدات تظهر أن غالبيتهم الساحقة من الناشطين في تيار «المستقبل»: أحد كوادر التيار في طريق الجديدة (من آل عيتاني) يحصل على مساعدة شهرية بقيمة مليون ليرة لكل من بناته الثلاث، فيما يُحصِّل جاره في المنطقة نفسها مليون ليرة لكل من ابنتيه حنان وسهام. ومن الأفراد إلى الجمعيات، النماذج كثيرة. من جمعية مستشار رئيس المجلس البلدي التي تحصل على عون مادي تلو الآخر ولا تنجز غير الروزنامات، إلى نواب الأشرفية الذين تقدموا من البلدية باسم جمعية خاصة بطلب الحصول على مبلغ 15 مليون ليرة لإحياء مهرجان «عيش الأشرفية»، فدفعت البلدية لهم المبلغ كاملاً، وكأن أموال النائب ميشال فرعون لا تكفيه لإحياء مهرجان، هو والنائب نديم الجميّل بطلاه الأساسيان.

عطلة الاضحى
اسطمبول من ٤ الى ١١/٨ ومن ٥ الى ١١/٨
شرم الشيخ من ٥ الى ١١/٩
اطلبوا ايضاً رحلاتنا البحرية على بواخر
Costa و CroisiEurope
والاقامة في نوادي Club Med
جادة سامي الصلح، بناية غريّب،
هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
NAKHAL
www.nakhal.com

«المستقبل»

البلدية عبر تكليف موظف «مسالم» جداً في هذا الموقع هو عبد الله شحيدر. و«سلمية» شحيدر تكون مضمونة: حين يكون شقيقه روبير موظفاً في المجلس البلدي خلافاً للمادة الـ74 من قانون البلديات (118) التي تنص على أنه «لا يجوز أن يكون الأب وأحد الأولاد والأخوة موظفين في بلدية واحدة». وحين يبتدع لابن زوجته وظيفة جديدة اسمها «مفتش فجائي»، فيعينه فيها (خلافاً للمادة الـ74 أيضاً). وحين يستعمل سيارة البلدية ويأخذ شهرياً بدل بنزين خلافاً للقانون. ينتج كل ذلك تقارير «مسالمة» جداً. يروى هنا أن موظفاً واظب على اللجوء إلى التفتيش، متمسكاً بمبادئ النزاهة والشفافية. وها هو اليوم يردد كالتائه: «إلى الماء يسعى من يغصّ باللقمة، إلى أين يسعى من يغصّ بالماء؟». تجدر الإشارة إلى مخالفة رئيس دائرة الصرفيات في البلدية رفيق نصر الدين المادة الـ74 أيضاً، بعد أن عين ابنه وخمسة من أقربائه في البلدية بصفة مراقبي رسوم.

المحافظ مسؤول

ثالثة خطوات «المستقبل» كانت استبدال مجلس عبد المنعم العريس الذي تحكم ببيروت دورتين متتاليتين بمجلس أقدر على مواكبة الاحتياجات الحريرية. هنا لا بدّ من الإشارة إلى أن المجلس البلدي في العاصمة هو سلطة تشريعية، أما السلطة التنفيذية فهي مسؤولية المحافظ، الذي حال وجوده دون انفراد تيار «المستقبل» في إدارة البلدية.

هذا يعني أن المحافظ يتحمل جزءاً أساسياً من المسؤولية عن حالة البلدية، ولا يمكن في هذا السياق تحييده، في ظل اتهامه بحماية الفريق المستقبلي داخل البلدية عبر إخفائه قرارين لمجلس شورى الدولة يمكن في حال تنفيذهما إعادة كثير من الموظفين إلى أحجامهم الطبيعية. مع العلم بأن مصادر المحافظ حين تريد انتقاد رئيس المجلس البلدي تكتفي بالحديث عن «الكيدية الطائفية» وعن «هدر حقوق المسيحيين»، من دون الإشارة إلى الفساد الذي يقول بعض الموظفين إنه «معشّش» في البلدية. وفي سياق اتهام المقربين من المحافظ لرئيس المجلس البلدي بتحريض الموظفين السنّة على الموظفين المسيحيين، يعمد هؤلاء أنفسهم عبر كلامهم هذا إلى تحريض الموظفين المسيحيين على الموظفين المسلمين.

الملف يواجه بالملف

في حالة البلدية اليوم، يجمع كل موظف المعلومات والملفات عن الموظف الآخر، لاستعمالها حين تستدعي الحاجة. هناك موظفون لا يريدون أكثر من موقف لسياراتهم، يعلمون أنهم لن يستطيعوا الحصول عليه من البلدية إن لم يطيعوا سلطات الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف في البلدية. في دائرة المكننة مثلاً، رفض رئيس الدائرة بالتكليف توصية مرؤوسيه بالتوقيع مع إحدى الشركات الخاصة قبل إنجازها العمل المطلوب منها، فما كان من رئيسه إلا أن طلب من مجلس الخدمة المدنية عرض الوظيفة، ليأتي برئيس أصيل لدائرة المكننة ويبعد الرئيس المكلف.

«المستقبل» يسيطر على سبع مصالح من ثمان تدير العمل البلدي ورئيس مصلحة المالية يصرف ويراقب نفسه بنفسه

تنحصر انتقادات المحافظ لرئيس المجلس البلدي بـ«الكيدية الطائفية» و«هدر حقوق المسيحيين»

في المقابل، ثمة موظفون لا يشبعون. تروى في أحد مكاتب البلدية أخبار كثيرة، لكنها غير موثقة، عن احتجاز مبالغ مالية لا تدفعها لمستحقيها من دون إكرامية. وقد فوجئ أحد المشتكين في المحافظة بمسؤول هناك يجيبه: «سايرك بالسعر، أكرمه يكرمك الله». ولا يسلم مكتب المحافظ هنا من الاتهامات، فمحافظ بيروت بالوكالة وطرابلس بالأصالة يوقّع في بيروت وحدها يومياً أكثر من مئتي معاملة، من دون أن يدقق فيها. وحين يضطر إلى التغيب بضعة أيام عن العمل، يتجاوز عدد المعاملات المتنوعة التي يوقّعها ألف معاملة (من ترخيص مطعم إلى ترخيص ورشة بناء)، الأمر الذي يثير علامات استفهام جدية بشأن طبيعة التدقيق في هذه المعاملات قبل توقيعها. مع العلم بأن المحافظ يوقع، تاركاً لغيره أن يضع تاريخ التوقيع وختم المحافظ، الأمر الذي يتيح لبعض المواطنين التشكيك في إخفاء أحد الموظفين في مكتب المحافظ بعض المعاملات وتأخير تسليمها لأصحابها «لأسباب خاصة بهذا الموظف وحده».

هكذا، يضمن تيار «المستقبل» سيطرة الموظفين المحسوبين عليه على هذه الإدارة، وتفلتهم من كل حسيب ورقيب ليضمنوا تسيير مرجعيتهم لمصالحها من هذا الصندوق الإضافي غير المحسوب بين الصناديق الشهيرة.

المحافظ يهدد بالاستقالة

نجح «المستقبل» في توفير أكثر من مئة وظيفة لأنصاره دفعة واحدة في بلدية بيروت حين تأجلت «فجأة» مباراة مجلس الخدمة المدنية، فتحولت، «فجأة» أيضاً، البلدية إلى خزان أساسي لناخبي إقليم الخروب. قبل ذلك، كان «المستقبل» قد أدخل عدداً كبيراً من مهندسيه إلى دائرة المباني في البلدية، رغم افتقار بعضهم إلى الاختصاص الهندسي المطلوب. أما الموظف المعارض لتيار «المستقبل»، فينقل بسرعة إلى إحدى الدوائر الهامشية والبعيدة. ورغم مرور تسعة أشهر، لم يهضم رئيس المجلس البلدي بعد تعاقد البلدية أخيراً مع نحو مئة موظف من دون المرور بمصفاتهم، فتنبه رئيس دائرة الصرفيات رفيق نصر الدين «فجأة»، أخيراً، إلى أن العقد الموقع مع هؤلاء يحرمهم العائدات والمساعدات المرضية والمدرسية، فامتنع لأول مرة منذ 9 أشهر عن الدفع، لتنشب نتيجة ذلك أزمة بين نصر الدين والمحافظ، لوّح بموجبها المحافظ بالاستقالة. وكان نصر الدين نفسه قد انتبه «فجأة»، أيضاً، قبل بضعة أشهر إلى وجوب خفض الإجازة السنوية للأجراء من 20 يوماً إلى 15، ومحاسبتهم هم بدل محاسبة نفسه، على عدم تطبيق القانون كما تقتضي الأصول في السنوات العشر الماضية.

رسائل إلى المحرر

الصفدي يوضح

ورد في «الأخبار» (2011/9/9) خبر مفاده أنه اكتُشف أن الشيك الرقم B/332637 المصروف عام 2007، والبالغة قيمته أكثر من 24 مليار ليرة لبنانية، لا قيود له في سجلات الوزارة. بعد التحقق من الأمر، تبيّن أن الشيك المذكور مدوّن في سجلات وزارة المال وفقاً للأصول، وهو عبارة عن رواتب لموظفين في الإدارات العامة عن شهر 2007/12، وقيمته الفعلية هي 24,663,068,000 ليرة لبنانية، ومسحوب من حساب الخزينة في مصرف لبنان، ومطابق للقيمة المدخلة على نظام الصناديق. ونرفق ربطاً جداول الإثبات. نتمنى عليكم مراجعة وزارة المال قبل نشر أية أخبار غير مؤكدة.

وزير المال
محمد الصفدي

◆ ◆ ◆

لجنة الانتشار

نشرت «الأخبار» (1 تشرين الأوّل 2011) خبراً يحمل عنوان «خدمات اغترابيّة» ضمن فقرة «علم وخبر»، وفيه إشارة مباشرة الى استفادة أحد الناشطين في التيّار، الذي يعمل في لجنة الاغتراب، من موقعه «لإقناع المواطنين الراغبين في الهجرة إلى كندا بأن في إمكانه مساعدتهم والتسريع في حصولهم على الفيزا لقاء بدل مالي». يهمّ لجنة الانتشار في التيّار الوطنيّ الحرّ أن تؤكّد رفضها القاطع لهذه الفكرة، البعيدة كلّ البعد عن مناصري التيّار الوطنيّ الحرّ ومؤيّديه. وتطالب اللّجنة النيابة العامّة ووزارة الخارجيّة، في حال تأكّد ما ورد في الخبر، بالتحرّك الفوريّ لوضع الأمر في إطاره القانونيّ.

لجنة الانتشار في التيار الوطني الحر

◆ ◆ ◆

فندق «صيدون»

تعليقاً على ما نسب الى رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، في التحقيق الذي نشرته «الأخبار» (العدد 1529 تاريخ 2011/10/05)، تحت عنوان «فندق صيدون يشغل صيدا» من أنه «سبق أن اطلع من المهندس محمود دندشلي، العضو في المجلس البلدي السابق، على العقد الذي كانت البلدية السابقة في صدد توقيعه مع المستثمر نفسه، ونحن حسّنا كثيراً في شروط هذا العقد، يهمنا أن نؤكد أن كلام رئيس البلدية عار من الصحة جملة وتفصيلاً، إذ إنه لم يجر أي لقاء أو اتصال بيني وبين رئيس البلدية محمد السعودي منذ ما قبل انتخابه، لا شخصياً ولا في إطار عام. مع العلم أننا كنا نتمنى أن تدعو البلدية إلى لقاءات، إن كان مع المجلس البلدي السابق، أو مع مجموعة المهندسين في صيدا، لمناقشة المشاريع، كما كان يجري في عهد البلديات السابقة».

المهندس محمود دندشلي

تقرير

الحريري يبيع الدجاجة التي

شارفت الازمة المالية للرئيس سعد الحريري على نهايتها. المعلومات المتقاطعة تشير إلى أن الحريري وصل إلى المرحلة النهائية من التفاوض مع شركة الاتصالات السعودية لتشتري منه الأخيرة حصة إضافية من شركته «اوجيه تيليكوم»، بمبلغ يفوق الـ2,8 مليار دولار

حسن عليق

هل وصلت المشكلة المالية للرئيس سعد الحريري إلى نهايتها السعيدة؟ منذ أسبوعين، بدأت المعلومات الإيجابية ترد من أرض الحجاز، مبشّرة بأن الرئيس الحريري توصل إلى اتفاق مبدئي مع المعنيين في المملكة العربية السعودية، ينهي أزمته المالية التي بدأت نُذُرها منذ سنتين، واستفحلت خلال الأشهر الستة الماضية. الديون على الحريري تراكمت حتى تجاوزت مليارين ونصف مليار دولار، على حد قول مقربين منه. وبعض هذه الديون مستحقة لبعض إخوته والمقربين من والده، الرئيس الشهيد رفيق الحريري. أما البعض الآخر من الديون، فمتصل بعمل شركة سعودي أوجيه والفوضى التي دبّت فيها خلال السنوات الماضية. الحل بات قريباً جداً، على حد ما يؤكد أكثر من مصدر قريب من الحريري. ويتمحور الحل حول بيع جزء من ملكية شركة «أوجيه تيليكوم»، التابعة لشركة «سعودي أوجيه»، المملوكة بدورها لآل الحريري. و«أوجيه تيليكوم» هي مشغّل لخدمات الاتصالات على أنواعها، من هاتف خلوي وشبكات هاتف أرضي وإنترنت، في أفريقيا والسعودية وتركيا ولبنان. وأبرز استثمارات أوجيه تيليكوم موجودة في تركيا، حيث تملك شركة الحريري 55 في المئة من شركة «تورك تيليكوم» المشغلة لخطوط الهاتف الثابت والمالكة بدورها لـ81 في المئة من ثالث أكبر مشغل للخطوط الخلوية في تركيا. كذلك تملك «أوجيه تيليكوم» 75 في المئة من ثالث أكبر مشغل للهاتف الخلوي في جنوب أفريقيا، إضافة إلى شركة «سيبيريا» التي تقدم خدمات الإنترنت في لبنان والسعودية والأردن. وفي بداية عام 2008، باع الحريري 35 في المئة من أسهم أوجيه تيليكوم لشركة الاتصالات السعودية (STC)، مقابل أكثر من مليارين ونصف مليار دولار. وتلك الصفقة سمحت للحريري بتسديد جزء كبير من الأموال العائدة لشقيقه البكر بهاء، الذي قرر الحصول على حصته مما ورثه أفراد العائلة عن الرئيس الشهيد رفيق الحريري. (بقيت الأملاك العقارية للرئيس رفيق الحريري، المقدرة بنحو 3 مليارات دولار، في محفظة واحدة من دون تقسيمها على الورثة).

لكن مشكلات الرئيس سعد الحريري تفاقمت بعد تلك الصفقة. البطء السعودي المعتاد في تسديد الأموال للشركات التي تنفذ إنشاءات في المملكة فاقم من ديون شركة أوجيه، على حد قول أحد أفراد العائلة. وبحسب مصدر آخر، إن فارق المال السياسي الذي كان ينفقه الحريري في لبنان زيادة عما تدفعه السعودية، زاد من المشكلة المالية، وخاصة في ظل اضطرار الحريري إلى تسديد أجزاء إضافية من حصة شقيقه بهاء.

فاقم البطء السعودي المعتاد في تسديد الأموال للشركات التي تنفذ إنشاءات ديون شركة أوجيه (أرشيف)

ومنذ خروجه من بيروت في نيسان الماضي، يسعى الرئيس الحريري إلى حل المشكلة التي وصلت إلى حد خانق خلال هذه الفترة. وهو عمل على خطين: الأول توفير التمويل لشركة أوجيه للإنشاءات، بهدف تمكينها من تنفيذ المشاريع الضخمة التي نالتها من المملكة السعودية. وقد نجح أخيراً في الحصول على قرض وصلت قيمته إلى 800 مليون دولار.

أما الخط الثاني، فتمثل بعرضه جزءاً من الحصة الباقية له في شركة «سعودي تيليكوم». وبحسب مصادر مطلعة، دخل الحريري في مفاوضات

تقرير

الجماعة «حصان طروادة» الاعتصام التضامني مع

تصاعدت المخاوف من عودة التوتر الى عاصمة الشمال بعد الدعوة الى «اعتصام جماهيري» اليوم تضامناً مع الشعب السوري. الجماعة الاسلامية التي تنظم، موارِبة، الاعتصام تتنازعها وجهتا نظر، فيما يركب تيار المستقبل والسلفيون الموجة للإطلالة من جديد على الشارع الطرابلسي

عبد الكافي الصمد

هل يتحوّل الاعتصام الجماهيري الذي سيقيمه اللقاء العلمائي في لبنان، في الرابعة والنصف من بعد عصر اليوم في ساحة التل في طرابلس تضامناً مع الشعب السوري، إلى حصان طروادة يمتطيه أكثر من طرف بهدف إعادة التوتر إلى عاصمة الشمال، بعد فترة من الهدوء النسبي؟

هذا السؤال طرح على نطاق واسع في عاصمة الشمال طوال الساعات الثماني والأربعين الماضية، غداة الدعوة التي وجهها اللقاء العلمائي إلى تنفيذ اعتصام «دعماً للثورة السورية، واستنكاراً لما يتعرض له الحرائر والأطفال والمقدسات، ونصرة للمظلومين في سوريا»، خصوصاً أن غالبية النشاطات المماثلة التي شهدتها المدينة في الماضي، سبقتها أو رافقتها أو أعقبتها فوضى وأعمال شغب وتوتر أمني، ترجمت الانقسام السياسي العمودي في البلاد.

ونبع هذا التساؤل، بعدما تبيّن أن غالبية القوى والشخصيات الإسلامية القريبة من تيار المستقبل وفريق 14 آذار لم تفوّت الفرصة لركوب موجة الاعتصام واستغلال المناسبة لإعادة الإطلال على الشارع الطرابلسي، مغتنمة الفرصة التي منحها اللقاء العلمائي المحسوب على الجماعة الإسلامية لهذه الغاية. وتأكد هذا الانطباع مع انتشار صور الوجه السلفي البارز الشيخ داعي الإسلام الشهال في شوارع طرابلس أمس، والاعلان أنه سيلقي كلمة في الاعتصام الذي سيتضمن 15 كلمة!

وما قام به الشهال، سار في ركبه اللقاء الإسلامي الوطني الذي عقد أمس اجتماعاً في منزل النائب محمد كبارة، حضره النواب خالد الضاهر وخالد زهرمان ومعين المرعبي، والمشايخ سالم الرافعي وزكريا المصري وكنعان ناجي وشيخ القراء بلال بارودي، دعا بعده «جماهير الحرية والديموقراطية والعدالة في لبنان، إلى المشاركة الكثيفة» في الاعتصام، «كي نقول نعم لحق الشعب السوري في الحرية والديموقراطية والحماية الدولية من الجرائم التي يرتكبها نظام الأسد، ولنعلن رفضنا المطلق لتصرف السلطة اللبنانية تجاه جرائم هذا النظام».

هذه الأجواء يبدو أنها كانت حاضرة لدى المنظمين، الذين سارعوا أثناء فترة الإعداد للاعتصام إلى نقله من ساحة عبد الحميد كرامي (ساحة النور)، إلى ساحة التل، مبررين ذلك بأن ساحة التل «أفضل من الناحية التنظيمية والأمنية»، لكن أوساطاً مقربة منهم أوضحت لـ«الأخبار» أن سبب نقل مكان الاعتصام أن ساحة التل «بعيدة نسبياً عن مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في شارع الجميزات ومكتب الرئيس عمر كرامي في كرم القلة، المتاخمين للساحة الأولى، وأن الأمر جاء بناء على طلبات جهات أمنية».

غير أن ذلك لم يحجب التوتر والقلق السائدين في طرابلس، بل فاقمهما، إذ لا تزال تداعيات تظاهرة منتصف حزيران الماضي في الذاكرة، عندما أدت يومها إلى توتر أمني على خط التماس التقليدي بين باب التبانة وجبل محسن نتج منه سقوط قتلى وجرحى، إضافة الى الإشكال الأمني الذي وقع خلال تظاهرة لنادي الفتيان في الجماعة الإسلامية تضامناً مع الشعب السوري، في محلة القبة قبل أسبوعين، مما جعل الهواجس تعود لتخيّم فوق المدينة من جديد.

وسط هذه الأجواء تحدث مراقبون عن وجود وجهتي نظر داخل الجماعة الإسلامية حيال هذه التحركات، الأولى تتحفظ على تحوّل الجماعة رأس حربة يستغله آخرون على الساحة الإسلامية واللبنانية من أجل مصالحهم الشخصية، ويرفض أن تكون وعاء لخطاب سياسي متشدد لم

تضامن صيداوي

ينظم إسلاميو مدينة صيدا اليوم اعتصاماً معارضاً للنظام السوري، بعدما توقفوا لأسابيع عن التحركات المشابهة . وتأتي هذه التحركات بدعوة من مختلف الاطراف الإسلامية، ومن رجل الدين البارز إمام مسجد بلال بن رباح، الشيخ أحمد الأسير، الذي صار وجهاً رئيسياً من وجوه الحركة الإسلامية في المدينة

تبيض ذهباً

مع شركة الاتصالات السعودية (STC) لبيعها جزءاً من حصته. وخلال التفاوض، تضيف المصادر ذاتها، ورده عرض قطري، فتدخل السعوديون لتأكيد رغبتهم في شراء الأسهم المعروضة للبيع. وفيما يقول مصدر مقرب من الحريري إنه سيبيع كامل حصته الباقية في شركة «أوجيه تيليكوم»، أكدت مصادر مقربة من عائلة الحريري أن التفاوض مع السعوديين يدور حول بيع ما بين 25 و30 في المئة من أسهم الشركة، لقاء مبلغ مالي يفوق المبلغ الذي حصل عليه الحريري عام 2008. وبحسب المصادر ذاتها، وصل التفاوض إلى مرحلته النهائية.

وبناءً على ما تقدم، لن يعود الحريري مالكاً لشركة «أوجيه تيليكوم»، بل سيصبح الشريك الثاني فيها. وتتوقف مصادر مطلعة على ما يدور في أروقة تيار المستقبل عند المشكلة التي ستنشأ لدى الحريري على المدى البعيد؛ إذ إن شركة «أوجيه تيليكوم» هي «الدجاجة التي تبيض ذهباً» للرئيس السابق للحكومة. وبالتالي، تضيف المصادر، لن يكون بمقدور رئيس تيار المستقبل البذخ كما كان يفعل سابقاً، وسيكون عليه الالتزام أكثر بالمال السياسي الذي توفره السعودية. وترى مصادر رفيعة المستوى في تيار المستقبل أن حل الأزمة المالية لشركة أوجيه ولسعد الحريري شخصياً لن يحل كل المشكلات المالية التي يعانيها التيار ومؤسساته والشركات التابعة له. وفي الأصل، تضيف هذه المصادر، لن تظهر نتائج المخارج التي يجري البحث بها حالياً قبل بداية العام المقبل على أقرب تقدير. وترى تلك المصادر أن الحل النهائي لا يزال بانتظار تدخل الملك السعودي، ليعطي توجيهاً نهائياً لكيفية التصرف مع الحريري. فهل يكون التعامل معه كشخص مضطر إلى البيع، فيمنحوه سعراً تجارياً متدنياً، أم يتعاملوا معه على أساس منحه «عَطاءً» سياسياً وعدم التضييق عليه بالسعر؟ في مقابل كل ما ذكر، ورغم الأزمات العاصفة مالياً في شركات آل الحريري، من الإعلام إلى الأمن، يبقى المخوّلون رسمياً التصريح في تيار المستقبل متمسكين بقول الآتي: ليست لدينا أي مشكلة مالية.

الشعب السوري

وجهتا نظر تتنازعان الجماعة حيال التحركات المناهضة لسوريا

تعتده الجماعة في أشد سنوات المحنة. ويبرر هذا الفريق تحفظه بأن الحركات الإسلامية في المنطقة منقسمة حيال التعاطي مع الملف السوري، إذ في موازاة وقوف تنظيم الاخوان المسلمين في وجه النظام السوري، فإن قيادة حركة حماس لا تزال تتخذ من دمشق مقراً لها، وهي لم تغادرها برغم الضغوط عليها، كما أن مسؤول مكتبها السياسي خالد مشعل شارك قبل أيام في العاصمة الإيرانية طهران في مؤتمر دعم للقضية الفلسطينية، وعليه فإن هذا الفريق في الجماعة يدعو إلى إبقائها على الحياد، نظراً الى حساسية الموضوع وطبيعة التركيبة السياسية في لبنان.

أما أصحاب وجهة النظر الثانية داخل الجماعة، فيرون أن التحرك أتى ليعبر عن تضامن أصحاب «الراية الخضراء» مع المجلس الوطني السوري المعارض الذي تشكل أخيراً في إسطنبول، والذي يحتل تنظيم الاخوان المسلمين فيه مكانة بارزة، وأن اعتصام اليوم هو بمثابة «رسالة دعم» لهذا المجلس، وللحراك الذي لا يزال قائماً في سوريا.

في غضون ذلك، جهدت الجماعة الإسلامية أمس للنأي بنفسها عن أن تكون الطرف الأساسي في اعتصام اليوم، بعدما أوضحت مصادر مسؤولة فيها أن «لجنة تنظيمية مشتركة من كل الأطراف ستكون حاضرة للإشراف والمتابعة، وأن الكلمات الـ15 التي ستلقى في الاعتصام ستوزع مناطقياً بين البقاع والجنوب وبيروت والإقليم، لكن حصة طرابلس والشمال ستكون الأكبر».

غير أن المصادر التي ذكرت أن عناصر الانضباط والتنظيم ستوزع بالتساوي بين كل الأطراف المشاركين، ذكرت أن هؤلاء الذين سيبلغون 150 عنصراً سيرتدون قبعات خضراء، ما يعطي دلالة على أن الجماعة تتبنى الاعتصام بكل تفاصيله. على هذا الأساس أكدت مصادر الجماعة حرصها على «ضبط حركة الاعتصام، وعدم إثارة النعرات المذهبية في الشعارات والهتافات والكلمات التي ستلقى، مع أن ضبطها صعب للغاية»، وهو موقف جاء بالتزامن مع قلق أبدته جهات أمنية من تدهور الأمور، ما دفعها إلى استنفار جهودها وعناصرها لاستباق أي انفلات قد يحصل في اعتصام اليوم.

تحليل إخباري

ليرقد بسلام

فداء عيتاني

يستعد القراران الدوليان 242 و194، والقرار 338، الذي يطالب بتنفيذ ما سبقه، لانضمام قرار جديد اليها في آذار المقبل، هو الرقم 1757، الذي أُنشئت بموجبه المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، وستكون المحكمة، في وقت قريب، مكاناً مناسباً لموظفيها لتناول القهوة والثرثرة، والحديث عن أمجاد غابرة في بلاد الأرز، بعد أن يفقدوا أية قيمة وظيفية، هذا إذا ما استمرت المحكمة موجودة فعلياً ومادياً.

سيرقد القرار الدولي، هذا، بسلام في آذار المقبل، إلى جانب القرارات «الراحلة»، وسيكون هناك نزاع كبير على دفنه، لن ينحصر في لبنان، بين قوى 14 آذار وحزب الله، بل سيمتد حولنا وفي الغرب، وسنسمع الكثير من الكلام والاتهامات، لكن، في النهاية، سيطلق لبنان الرسمي رصاصة الرحمة على المحكمة الدولية، و«سيتمدد» القرار القاضي بإنشائها، محنطاً قرب أشقائه الكثر من القرارات التي اتخذت لوضع حلول للقضية الفلسطينية، وأُعدمت الواحد تلو الآخر.

في ميزان القوى المحلي ما يسمح بذلك، فرئيس الحكومة نجيب ميقاتي يعلن موقفه كرئيس للحكومة، لكن آلية اتخاذ القرار في مجلس الوزراء واضحة، ولن يحصل على تأييد أكثر من 11 وزيراً في أفضل الأحوال، وهو ما سيراه أولاً في محاولة تمويل المحكمة الخاصة بلبنان. حينها، سيكون على حزب الله تأكيد موقفه المبني على أن هذه المحكمة مسيسة، وتتعاون مع العدو الإسرائيلي، وتقودها الاستخبارات الأميركية، وتعرض ملفاتها للبيع في السوق السوداء، ولا تتحلى بالحد الأدنى من الصدقية والمهنية، وهي غير جديرة بمحاكمة قتلة رفيق الحريري، ولا كانت لجنة التحقيق مؤهلة للتحقيق المهني في اغتيال الرجل.

في مجلس الوزراء، سيكون الى جانب حزب الله، حركة أمل بوزرائها، وطبعاً التيار الوطني الحر، الذي أعلن موقفه قائده ميشال عون مسبقاً في موضوع التمويل، أما حين نصل الى تجديد مدة المحكمة، التي انقضت صلاحيتها خلال الأعوام الثلاثة الماضية، فحتماً سيكون لميشال عون موقف أقسى على جاري عادته بالتفاوض صعوداً، والتشدد المطرد.

وفي فريق الأكثرية المتضعضع، سيكون وليد جنبلاط، الحريص على مراقبة المحيط الدولي والإقليمي، في لحظة سوداء، ربما، حين يضطر الى اتخاذ موقف، وقد يقف على الحياد وهو يعلم أن حياده سيكلفه أكثر من معارضته التمويل، ومن ثم التجديد للمحكمة، وهو التجديد الذي تلزمه موافقة الحكومة اللبنانية بحسب نص القرار 1757، وسيكون من الأربح لجنبلاط أن يناور لتحقيق القليل من المكتسبات قبل قول « نعم» أو «لا».

أما رئيس الحكومة الحالي، وبغض النظر عن موقفه المعلن، فلن يكون بعيداً عن الصمت، ما يهم فعلاً هو أن يخوض «معركة بيضاء ونظيفة» دفاعاً عن التزامات لبنان الدولية، من دون أن ينسى الحفاظ على السلم الأهلي وإبعاد شبح الفتنة المذهبية، والانقسامات المدمرة، وفي الباطن سيكون كل المطلوب هو الحفاظ على «ميقاتية» رئيس الحكومة، ودوره في شارعه، وموقعه الحكومي، ولتأخذ الأمور مجاريها، وليتصرف حزب الله بما ينص عليه الدستور والقوانين.

يبقى رئيس الجمهورية، الذي لن يؤثر قرار وقف التمويل في استقبالاته اليومية، ولا الامتناع اللبناني عن التجديد للمحكمة في برنامج سفره المتواصل، بل ربما سيتطلب الأمر منه حملات وزيارات ومشاورات وتهدئة خواطر تشغله عن أساس موقفه الداعم للشرعية الدولية المفترضة.

أما حزب الله، فقد اعتاد اللعب مع القرارت الدولية. فهو لم ينتظر الشرعية الدولية والأمم المتحدة ولبنان الرسمي لتنفيذ القرار الدولي الرقم 425، بل ذهب ببساطة وانتزعه بالقوة من العدو، وتخلص من القرار 1559 القاضي بنزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، عبر خطين، الأول هو طاولة الحوار التي اخترعها الرئيس نبيه بري، ووضعت بند السلاح للبحث الداخلي (لا الدولي أو الإقليمي)، والثاني عبر اعتماد القرار 1701، الذي محا مفاعيل القرار 1559. وهو بدأ منذ وقت طويل بدفع المحكمة نحو الهاوية، ولن يفوّت فرصة مشاهدتها وهي تهوي.

وحزب الله الذي يدرب، اليوم، فرقة موسيقى كشافة المهدي على عزف النشيد الجنائزي للقرار 1757 في آذار المقبل، يعدّ في الوقت نفسه العدة لمواجهة قرارات مقبلة، ستكون هي نفسها ما سيسدل الستار على عملية دفن المحكمة الدولية.

ثمة قرارات عقابية ستصدر قريباً، وستطغى على ما عداها، وفي آذار سيكون المطر مدراراً، وقد لا يزور أركان فريق 14 آذار قبر القرار الدولي لقراءة الفاتحة عليه.

علم وخبر

ما قل ودل

أكد أكثر من مصدر سياسي أن النقاشات التي سبقت اتخاذ قرار التصويت في مجلس الأمن الدولي على مشروع قرار العقوبات على سوريا، وصلت إلى حد تهديد الرئيس نجيب ميقاتي بالاستقالة من رئاسة الحكومة إن أصرّ

فريق 8 آذار على التصويت ضد القرار. وأصرّ ميقاتي على موقفه الداعي إلى امتناع لبنان عن التصويت، فكان له ما أراد، بعدما شملت الاتصالات ـ التي أدت إلى التوافق اللبناني ـ العاصمتين، السورية دمشق والروسية موسكو، فضلاً عن مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

مجموعة «البريكس» ستواجه

أكد المبعوث البرازيلي الذي زار لبنان أخيراً أن مجموعة الدول الخمس المتعاونة في مجلس الأمن، التي تضم الصين وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا والمعروفة بـ«بريكس»، لن تسمح للولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا بالسيطرة مجدداً على مجلس الأمن الدولي، بعدما أثبتت التجربة الليبية استغلال الدول الثلاث قراراً صادراً عن مجلس الأمن لإدخال حلف شماليّ الأطلسي في معركة إطاحة النظام الليبي.

ممنوع تناول أوضاع المملكة

أصدر المكتب الإعلامي المركزي في تيار المستقبل تعميماً على الموظفين في المكتب وفي وسائل إعلام المستقبل وعلى مسؤولي التيار ونوابه، يشدد فيه على ضرورة ابتعاد الموظفين عن تناول المملكة العربية السعودية في الإعلام. ويأتي هذا التعميم بعد الأزمة التي سببها منسق التيار في الشمال، النائب السابق مصطفى علّوش، الموجود اليوم في فرنسا للمشاركة في مؤتمر طبي خاص. وتجدر الإشارة إلى أنّ العلاقة بين علوش وقيادة التيار عادت إلى طبيعتها؛ إذ أسهم علّوش قبل أيام في تزكية بعض الأسماء لتولي مهمات تنظيمية في طرابلس والشمال. وأكدت مصادر قيادة التيار أن علوش «اعترف» أمام قيادة تياره بأن ما بدر منه تجاه النظام السعودي كان زلّة لسان وخطأً، علماً بأن علوش قال لوسائل الإعلام إنه لن يتراجع عن موقفه.

الاستياء من «إهانة» الراعي

يعبّر رجال دين موارنة في الولايات المتحدة عن امتعاضهم الكامل من أداء الإدارة الأميركية تجاه زيارة البطريرك الماروني، بشارة الراعي، لأميركا. وأشار عدد من المطارنة الموارنة إلى استيائهم من تجاهل المسؤولين الأميركيين للراعي و«إهانته»، وسط نقاشات عن إمكان تسليم البيت الأبيض رسائل واضحة بهذا الخصوص.

متابعة

إضراب «اللبنانيّة»: قضيّة رأي عام

وقع «أبغض الحلال» في الجامعة اللبنانيّة. أصبح الإضراب المفتوح حقيقة واقعة لا رجوع عنها، قبل إقرار مشروع قانون سلسلة الرواتب وإحالته إلى مجلس النواب. ولا تفاوض مع اللجنة الوزارية التي هي، بحسب الأساتذة، استخفاف بعقولهم ومقبرة لمطلبهم

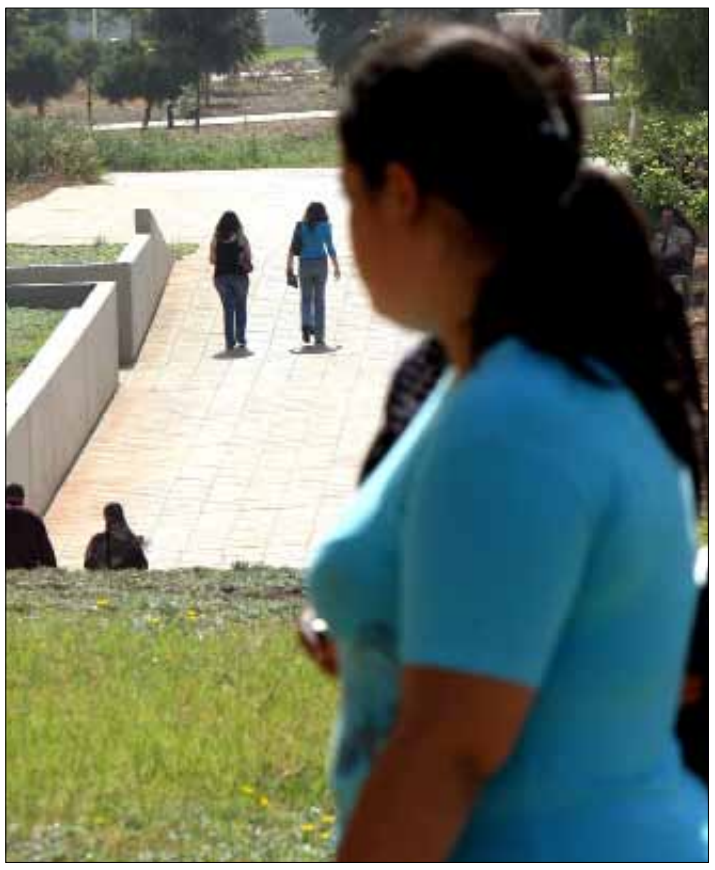
الرابطة تدعو الطلاب إلى المشاركة في تحركاتها (أرشيف)

فاتن الحاج

يُعدّ أساتذة الجامعة اللبنانية أنفسهم لنضال طويل وطويل جداً مع السلطة. يريدونها معركة لبناء المؤسسة ومواجهة التآمر عليها. يراهنون على كسب تأييد الرأي العام ضد الاستهتار بأهل الجامعة أساتذة وطلاباً وموظفين، والاستباحة السياسية لهذا الصرح الوطني.

كل ذلك، فرض أمس مشهداً وحدوياً في مجلس مندوبي رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة لإدانة القرار الصاعقة لمجلس الوزراء بشأن إحالة مشروع سلسلة الرواتب إلى لجنة وزارية. فالخيبة علت وجوه الأساتذة من الوزراء الذين أيدوا جميعهم من دون استثناء المشروع، ثم أخلّوا بوعودهم داخل الجلسة. وكان موقف المندوبين حاسماً بشأن رفض أي تفاوض مع اللجنة وتحميل مجلس الوزراء مسؤولية تعطيل العام الجامعي والإضرار بمصالح الطلاب الذين دعوهم إلى التنسيق مع رابطة الأساتذة ومواكبة مختلف التحركات. ولم يجد المجتمعون أمامهم سوى المضيّ بالإضراب المفتوح، فأقرت الهيئة التنفيذية ذلك مع اعتصام ينفذه الأساتذة، عند الثالثة والنصف بعد ظهر الثلاثاء المقبل، في ساحة رياض الصلح، تزامناً مع انعقاد مجلس الوزراء.

رئيس مجلس المندوبين د. وسيم حجازي، وصف القرار بالمفاجئ، مستغرباً الحديث عن التفاوض بشأن نسبة الزيادة «لأننا لم نطلب زيادة في الأصل».

أما رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة د. شربل كفوري، فقد جدّد الحديث عن «قرار بهلواني لا يهدف سوى إلى المزيد من المماطلة بحقوقنا، وما اللجنة سوى مقبرة للمشروع». وسأل: «ماذا كان دور وزير التربية في الجلسة؟ وماذا سنفعل مع لجنة وزارية مصغرة، وقد وضعنا كل حيثيات الملف في أيدي جميع الوزراء، وهل يختصرون اللجان النيابية بهذه اللجنة؟».

وقبل أن يعلن د. شفيق شعيب تصوره لمصير الإضراب، طالب بربط نزاع بشأن تعيين رئيس الجامعة الذي جاء، برأيه، ليكمّل الاستباحة السياسية للسلطة، متمنياً على الهيئة التنفيذية الطعن في هذا التعيين. لكن الهيئة لم تفعل ذلك بل رأت أن تعيين د. عدنان السيد حسين رئيساً للجامعة وضع حداً لجدل قانوني وأنهى أزمة. ودعت الى أن تتم التعيينات الأكاديمية اللاحقة وفقاً للقوانين وتحديداً القانون رقم 66.

وفي التحرك، سجّل شعيب إدانة لمجلس الوزراء بكل مكوناته، داعياً إلى عدم التفاوض مع أي لجنة. واقترح التظاهر أمام مجلس الوزراء، الأسبوع المقبل، والعمل على خطين: المركز والمناطق.

> ينفذ الأساتذة اعتصاماً، الثلاثاء، في ساحة رياض الصلح

من جهته، ركز د. حسان حمدان على التوجه إلى الرأي العام والتنسيق مع الهيئات النقابية الأخرى في تحركاتها المعيشية في وجه سلطة لا تختلف عن سابقاتها «الكل مدرسة واحدة ذات مرجعية واحدة اسمها البنك الدولي».

د. عصام خليفة تحدث عن معركة كبرى تحتاج لتنتصر إلى معرفة أرضها وقوة الخصم، بعيداً عن الخطابات والمزايدات. وصنّف خليفة الوزراء إلى فئات: فمنهم من حسم ربط قضية الجامعة بمطالب القطاع العام، ومنهم من صرخ من أين نأتي بالمال، وآخرون لديهم ازدواجية في الخطاب. ولفت إلى أنّ «صفوفنا لن تفكك، وصراعنا النقابي سيكون عقلانياً وبالأرقام». وحمّل د. بسام الهاشم الحكومة مجتمعة انهيار السنة الجامعية، معلناً المضيّ في التحرك.

وكان لافتاً تأكيد د. نزيه خياط «تواطؤنا بعضنا مع البعض الآخر على أحزابنا، فالجميع يقدم منهجية واحدة في التعاطي مع الجامعة». وقال: «هي معركة مفصلية للأساتذة بكل مكوناتهم ويخوضها جيلان في الجامعة، ومطلوب تحصين الجيل الجديد الذي سيتسلم مهماته النقابية». وذهب إلى أبعد من ذلك للسؤال «هل تعلمون، لماذا لا يريدون أن يعطونا السلسلة؟». يجيب: «لأنّهم يريدون أن نبقى مرتهنين لهذه الفئة أو تلك، وأن لا نستقل بقرارنا داخل أحزابنا وخارجها».

وبينما جزم د. علي الحسيني بأنّ التمويل يتأمن من احتياطيّ الموازنة في الجامعة، إضافة إلى أكثر من 300 مليار «أكلتها» وزارة المال علينا بعد تدوير الموازنة، ناشد د. عبد الله زيعور إطلاق حركة إعلامية متكافئة تستوعب التململ في صفوف الرأي العام.

تحقيق

في سبيل الحياة: الأنوثة تحلّ أخيرة

لم يعد النطق بكلمتَي «سرطان الثدي» مخيفاً إلى درجة كبيرة. على الأقل، لا يؤدي هذا السرطان إلى الموت... دائماً، لكنه يترك ألماً خاصاً لدى المرأة، إذ تُطعن في صميم أنوثتها. مواجهة الموت تقلب الأمور

ربى أبو عمو

هواجس كثيرة تدور في رأس المرأة بمجرد أن تلاحظ ورماً في ثديها. قد يحتلّ الموت، إحدى نتائج الإصابة بالسرطان، المقدمة. لكن ثمة أمراً آخر يجعل من المرأة «ناقصة أنوثة» في نظرها، وربما فاقدة لها، حين يخبرها الطبيب بالأصعب: لا بديل من استئصال الثدي. بين الموت أو الاستئصال، تسهل عملية الاختيار، من دون أن يلغي ذلك ربما ألماً لا شفاء منه، إلا مواساة النفس. في اللحظة التي يواجه فيها الموت المرأة، من خلال عناصر الأنوثة الأثمن لديها، تحتلّ العائلة المرتبة الأولى إذا كانت أمّاً. الخوف على الأولاد يقوّي دافع التمسك بالحياة، مهما كان الثمن الذي ستدفعه السيدة المصابة. تسبق الأمومة الأنوثة، عندها تواسي غريزة غريزة أخرى. لكن الغلبة تبقى لغريزة البقاء مهما كان وضع المصابة الشخصي.

المهمة الأولى منوطة بالطبيب، المسؤول عن مواجهة المرأة بإصابتها بسرطان الثدي. لكل طبيب أسلوبه. يشدّد أستاذ الأمراض السرطانية في الجامعة الأميركية، د. ناجي الصغير، على ضرورة التمهيد للمريضة من دون أن يعني ذلك إخفاء الحقيقة عنها. يقول إن من المهم جداً «عرض الخيارات أمامها. فسرطان الثدي لا يحتم بالضرورة اللجوء إلى استئصال كامل، بل يمكن العمل على استئصال الورم فقط إذا كان في بدايته، واللجوء إلى العلاج الكيميائي والأشعة».

ماذا يعني أن تضطر المرأة إلى استئصال ثديها؟ تقول المحلّلة النفسية أنيسة الأمين إن «الثدي يمثّل كلّ شيء بالنسبة إلى المرأة. إنه أساسي جداً في شقّي الإغراء والأمومة». وتضيف: «حين تعرف المرأة أنها أصيبت بصدرها، لا تخفف من وطأة الأمر عليها كل مواساة العالم. إلا أن مواجهة الموت تجعلها تتقبل الوضع». لا شك أن الشريك يستطيع أن يكون عاملاً مساعداً وداعماً إذا استطاع تفهم مُصاب المرأة، بحسب الأمين، إلا أن دعمه «لا يلغي الألم». يندرج هذا الألم ضمن «الجرح النرجسي» المتعلق بصورة الذات. «هل هي مرغوبة أم لا؟ على سبيل المثال، المرأة التي تشعر بأنها غير جميلة تعاني الألم نفسه». ويكمن العلاج في استدعاء الأسباب التي أوصلت إلى هذه النظرة إلى الذات. تلفت إلى أن المرأة «تستطيع التعويض عن الاستئصال في أن تكون أكثر حناناً أو أمومة أو خدمة للناس ... إلخ».

تحكي سلام، وهي أستاذة في كلية الصحة، عن إصابتها بالسرطان براحة تامة، علماً بأن معاناتها مع الأطباء لم تكن سهلة. فقد تعرضت لأخطاء طبية عدة بعدما اكتشفت أن الورم في صدرها كان صغيراً، ولم يستدع ذلك استئصالاً كاملاً للصدر. تبدو مقبلة على الحياة. كيف لا وهي أم لثلاثة أطفال لا يزالون في أمسّ الحاجة إليها. شعرت سلام بورم في ثديها. قصدت الطبيب لإجراء الفحوصات النسائية الدورية، فطمأنها. بعد فترة وجيزة، ذهبت وصديقتها التي أرادت إجراء فحوصات نسائية بدورها، فعرضت الممرضة على سلام فحصها، ونصحتها بضرورة زيارة الطبيب. اكتشفت الأخيرة بأنها تعاني ورماً سرطانياً. كانت شديدة التعب، وتتذكر أنها بكت أمام طلابها في الجامعة. أدى خطأ طبي إلى انتشار الورم (من 2 سم إلى 4,5 سم) وتعطيل يدها. حينها اتخذت قرارها باستئصال ثديها. تقول: «كان هذا الخيار سهلاً مقابل الموت». صارت الأفكار تأخذها إلى العالم الآخر، وخصوصاً أن اثنتين من صديقاتها كانتا قد توفيتا بالمرض عينه حديثاً. لم تستطع احتمال فكرة الموت وترك أطفالها يواجهون الحياة بمفردهم.

> شركات التأمين لا تغطي كلفة عملية الترميم

بعد الاستئصال، خضعت سلام لعملية ترميم لثديها المستأصل. لا يدرك الناظر إليها عبر عازل الثياب أنها خضعت لهذه العملية. أمرٌ يريحها بعض الشيء. إلا أنها لم تتصالح كلياً مع شكلها الجديد. تفضل عدم النظر إلى ذلك الجسم الغريب، الذي ليس كالثدي الطبيعي، وليس طرياً مثله. إلا أن مواجهة الموت تضع الأنوثة في مرتبة متأخرة. هذا رأي زوجها ميشال أيضاً. يضع مسألة الاستئصال في المرتبة العاشرة من أولوياته. «المهم أن تشفى سلام». يفكر دائماً في الأطعمة المغذية لزوجته، والخالية من المواد الكيميائية.

في هذا الإطار، يلفت د. ناجي الصغير إلى مشكلة حقيقية تتمثل في عدم تغطية شركات التأمين لعملية ترميم الثدي، علماً بأنها ليست عملية تجميل بل ترميم. فالمرأة لا تلجأ إلى استئصال الثدي إلا إذا اضطرت إلى ذلك. المشكلة التي تمنع الكثير من النساء من إجراء العملية هي كلفتها العالية التي تقارب الخمسة آلاف دولار (الثدي الواحد). أما الحلول الأخرى المتمثلة في صدريات خاصة، يمكن حشوها بالسيليكون، فهي ليست بمتناول الجميع أيضاً لأن كلفة الواحدة منها تصل إلى 300 دولار.

رغم تجاوزها الأمر، لا تزال ندى تعدّ استئصال ثديها خطأ أحمر. مرور عامين لم يخفف من حدة الأحمر، فهي حتى اليوم لا تستطيع خلع ثيابها أمام زوجها رغم دعمه الكبير لها. تشرح أن المرحلة الأولى تكون عبارة عن صدمة نفسية قبل أن يبدأ التمسك بالحياة. «يجب أن تقاومي وتحاربي من أجل عائلتك». كان العلاج الكيميائي بالنسبة إليها أصعب من عملية الاستئصال. لا تلجأ ندى إلى صدريات خاصة. اعتادت على الظهور بثدي واحد أمام الأهل والأصدقاء. تشدد على أن الأولاد والعائلة يتحولون إلى أولوية لدى المرأة، وخصوصاً تلك التي حرمت من والدتها وهي طفلة. مجدداً، تطغى الأمّ على المرأة.

FRANCE EN LIBERTE ...
Paris 5 days
Marseille & Cote d'Azur 5 days
Marseille, La Provence & Cote d'Azur 7 days
*Packages include ticket, hotel and car rental
in collaboration with AIRFRANCE
kurbantravel
Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

تحقيق

الدكتور ناجي الصغير: السرطان أهون من السكري شرط الكشف المبكر (مروان طحطح)

60 – 80% من الحالات تُكتشف بعد فوات الأوان
1700 مُصابة بسرطان الثدي سنوياً

تنطلق اليوم الحملة الوطنية العاشرة للتوعية ضد سرطان الثدي، تحت شعار «الكشف المبكر ينقذ الحياة». انطلاقة مهمة، لكن السؤال: متى تصبح الحملة الوطنية على مدار السنة؟ الجواب رهن بالوعي الإضافي لوزارة الصحة والأطباء والمستوصفات والجمعيات

راجانا حمية

حين قرّرت السيدة الخمسينيّة زيارة عيادة الدكتور ناجي الصغير، مدير مركز سرطان الثدي في معهد باسيل للسرطان، كان الورم قد «أكل» من ثديها 10 سنتمترات. كانت تعرف أن زيارتها للطبيب متأخرة جداً، لكنها لم تكن تجرؤ على مثل هذه الخطوة. قضت عشرة أشهر تتفحص ثديها، وتقيس قدرتها على التحمّل. وعندما كبرت السنتمترات الخبيثة، قررت معرفة «متى تموت»، حسبما ينقل الطبيب عنها.

كثيرات من المصابات بسرطان الثدي، يفعلن كما فعلت تلك السيدة. ينتظرن اللحظة الأخيرة، خوفاً من الإحساس المبكر بالموت. بابتسامة شاحبة، يقول الصغير إن هذا الإحساس «ليس صحيحاً دائماً»، لأن السرطان لم يعد «يعني الموت، وخصوصاً سرطان الثدي»، فبحسب الإحصاءات التي أجريت على مدى السنوات العشر الأخيرة «أمكننا الوصول إلى خلاصة نتيجتها أن 90% من المصابات بسرطان الثدي بقين أحياء». لكنها نسبة تبقى مشروطة بطبيعة الحال بالكشف المبكر عن الأورام، وبعقلية المصابين بمرضٍ يصرّون على تسميته «هيداك المرض».

بعيداً عن العقلية المتوقفة على حافة الخوف، يشهد السرطان في لبنان، وخصوصاً سرطان الثدي ارتفاعاً ملحوظاً من عام إلى آخر في لبنان والبلدان العربية. والدليل؟ الإحصاءات الأخيرة التي قامت بها وزارة الصحة والتي بيّنت أن الحالات المصابة بالسرطان وصلت إلى حدود 8000، بفارق 4000 حالة عما كانت عليه قبل 15 عاماً. أي بزيادة 100%، مقسمة مناصفة بين الرجال والنساء. وهي نسبة بطبيعة الحال تقديرية، لسبب أساسي هو أن سجل السرطان في لبنان لم يصدر منذ وقت. وعلى مبدأ التقدير أيضاً، يقتطع الصغير من هذه النسبة، نسبة مريضات سرطان الثدي، إذ «تتراوح ما بين 35 و40% من نسبة السرطانات التي تصيب المرأة». وبتفصيلٍ أكثر «يسجّل لدينا 1700 حالة من المصابات بسرطان الثدي كل عام». نسبة عالية بما يكفي لتنبئ بالخوف من تصاعد النسب من عامٍ إلى آخر. لكن، ما يخيف أكثر أن «نحو 60 إلى 80% من حالات سرطان الثدي تبدأ متقدمة موضعياً أو منتشرة»، يتابع الصغير.

ثمة ما ينبئ أيضاً بارتفاع تلك النسبة أيضاً، فيما لو بقيت حملات التوعية والكشف المبكر للسرطان وحملات التصوير الشعاعي «الماموغرافي» مقتصرة على أيام «وطنية» سنوية. لكن، مع ذلك «ليس الأمر بهذا السوء أبداً»، يقول الصغير. فالحملات اليوم، وإن كانت ضئيلة مقارنة ببلدان أخرى متقدمة باتت أفضل بكثير مما كانت عليه سابقاً. إذ عدّلت قليلاً في الواقع الذي كان يقرن السرطان بالموت. اليوم، بات «السكري ربما أصعب من سرطان الثدي، فقد تشفى منه المريضة بمجرد الكشف المبكر عنه»، يتابع. لكن، الخوف من الوصول إلى مرحلةٍ يصبح معها العلاج عاجزاً عن الوصول إلى الشفاء، وهذا يحدث بسبب «قلة الوعي بالكشف المبكر، سواء كان الكشف الذاتي أو السريري أو بالتصوير الشعاعي، أو عدم العلم بالحملات والعامل المادي الذي يمثّل دوراً هاماً أيضاً، والخجل والخوف». إلى كل هذا، يضاف سبب أساسي هو «عدم قدرة هذه الحملات على تغطية كل المناطق وكل السيدات». وهو سبب جوهري يدخلنا في صلب المشكلة التي تعانيها وزارة الصحة ومن ورائها المراكز. فهنا، يفتح العجز الباب على نواقص «نعانيها، وهي المكننة أو على الأقل تسجيل السيدات اللواتي أجرين صورة شعاعية لمعاودة الاتصال بهنّ للكشف اللاحق». أما الخطوة التي لا تقل أهمية عن تغطية مختلف المناطق والسيدات، فهي العمل المنوط بوزارة الصحة «المطلوب منها مراقبة وترخيص المراكز والمستوصفات التي تجري الصور تجنباً للأخطاء في النتائج، إضافة إلى الرقابة على الآليات ونسبة الأشعة التي تتعرض لها السيدات». وهذا يفترض بأن تكون المراكز والمستوصفات المختصة بهذه الحملات حائزة «ليسانس في هذا المجال».

بعيداً عن حال سرطان الثدي في لبنان، يتطرق الصغير إلى الحديث عن هذا السرطان بحد ذاته وعوارضه وإشاراته. ففي التعريف يقول إنه «عبارة عن تغيرات وتكتلات تتكون داخل غدد الحليب في الثدي». أما عوارضه وإشاراته، فيمكن أن تكون «أي تورّم أو سماكة في الثدي أو أي تغيّر في جلد الثدي أو أي تورّم تحت الإبط أو أي تغيّر في شكل الثدي أو الحلمة أو إفراز سائل غير طبيعي أو يحتوي على دم من الحلمة أو حدوث أي تقرّح على الجلد أو على الحلمة لا يشفى». ثمة عوامل تضاف إلى هذه، وتزيد من نسبة الإصابة بسرطان الثدي وهي «التقدّم بالعمر والتعرّض الزائد للهرمونات النسائية وتناول حبوب منع الحمل لفتراتٍ طويلة وحبوب الهرمونات البديلة التي يتم تناولها بعد توقف فترة الحيض، إضافة إلى العوامل المتعلقة بالتغيرات الجينية أو الوراثية أو تلك المتعلقة بالقصص العائلية». وهناك عوامل «تتعلق بالغذاء والتلوث وعوامل أخرى لم تتبلور أمامنا بعد». لكن، لكل هذه العوامل علاجات، تبدأ بالعلاجات الطبية «من الجراحة التي باتت 70% منها جراحات جزئية للغدة الحارسة تحت الإبط أو للثدي مع علاج شعاعي فيما لو كنا في المرحلة الابتدائية. أما في المراحل المتقدمة، فقد نستعمل الأدوية لتصغير الورم، ومن ثم نجري الجراحة التي قد تكون جراحة كلية، إضافة إلى العلاجات بالأدوية، إذ بات هناك أدوية لسرطان الثدي». لكن، ثمة محظوظات هنا، وهن «النساء اللواتي تزوّجن وأنجبن باكراً، أي تحت سنّ العشرين أو ما بين العشرين والثلاثين عاماً، واللواتي أنجبن أكثر من طفل واللواتي يرضعن».

الوقاية عبر الغذاء

مع بعض الوقاية، قد يصبح سرطان الثدي أمراً مستبعداً. وأفضل أنواع الوقاية، بحسب الدكتور ناجي الصغير، هي تلك التي تكون عبر نظام الأكل. وهنا، يشير الصغير إلى أنه «يجب الانتباه إلى نظام الأكل العصري السريع الذي يحتوي على الكثير من الدهون، مع الإكثار من تناول الخضر والبقوليات والحبوب والفواكه على الأقل من خمس إلى سبع قطع يومية». أما بالنسبة إلى «المكسرات، فيجب التخفيف من تناول الكاجو والتقليل من تناول المكسرات المقلية، كما يستحسن التخفيف من المأكولات المبخرة والمحروقة والكحول والامتناع عن التبغ والتدخين».

متفرقات

معلمو «الأساسي» سيتابعون الدرجات في مجلس النواب

أقر مجلس الوزراء في جلسته أول من أمس مشروع قانون إعطاء أربع درجات استثنائية لملاك التعليم الرسمي الأساسي وأفراد الهيئة التعليمية من الفئة الرابعة في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني لقاء تعديل في أحكام التناقص التدريجي لساعات التدريس الفعلية المطلوبة أسبوعياً من كل منهم وإعطائهم أقدمية سنة خدمة في التدرج. وطالبت رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت عايدة الخطيب، في اتصال مع «الأخبار» بتحويل المشروع إلى مجلس النواب ومتابعته في اللجان النيابية، تمهيداً لمناقشته في اللجان النيابية وإقراره في الهيئة العامة لمجلس النواب. ولفتت الخطيب إلى أننا «سنستكمل جمعياتنا العمومية ونتابع نقاش المشروع لتحويله إلى قانون، على أن نتخذ الموقف المناسب في حال أي عرقلة له».

7 جرحى بسبب رسوب سيارة في «الميكانيك»

وقع أمس خلاف داخل مركز المعاينة الميكانيكية في الحدث تخلله إطلاق نار. وذكرت المعلومات أن الخلاف أدّى إلى سقوط سبعة جرحى نقلوا إلى مستشفى السان تيريز. وعلمت «الأخبار» أن الخلاف بدأ بعدما لم تجتز سيارة أحد السماسرة، محمد خ.، اختبار المعاينة الميكانيكية، فاستشاط الأخير غضباً وخرج متوعداً، ليعود برفقة عشرة شبان اعتدوا على الموظفين في مركز المعاينة قبل أن يطلق أحدهم (عرف أنه من آل المقداد) النار من سلاح حربي.

دهس شرطي في صيدا

دهس سائق باص صغير شرطي السير هشام حليحل أمس عند ساحة النجمة وسط مدينة صيدا (خالد الغربي)، فأصابه برضوض. ووفقاً لمصادر أمنية فإن العنصر حليحل اشتبه في لوحة أرقام الباص الذي يقوده السائق نور العمر، فأمره بالتوقف للتثبت من صحة أوراق سيارته. إلا أن الأخير لم يمتثل لأوامر الشرطي بل صدمه فسقط حليحل أرضا مصاباً برضوض في جسده فيما فرّ السائق سالكاً اتجاه عكس السير على طريق صيدا ـ بيروت. لكنه عاد وسلّم نفسه طوعاً عند الظهر إلى قائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد منذر الأيوبي، وبوشرت التحقيقات معه.

اختتام دورة «السلامة الإعلامية»

اختتمت أول من أمس، دورة تدريبيّة حول «بناء ثقافة السلامة الإعلامية» التي نظّمها «الاتحاد الدولي للصحافة» بالتعاون مع «نقابة محرّري الصحافة اللبنانية» في فندق «ليجيند» ـ عين التينة. أشرف على الدورة التي استمرت ثلاثة أيام (من 3 إلى 5 تشرين الأول) المسؤول عن التدريب في الاتحاد الدولي أدريان كولن، يعاونه المدرّب التونسي زياد دبّار واللبناني فادي الغوش. وقد شارك فيها عشرة صحافيين مثّلوا وسائل إعلامية مختلفة، وهي الدورة الأولى من سلسلة ست دورات يتولى الاتحاد والنقابة تنظيمها في لبنان.

برعاية وحضور معالي وزير السياحة السيد فادي عبود، تم افتتاح مطعم

نهوند بيروت

على وقع النشيد الوطني اللبناني ، وأمام حشد كبير من الساهرين و رجال الأعمال ألقى السيد أنطوني بجاني صاحب مطعم نهوند كلمة نوه فيها بالدور الذي يلعبه لبنان على المستوى السياحي والحضاري في جذب السياحة و الاستثمار اليه .

تقرير

قرّرت حكومة «كلّنا للعمل» في جلستها الأخيرة تكليف شركة خاصة معاونة وزارة المال على التدقيق في الحسابات العامّة للدولة. الإجراء غير قانوني، وفي الوقت نفسه غير مجد تقنياً، ليس فقط لأنّ وزارة المال تستطيع تنفيذ المطلوب، ولأن القانون يحدد مسؤوليات واضحة على مديرياتها وموظّفيها، بل أيضاً لأنّ التجربة مع الشركة المختارة تشي بالنتيجة مسبقاً

الصفدي يغرف من السنيورة

التعاقد مع شركة خاصة لتدقيق حسابات الدولة

بند تدقيق الحسابات جرى تهريبه في نهاية جلسة مجلس الوزراء حين كان الجميع يهم بالخروج من القاعة (مروان طحطح)

95
في المئة
من المراقبين في وزارة المال يحملون إجازات (بالحدّ الأدنى) في إدارة الأعمال، أي إنّ معرفتهم يُفترض أن تُخوّلهم تنفيذ عمليات الحساب والتدقيق

8
أشهر
الفترة التي تقول لجنة المال والموازنة إنّها كافية لإنهاء تدقيق الحسابات، واستبقت وزارة المال تقديم تصوّرها للحل في الأسبوع المقبل بالتعاقد مع الشركة

رشا أبو زكي

هل يذكر اللبنانيون يوم «دبكت» على موضوع الحسابات المالية للدولة؟ هل يذكرون بماذا صرخ أركان الأكثرية السابقة بوجه كل مطالب بإجراء تدقيق جدي للحسابات وخضوعها لرقابة مجلس النواب؟ فبعد العمل على تأليف لجنة تحقيق برلمانية بكل المخالفات والأخطاء والنواقص التي شابت الحسابات منذ عام 1993، على أن تجري محاسبة المسؤولين عن هذه الأخطاء، رفض أركان الأكثرية السابقة هذه اللجنة، مطالبين بتطبيق مشروع القانون الذي وضعه رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، وأحيل على مجلس النواب بموجب المرسوم الرقم 17053 الصادر بتاريخ 25 أيار 2006، وهو المشروع المتعلق «بتدقيق حسابات الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات والمرافق العامة التابعة للدولة أو للبلديات». حينها أيضاً، هبّت المعارضة السابقة، التي أصبحت في الحكومة حالياً، لرفض الرجوع الى مشروع القانون هذا. فهو (أي المشروع) نص على الإجازة للحكومة التعاقد مع شركة خاصّة أو أكثر لإنجاز هذه المهمة، وللتدقيق في الحسابات، كما نص على منح الشركة «حصانة» لضمان استقلالية المدقق في تنفيذ مهماته وعدم التعرض لأي ملاحقة قضائية عن نتائج أعماله.

حينها أيضاً، هبت قوى المعارضة السابقة لتهشيم هذا المشروع. وقالت حينها بالحرف «لا يجوز أن تناط صلاحية التعاقد مع شركة أو شركات خاصة بالحكومة، لأنها السلطة المعنية بتنفيذ الواردات والنفقات، ولأن التدقيق يشمل أعمالها. ولذلك يقتضي أن تناط صلاحية التعاقد بالمجلس النيابي، بوصفه الرقيب الأصيل على أعمال الحكومة المالية، أو بديوان المحاسبة، لكونه المسؤول عن الفصل في صحة حسابات متولي إدارة الأموال العمومية، والمسؤول عن الرقابة على منفذي موازنات أشخاص القطاع العام».

وجوب النص القانوني

يقول أمين صالح إن السماح للمؤسّسات العامّة في لبنان بالاستعانة بشركات تدقيق حسابي دولية تطلّب في عام 2001 إجازة قانونية من المجلس النيابي، وقد تضمّن قانون الموازنة العامّة (رقمه 326 وصدر في 22 حزيران 2001) حينها المادّة الرقم 73 لإتمام الأمر. «إذاً كانت المؤسسات العامة قد استلزمت نصاً قانونياً للجوء إلى هذا الخيار، فكيف ستكون الحال مع حسابات الدولة؟».

كل ذلك ذهب أدراج الرياح، فقد وافقت حكومة «المعارضة السابقة» في جلستها يوم الأربعاء الماضي، على استعانة وزارة المال بشركة Price Waterhouse Coopers لإنجاز حساب المهمة وقطع حساب الموازنة العامة من سنة 1993 ولغاية سنة 2010. على الرغم من أن وزارة المال تحديداً هي الجهة التي ستكون محور التدقيق، فهل يعقل أن تقوم وزارة المال نفسها بالتعاقد مع شركة خاصة تعمل لديها بموجب عقد يقضي بمراقبة أعمالها ومعاونتها في ذلك؟ وهل يجيز أي قانون محاسبي في العالم أن تقوم جهة خاصة بمراقبة أعمال الحكومة التي تقع موقع «الزبون» لهذه الشركة؟

تقول المعلومات إن هذا البند جرى تهريبه في نهاية جلسة مجلس الوزراء حين كان الجميع يهم بالخروج من القاعة، ومن خارج جدول الأعمال، بمعنى أن معظم الوزراء لم يكونوا على اطلاع على الملف المعروض، وهم لم يعرفوا على ماذا وافقوا؟ ويرد البعض تمرير هذا البند إلى أن الأفرقاء في الحكومة لديهم أولويات في المعارك المقبلة، بحيث لا يريدون لحجر الحسابات المالية أن يعثّر مشاريعهم الأخرى.

أولاً لنتعرف على الشريك اللبناني لشركة التدقيق الدولية. بحسب ما تشير لجنة المال والموازنة في دراسة أعدها رئيس اللجنة ابراهيم كنعان، في رصيد هذا الشريك تجربة غير مشجعة في تدقيق حسابات شركتي الهاتف الخلوي MIC1 و MIC2. حيث تبين أن هناك إيرادات تبلغ حوالى 35 مليون دولار كان يجب أن ترد إلى وزارة الاتصالات عن الفترة الممتدة من أول شباط 2009 ولغاية أخر كانون الثاني 2010 من شركة Alfa، التي تدير شركة MIC1، وأن هناك إيرادات تبلغ حوالى 11 مليون دولار كان يجب أن ترد إلى وزارة الاتصالات عن الفترة الممتدة من أول شباط 2009 ولغاية آخر كانون الثاني 2010 من شركة MTC التي تدير شركة MIC2.

«الشيء الأوّل الذي يجب التركيز عليه هو أنّ هذا الخيار ليس قانونياً ولا دستورياً» يُعلّق المدير السابق لمديرية المحاسبة في وزارة المال، أمين صالح. ويُشير إلى أنّ عملية التدقيق في حسابات الدولة مذكورة في الدستور، على أن يتولّاها ديوان المحاسبة، فيما مهمّة إدارة الأموال العامّة منوطة بوزارة المال.

ويذكر أمين صالح أنّه في عام 2006، في إطار الحكومة الأولى للرئيس فؤاد السنيورة، صيغ مشروع قانون خاص وحُوّل إلى مجلس النواب، يتعلّق بالتعاقد مع شركة تدقيق عالميّة لتصحيح الحسابات منذ التسعينيّات حتّى ذلك العام. «عارضنا ذلك المشروع، ليس فقط انطلاقاً من المسوغات القانونية، فكيف يُمكن لشركة من القطاع الخاص الاطلاع على أسرار الدولة؟ شدّدنا على أنّ مديريتي الخزينة والمحاسبة في وزارة المال، إضافة إلى

قطاعات

تجارة

«نجم» متوقّف... عبء بضائع المطار يتضاعف

«نجم»، البرنامج الإلكتروني الذي يعتمد عليه المركز الآلي في إدارة الجمارك اللبنانية لتسيير شؤون الصادرات والواردات، متوقّف. السبب بحسب معنيّين في القطاع، هو أنّ المشكلة التي طرأت على خدمة الإنترنت خلال اليومين الماضيين أدّت إلى تقطّع في عمل البرنامج وبالتالي في تخليص البضائع على نحو جيد.

«توقّفت المعاملات، تكدّست البضائع وتلف بعضها» يقول أحد العملاء الجمركيّين في مطار بيروت الدولي؛ ويُشير تحديداً إلى المعاملات الخاصّة بالمنتجات الطبية التي لا يُمكن التأخّر في بتّها إمّا لطبيعة السلع الحسّاسة وإمّا للحاجة السريعة إلى استخدامها.

لكن تأثير مشكلة الإنترنت التي أدّت إلى توقّف عمل «نجم» وعرقلة السلع في المطار، مشكلة مؤقّتة، فيما هناك مشكلة لوجستيّة حقيقية تتعلّق بكيفية التخزين المؤقّت للسلع في المطار وتحقيق الفاعلية. فرغم احتجاجات كثيرة من جانب مخلّصي البضائع، وحتّى بعض العملاء الجمركيّين، لأنّ المساحات المتوفّرة لتخزين البضائع في حرم المطار هي ضيّقة وغير عمليّة، لا تزال الأمور على ما هي عليه.

بعد تزايد تلك الاحتجاجات قبل أكثر من عام، زار وزير الأشغال العامّة والنقل، غازي العريضي المطار. شرح له المعنيّون كيف تضيق المستودعات بالبضائع فيما تُخصّص مساحات هائلة لشركات لا تحتاج إليها، وكيف هناك مصعد أساسي للبضائع معطّل، ما يُكلّف طالب التخزين أموالاً ووقتاً ثميناً... بيد أن الوزير خصّص جولته للاطلاع على أوضاع مرافق محدّدة (تحديداً شركة «TMA») بعد ذلك، بقيت الأمور على ما هي عليه؛ حتّى المصعد لا يزال متوقّفاً«نحاول مواكبة التطوّر، لكن يتّضح أنّنا لا نزال نرواح مكاننا»، يُعلّق مخلّص جمركي على هذا الوضع. وضع يؤدي إلى خسارة الأموال والوقت على نحو يومي وغير مباشر وإلى مضاعفة الخسائر في وقت الطوارئ، مثلما هي الحال عليه مع توقّف «نجم».

(الأخبار)

اتصالات

يوسف يلعب ورقته الأخيرة في «أوجيرو»

تضيق السبل برئيس هيئة «أوجيرو» ومديرها العام عبد المنعم يوسف؛ فبعد مغامراته في مخالفة مراسيم مجلس الوزراء وقرارات وزارة الاتصالات ورفض تطبيق القانون وتفويت إيرادات على الخزينة مباشرة وغير مباشرة، وفي ظلّ ازدياد الضغوط لمحاسبته، لم يبق له على ما يبدو سوى زرع بذور التخريب في الهيئة.

فقد أبلغ يوسف مدير الموارد البشرية الحالي في الهيئة (أحمد حشيشو)، أنّه يريد تعيين مسؤول «تيار المستقبل» الجديد في الهيئة (بسام جرادة) مكانه وفقاً لما علمته «الأخبار» من مطّلعين على أوضاع الهيئة. ويتوقّع هؤلاء أن تصدر مذكّرة بهذا التدبير قريباً. هذا الإجراء يُثير «استياء الموظفين لأنه يتقاطع مع النشاط الانتخابي لجرادي بوصفه أبرز من يدعم جورج اسطفان (اليد الضاربة ليوسف) الذي سيعلن ترشحه ضمن لائحة ائتلافية»، يتابع المطّلعون أنفسهم.

هذا الوضع يكشف مستوى تدخّل يوسف في شؤون النقابة، فالمعروف أنّ الانتخابات النقابية في الهيئة أُجّلت إلى 26 من الشهر الجاري، ويبدو أنّ عبد المنعم يوسف يُريدها أن تكون تحت عنوان «مديرون Vs موظّفين». كذلك تخلق هذه الإجراءات حالة من التململ والاستياء لدى الموظفين الذين يتجهون صوب مرشحين مستقلين يستطيعون الدفاع عن استقلالية النقابة والتصدي لما ينطوي عليه القانون 431، الخاص بخصخصة قطاع الاتصالات. وبحسب مصادر متابعة بات من شبه المؤكّد أنّه سيتمّ تعيين بديل من عبد المنعم يوسف في الهيئة؛ مع العلم أن الأخير يشغل أيضاً منصب المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات. ازدواجية مكّنته من عرقلة تطوير قطاع الاتصالات لوقت طويل. وتفيد المصادر نفسها بأنّ خطوات يوسف حالياً تُعدّ ورقته الأخيرة لاستباق الخطّة الإصلاحية التي يُمكن أن يُطلقها البديل منه. ويُشار إلى أنّ ألف موظّف سددوا اشتراكاتهم (حتى الآن) من أصل 1600 موظّف مدعوون الى الانتخابات النقابية.

(الأخبار)

متابعة

مقاربة تصحيح الأجور أصبحت جاهزة

الاتحاد العمالي يقاطع لجنة المؤشّر احتجاجاً على ضرائب الصفدي

تلقّى مشروع وزير المال محمد الصفدي لموازنة عام 2012 المزيد من الضربات الموجعة سياسياً، إذ قررت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام واللجنة التحضيرية لتنفيذ الإضراب العام وتنظيم التظاهرات في مختلف المناطق اللبنانية، بعد اجتماع عُقد أمس، مقاطعة اجتماعات لجنة المؤشر ومطالبة مجلس الوزراء بإقرار تصحيح الأجور، وزيادة التقديمات الاجتماعية، وإلغاء زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12%، وعدم السير باقتراح إعفاء الغرامات على زيادات التأخير حمايةً للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وإعداد مشروع موازنة وفقاً لمضمون البيان الوزاري.

وقررت الهيئة إبقاء اجتماعاتها مفتوحة للإعداد للإضراب والتظاهرات والاعتصامات اعتباراً من الثاني عشر من هذا الشهر حتى إسقاط الزيادات الضريبية وإقرار تصحيح الأجور.

وقال رئيس الاتحاد العمالي العام غسّان غصن، في اتصال مع «الأخبار»، إن الاتحاد يقدّر الجهود التي يبذلها وزير العمل شربل نحّاس من أجل إيجاد صيغ تسهم في تصحيح الأجور وإقرار التغطية الصحيّة الشاملة لجميع اللبنانيين والمموّلة بضريبة الربح العقاري وربح الفوائد وزيادة الاستثمارات العامّة للتخلّص من عبء الفاتورتين لتوفير الخدمات الأساسية للجميع من دون تمييز، إلا أن الاتحاد لا يستطيع أن يفاوض أصحاب العمل في لجنة المؤشّر، فيما وزير المال يشهر في وجه العمّال سيف الضرائب الجائرة التي أسهمت في إفقار من بقي في هذه البلاد.

وقالت هيئة مكتب الاتحاد العمالي في بيانها أمس إن مشروع موازنة عام 2012، الذي رفعه وزير المال محمد الصفدي إلى مجلس الوزراء، لم يخرج عن سياسات الحكومات السابقة مع ما تضمّنه من زيادة على ضريبة القيمة المضافة من 10 إلى 12%، وزيادة سعر صفيحة البنزين، وإعفاءات من غرامات التأخير بنسبة 90% عن أصحاب العمل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعدم الالتزام بالبيان الوزاري لتصحيح النظام الضريبي، وإقرار ضريبة على الربح العقاري. كذلك فإنّ مشروع الصفدي لم يلحظ تصحيح الأجور للقطاع العام، وغير ذلك من التوجهات المعادية لمصالح العمال وغالبية الشعب اللبناني.

ولفت البيان إلى إنّ الاتحاد العمالي العام كان قد نبّه في بيانه الصادر في 2011/9/12 إلى أنّه سيعتبر أي محاولة لزيادة الضريبة على القيمة المضافة وزيادة الضريبة على البنزين وعدم اعتماد ضريبة مباشرة على الأرباح والريوع والمضاربات العقارية لتصحيح النظام الضريبي، بما يحقق العدالة الاجتماعية، هو مخالفة لمضمون البيان الوزاري، لذلك يجدد دعوته اليوم وزير المال لسحب اقتراحاته الجائرة التي تزيد الأعباء المعيشية على اللبنانيين، ويطالب بعدم الموافقة على مشروع الموازنة المطروح وإسقاط بنوده.

إلى ذلك، تنعقد لجنة المؤشّر الرئيسية اليوم للاطلاع على نتائج أعمال اللجان الفرعية الثلاث المنبثقة عنها، وقالت مصادر اللجنة إن وزير العمل سيعرض عليها تصوّراً متكاملاً لتصحيح الأجور في إطار مقاربة محددة تهدف إلى زيادة القدرات الشرائية، وزيادة الإنتاجية، وزيادة حصّة الأجور من الناتج القائم، وتحفيز خلق الوظائف النظامية، وإجراء تعديلات في النظام الضريبي، وتصحيحات ضرورية للنموذج الاقتصادي القائم، على أن يُرفع هذا التصوّر إلى مجلس الوزراء، بعد مناقشته بهدوء وتعقّل، لكي تُتّخذ الإجراءات الرامية الى تطبيق البنود المتفق عليها.

(الأخبار)

مالية عامة

حصّة مصرف لبنان من الدين بالليرة تتضخّم إلى 35%

بلغ الدين العام المعترف به رسمياً 79596 مليار ليرة (52,8 مليار دولار) بنهاية تموز الماضي، مسجّلاً ارتفاعاً طفيفاً بنسبة 0,37% مقارنة بنهاية عام 2010؛ غير أنّ توزّع هذا الدين بين حامليه تغيّر كثيراً، حيث ترتفع حصّة مصرف لبنان على نحو ملحوظ. وقد بلغ الدين العام المحرّر بالليرة بنهاية الأشهر السبعة الأولى 48302 مليار ليرة، مرتفعاً بواقع 47 مليار ليرة مقارنة بالمستوى المسجّل في بداية العام، ليُمثّل 60,7% من إجمالي الدين العام. أمّا الدين المحرّر بالعملات الأجنبية فقد بلغ 31294 مليار ليرة مسجّلاً ارتفاعاً بقيمة 251 مليار ليرة، وممثّلاً 39,3% من الدين العام الإجمالي.

وبحسب أرقام النشرة الشهرية التي تصدرها جمعية المصارف، ارتفعت حصّة مصرف لبنان من الدين المحرّر بالليرة إلى 34,8% بنهاية تموز، بعدما كانت عند 33,3% في الشهر السابق و27,2% فقط في بداية العام. ما يعني أنّ تلك الحصّة نمت بواقع 7,6 نقاط مئوية خلال 7 أشهر فقط.

وفي مقابل توسّع حصّة «المركزي»، تقلّصت حصّة المصارف التجارية من هذا الدين؛ فقد بلغت 48,7% بنهاية تموز، بعدما كانت 50,2% في الشهر السابق، وعند 56,4% في بداية العام.

ويعود هذا النمط من تغيّر حصص حملة الدين بالليرة إلى امتناع المصارف عن الاكتتاب بسندات الخزينة التي تُصدرها وزارة المال للاقتراض وتُفضّل شهادات الإيداع التي يُصدرها المصرف المركزي بفوائد أعلى. وهو منحى قد يؤدّي إلى مكامن خطيرة حيث تزداد المخاطر التضخمية، فيما تحافظ المصارف التجارية على أرباحها. يذكر أنّ نسبة الـ16,5% الباقية يحملها القطاع غير المصرفي، وهي أساساً ثابتة تقريباً.

أمّا الدين العام بالعملات الأجنبية، فيبقى متركزاً بنسبة 86,1% في سندات اليوروبوندز فيما حصّة مؤسّسات التمويل الدولية منه عند 7,3% (ويبقى 5,1% و1,2% و0,3% للحكومات وقروض «باريس 2») والمصادر الأخرى على التوالي).

وتوضح النشرة نفسها أنّ الدين العام الصافي الذي يُحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، بلغ 68584 مليار ليرة بنهاية تموز، مسجّلاً ارتفاعاً نسبته 1% مقارنة بنهاية كانون الأوّل عام 2010.

(الأخبار)

ديوان المحاسبة، هي الجهات المخولة القيام بذلك» والمسألة الخطيرة في الموضوع تكمن في أنّ الشركة، إذا أعدّت الحسابات العامّة، فهل يستطيع ديوان المحاسبة محاسبتها، وهل تحلّ تلك الشركة مكان المحتسب الرئيسي، وهو مدير الخزينة؟ يمضي أمين صالح في تساؤلاته عن المنطق وراء القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء. مع العلم أنّ «Price Waterhouse Coopers» شركة عالمية، لكن لديها شركة تابعة في لبنان (Affiliate)، المحاسبون فيها أعضاء في نقابة المحاسبين المجازين في لبنان.

إلى أي درجة صعب التدقيق؟ «ليس هناك صعوبات أبداً» يجزم أمين صالح في إطار البحث عن أسباب تجعل تدقيق الحسابات العامّة مسألة مضنية كما يبدو، وبالتالي اللجوء إلى شركة خاصّة. يوضح: وزارة المال تُدقّق في حسابات جميع المكلّفين بالضريبة في الجمهوريّة اللبنانية؛ العديدون منهم مؤسّسات كبيرة تقوم شركات مثل «Price Waterhouse Coopers»، بتدقيق حساباتها. وهكذا تُنفّذ الوزارة التدقيق وراء تلك الشركات! لذا فإنّ الأمر لا يجوز ليس فقط قانوناً بل تقنياً أيضاً «وأساساً، المعايير التقنية لهذا العمل هي نفسها للقطاعين العام والخاص». ويُشير صالح إلى أنّ التدقيق الحسابي الشامل حتى عام 2007، انتهى في كانون الأوّل عام 2010، «منذ ذلك الحين ألم تستطع الوزارة إنشاء فريق من كنفها لإجراء التدقيق الإضافي». لكن حسابات الدولة التي اتضح خلال العامين الماضيين أنّها مشوبة بكثير من الثغر والتعقيدات تتطلّب وقتاً طويلاً وجهداً؛ التقديرات الأولى للوزارة وضعت فترة إنجاز التدقيق عند عامين، فيما لجنة المال والموازنة تتحدّث عن إمكان إنجازها خلال فترة 8 أشهر. يجيب خبير المحاسبة: «العملية لا تتطلّب أبداً الفترة التي يجري الحديث عنها، بل أقل من ذلك بكثير، اذا كانت هناك نية وإرادة لإنجاز الأمر طبعاً».

باختصار

◄ ليس هناك مخاطر أو استهداف للقطاع المصرفي

الكلام لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة) الذي قال إن المصرف المركزي يقوم بواجبه داخلياً من خلال إصدار تعاميم وتوجيهات للمصارف، ومن خلال هيئة التحقيق الخاصة التي تكافح تبييض الأموال، ومن خلال وجودنا في الخارج منعاً لأي ضرر في اتجاه لبنان. وأضاف «ليس هناك من مخاطر أو استهداف للقطاع المصرفي في لبنان». ولفت إلى أن الثقة بالليرة اللبنانية سمحت بالنمو في التسليفات في عام 2010 بنسبة 20% عن عام 2009، وفي 2011 ازدادت في حدود 15% عن عام 2010. اليوم، فاق حجم التسليفات المقدّمة الى القطاع الخاص عن التسليفات الى القطاع العام.

◄ جمعية المصارف ترفض تلبية مطالب موظّفيها

الكلام لرئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان جورج الحاج، في جمعية عمومية عقدتها نقابة موظفي المصارف في البقاع، في مبنى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة. وبعد تقديم شرح عن المفاوضات الدائرة حالياً بشأن العقد الجماعي الجديد، والمطالب التي تقدم بها اتحاد الموظفين، أوضح الحاج أنّ «المفاوضات لم تؤد الى أي نتائج مرجوة، ولا تجاوب مع أي مطلب للاتحاد، إذ إن جمعية المصارف ترفض تلبية هذه المطالب، وأن العقد الجماعي المنوي تجديده وتوقيعه متعثر حالياً بفعل الرفض المطلق من جمعية المصارف لتلبية مطالب الموظفين في العقد الجماعي الجديد». غير أنّه أشار إلى أنّ «المفاوضات لا تزال جارية، لكن لا يوجد ما يبشر بتقدم إيجابي».

◄ برنامج جديد لتنمية الصادرات الزراعية

سيأتي وفق أسس أكثر تطوراً تهدف إلى زيادة حجم الصادرات الزراعية والحفاظ على الأسواق التقليدية وفتح أسواق جديدة والمساهمة في تطوير القدرات المعرفية والتقنية للمنتجين والمصدرين، بحسب ما يعتقد رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» نبيل عيتاني، إذ قال في «اللقاء الدوري للمدراء والمسؤولين التنفيذيين للغرف العربية والغرف المشتركة» الذي انعقد في الرياض، إن البرنامج الجديد هو برنامج متكامل لتنمية الصادرات الزراعية يتضمن خطوات أساسية للنهوض بالقطاع الزراعي عموماً.

وأشار إلى أنه لا بد من إنتاج أصناف قابلة للتصدير والمنافسة، على غرار الزراعات العضوية التي تلاقي اليوم رواجاً كبيراً في الأسواق العالمية، مشدداً على ضرورة وضع استراتيجية متكاملة مع جميع الأطراف المعنية بعملية الإنتاج، تهدف إلى دعم هذا النوع من الزراعات، لكونها تمثّل فرصة حقيقية لزيادة القدرة التنافسية للإنتاج اللبناني.

◄ خطة خفض التأمينات على قروض مؤسسة الإسكان

كانت مدار بحث بين رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن ورئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للإسكان عبدالله حيدر، ونقل غصن ما سمّاه «شكوى المقترضين» من العمال وباقي المواطنين طالبي القروض السكنية، من كلفة التأمينات على القروض السكنية في مجالات الحياة والحريق.

وخلال اللقاء جرى البحث في الجهود التي بذلت للتخفيف من كلفة هذه القروض وحصيلة الاتصالات التي يقوم بها وزير الوصاية وائل أبو فاعور، وما قامت به المؤسسة على هذا الصعيد مع الجهات المعنية، وصولاً إلى ما يضمن استمرارية القروض وتخفيف الكلفة على المقترضين. ولفت غصن إلى أن لدى المؤسسة خطة عملية وشفافة، وقد أنجزت دفاتر الشروط الخاصة بها، ولا بد من المضي بها إلى النهاية، حمايةً للمصارف والمؤسسة، وقبل ذلك حماية لمصلحة المواطنين المقترضين، وتوسيع مجالات الإفادة لأوسع شرائح المجتمع، ولإتاحة الفرص أمام المواطنين لتملّك مساكنهم بأفضل الشروط والظروف المكنة.

◄ نقلة نوعية في مرفأ بيروت

أشار إليها وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي (الصورة) خلال جولة قام بها في المرفأ. وأوضح أن أعمال التوسعة في المرفأ، ضمن المشروع المعلن في الرصيف 16 لتوسعة منطقة الحاويات، ستنتهي ضمن المهلة المحددة، للانطلاق في مرحلة العمل الجديدة للمرفأ، وهذه نقلة نوعية استثنائية في تاريخ المرفأ الذي يعمل اليوم على نحو جيد قياساً بالظروف التي تعيشها المنطقة، وتأثيرات ما يجري حولنا من أحداث وانعكاس ذلك على النقل البحري.

(وطنية، مركزية)

بدائل

خبز وملح

مادة ربيع العرب؟

رامي زريق

قد يصبح الربيع العربي مادة أكاديمية تدرّس في الجامعات العالمية. الموضوع مشوّق وهام وحيوي: أمة بكاملها أصرّ الغرب، خلال قرن كامل، على اعتبارها غير موجودة، فإذا بها تتفاعل الآن. شعب كان قد كتب له الإذلال المزمن في أدبيات المستشرقين العرب والغربيين يتمرد على الطغيان ويحقق الإنجازات ويخلع بعض الحكام ويهدد آخرين. قوم بكامله يصرخ في وجه العالم: لدينا ما ليس لديكم. عندنا الكرامة والشجاعة ونرفض وصايتكم على فكرنا وثقافتنا وحياتنا. فرغم كل الإخفاقات التي نأمل أن تكون مرحلية، ورغم القمع الدموي والمؤامرات المحلية والدولية وتشتت بعض المعارضات وضياعها، يمثّل الربيع العربي نقطة تحول أساسية في المجتمع العربي. لم يتأخر الأكاديميون الغربيون في انتهاز الفرصة للتحليل التبسيطي والموجّه أحياناً بغية تحسين وضعهم الرتيب في جامعات ومراكز أبحاث تعدّ نفسها قمة العلم ومرجعية الفكر. هكذا، أصبح الربيع العربي آخر موضة ومادة بحثية لمن لم يزر العالم العربي. والأمثلة متعددة، فمنذ فترة قريبة نشر بعض الباحثين في جامعة هارفارد دراسة أرادوها معمقة مليئة بالبيانات والرسوم التوضيحية مفادها بأن العرب انتفضوا نتيجة ارتفاع أسعار الغذاء. وقد نشرت هذه الورقة بسرعة قصوى ومن دون أن تخضع للمراجعة الأكاديمية، لأن الموضوع آني وفي غاية الأهمية، بحسب تصريح الناشر. لكن، عن أي أهمية يتكلّمون؟ عن ضرورة إعادة تصوير الانتفاضات العربية وكأنها ثورات جياع؟ أم عن إعادة كتابة الأحداث بما يتلاءم مع السرد التاريخي الغربي؟ طبعاً، المشكلة ليست فقط في نشر تلك الأبحاث، بل في استيعابها واجترارها من قبل بعض الأكاديميين العرب. لهذا، أصبح من الضروري تنظيم أنفسنا، أكاديميين وناشطين عرباً، ضمن مجموعات بحثية تعمل على توثيق انتفاضاتنا وكتابة تاريخنا.

مواسم مشاريع القاع تحت أقدام الصيادين

لم يعد مستغرباً تخلي مزارعي منطقة القاع البقاعية عن إنتاجهم الزراعي، لكن ما هو مستغرب كيفية استغلالها الآن، فبعدما سبقهم البعض إلى تأجيرها مع إنتاجها إلى أصحاب المواشي، ها هم مزارعو مشاريع القاع اليوم يؤجرون مواسمهم للصيادين

البقاع ـ رامح حمية

ما إن تترك مركز الأمن العام اللبناني في نقطة القاع، وتولّي وجهك نحو الحدود اللبنانية ـ السورية (مركز جوسيه)، حتى تترامى أمام ناظريك كيلومترات عدة من المساحات الخضراء في منطقة «مشاريع القاع». مساحات كانت قبل أعوام تشتهر بزراعة الخضار على أنواعها، بدءاً من البندورة والخيار والقثاء، وصولاً إلى الأرضي الشوكي والباذنجان والفليفلة والحر، تحولت اليوم إلى ما يشبه ساحة مقفرة، لا تخرق صمتها إلا قرقعة الطلقات النارية. طلقات متقطعة حيناً ومتلاحقة أحياناً أخرى، يخيل لك وأنت تسمعها أنها ناجمة عن «مشكل». تدقيق بسيط، وسرعان ما تدرك أنها ليست إلا قرقعة بنادق هواة الصيد الذين انتشروا بدلاً من العمال، في «زريعة» البندورة التي كانت هنا، أو في «سحرة» القثاء أو الخيار هناك.

لم تعد في تلك المساحة الخضراء أراضٍ مزروعة بالخضار إلا عدد قليلٍ جداً. والسبب هو أن بعض المزارعين في مشاريع القاع تخلوا عن مواسمهم الزراعية بسبب خسائرهم اليومية، واختاروا تأجير بساتينهم وأراضيهم للصيادين الوافدين من المناطق اللبنانية في مثل هذه الأيام. طوني مطر، أحد مزارعي مشاريع القاع الذين تخلوا عن موسمهم الزراعي لهذا العام، برر السبب بالقول: «لأن الموسم هذا العام صفر وأسعار السوق لا تستطيع أن تعيد إلينا حتى كلفة الإنتاج، أخذت قراراً بتأجير الزريعة لعدد من الصيادين لقاء مبلغ مالي». يقول الرجل انه ليس مضطراً إلى دفع خسائر إضافية من جيبه، مشيراً إلى أنه «خسر الموسم الماضي 500 ليرة على كل شرحة بندورة». كل هذا «قبل أن نتكلم عن ارتفاع أجور العمال للقطاف والتوضيب، وخصوصاً السوريين منهم، حيث تراجع عددهم على نحو لافت وارتفعت أجورهم، أضف إلى ذلك أسعار الشرحة البلاستيكية والنقل والقومسيون والأمراض التي تفتك بشتول البندورة، وغيرها من أنواع الخضار». ويعلّق ساخراً «يعني بدل ما بيع شرحة البندورة 20 كيلوغراماً بخمسة آلاف ليرة فقط، أؤجّر الزريعة ليوم كامل للصيادين بمئة ألف ليرة وهيدا المبلغ مستحيل يكون ربح منها». ثمة أسباب إضافية لتأجير الأراضي للصيادين وهي «أكلاف الزراعة الكبيرة التي لا تقابلها سوق تصريفية ناشطة، وخصوصاً في ظل الأحداث السورية التي تركت أثراً سلبياً كبيراً على حركة التجارة في مشاريع القاع، حيث لم نعد نستطيع تمرير شيء إلى سوريا». مع ذلك، لا يزال مطر يحافظ على 20 دونماً مزروعة بأنواع مختلفة من الخضار، لكن ليس للحصول على «إنتاجيتها»، بل لإبقاء تلك المساحة خضراء فقط، «قد تمثل عنصراً جاذباً للطيور كالفرّي وبعض العصافير الصغيرة التي يرغب فيها الصيادون»، يقول.

أبو يوسف، مزارع آخر في مشاريع القاع، اختار «المهنة» نفسها التي اختارها مطر. فهو لم يعد يرغب في العمل في حقل بالكاد يسدّ بإنتاجه أجور العمال. يقول، وهو يراقب أربعة صيادين في بستان المشمش وفي «سحرة المقتة اللي ما قطفت منها إلا قطفة واحدة بس»، إن التأجير للصيد «مربح، وفي بعض الأحيان أفرض على الصيادين مبلغاً حسب عددهم، أو أترك لهم حرية الدفع بحسب كرمهم واللي بيطلع من خاطرهم».

«ما يقدم عليه مزارعو مشاريع القاع لا يتعدى كونه محاولة منهم لكسب الرزق بغير الطرق التقليدية التي اعتادوها منذ عقود طويلة، من إنتاج الخضار بقصد بيعه للتجار والحسبة، فقد باتت زراعتهم اليوم وسيلة لجذب الصيادين ... والطيور. فأبو يوسف، مثلاً، لم يقدم هذا الموسم على حراثة وزراعة أرضه البالغة 200 دونم، بل اكتفى بزراعة 50 دونماً من البندورة والخيار والذرة لاستغلالها في الصيد فقط». الفرق شاسع بين الصيد والزراعة «وخصوصاً إذا كان سعر يوم الصيد مش أقل من 100 ألف، وسعر شرحة المقتة عشرة كيلوغرامات بألفي ليرة»، كما يقول.

من جهتهم، الصيادون يحاولون عدم تضييع الوقت والإفادة من المبلغ الذي دفعوه للمزارع، فيصولون ويجولون في البساتين والأراضي المزروعة بحثاً عن أكبر قدر ممكن من الطرائد، وخصوصاً أن الصيد وفير خلال هذه الأيام من فرّي وسفري وسنونو. إلا أن ثمة أراضي يُمنع على الصيادين الدخول إليها، وهي تلك المزروعة بالباذنجان الخاص بالمكدوس، الذي ينفرد حتى اليوم بسعر جيد بالنظر إلى قلة زارعيه، فقلة قليلة من المزارعين أقدموا على زراعته لتوافر المياه لديهم. وحدها حقول الباذنجان تحظى بحماية «غير عادية» من المزارعين، والسبب أن جميع «الناس بتموّن مكدوس لذا فهي بحاجة إليه ولا يزال يطعم»، يختم أحد المزارعين الذي «بذر» أرضه بالباذنجان هذا العام، متأملاً الربح، كما يربح «الزملاء» من الصيد.

موسم الصيد

لم يبق من أراضي القاع مزروعاً إلا «عينة» صغيرة. لكن، حتى هذه العينة لم تزرع طمعاً بأرباحها وانما لتأمين «مساحة خضراء» قد تجذب العصافير لموسم الصيد

حواضر

المكدوس: نصف مؤونة الشتاء

يحتلّ مكدوس الباذنجان في البقاع رأس القائمة في المؤونة المنزلية، فهناك لا يمكن الاستغناء عنه، لا في غرف المؤونة ولا في أجنحة المعارض القروية الزراعية، ولا حتى على المائدة. هكذا، يكتسب مكدوس الباذنجان مكانة خاصة لدى البقاعيين، حيث جرت العادة بأن يكون «الأول»... والأصعب أيضاً، إذ ثمة «عرف نسائي» يقول إنه بمجرد الانتهاء من إعداده تكون قد أنجزت «نصف المونة»، تقول جولييت مطر، ابنة القاع التي تنهمك في مثل هذا الوقت بإعداده وتحضيره لعائلتها من جهة، وللبيع كمصدر رزق من جهة ثانية.

صعوبة تبدأ منذ اللحظة الأولى، وتحديداً لحظة تجهيزه للسلق ومن ثم الرصّ. وقد جعل هذا الأمر بعض النسوة على استعداد لدفع المال للعاملات في التعاونيات الزراعية من أجل تحضيره، على أن يكتفين بحشوه فقط.

لكن، ماذا عن تحضير الباذنجان؟ تقول مطر إن المكدوس «الكويّس» يعتمد بداية على نوعية حبات الباذنجان التي يفضل أن تكون من النوع «الكفرسوسي». وهو النوع الذي يتميز «بحجمه الصغير ولونه الأسود الفاتح». أما عن التحضير، فتقول إن المرحلة الأولى تبدأ «بنزع الأقماع الخضراء وغسل الحبات ومن ثم وضعها في الماء الساخن وغليها على النار، بعد الضغط عليها داخل الوعاء». وتشير مطر إلى أن «عملية السلق لا تحتاج إلى وقت طويل، فقد تصبح ناضجة بعد دقائق قليلة على أول غلية بالمياه». وتشير إلى أنه «يمكن البعض تقدير مرحلة النضج بالضغط على إحدى الحبات بلطفٍ برأس الإصبع، وإذا فتحت تكون الحبات جاهزة للحشو».

بعد ذلك، ترفع حبات الباذنجان من المياه الساخنة إلى «وعاء من المياه الباردة الجارية، والعمل على شقّها قليلاً ووضع الملح البحري الخشن داخلها مع تحريك الإصبع برفق داخلها كي لا تتوسع، خوفاً من سقوط الحشوة منها لاحقاً». بعد وضع الملح، تُرصّ الحبات في مصفاة ويضغط عليها بثقل حتى تصفّى من المياه. وتشير مطر إلى أن عملية الرص تحتاج «على الأقل الى ليلة كاملة حتى تخرج منها كل قطرة ماء، مخافة تعفنها». في اليوم التالي، تحضّر النسوة حشوة الباذنجان المؤلفة من «الفليفلة الحمراء والخضراء والحر، إضافة إلى الفستق والجوز والثوم المدقوق، لتبدأ بعدها عملية حشو الحبات، ومسحها ورصها بالمراطبين، ومن ثم قلبها مدة أربع وعشرين ساعة كي تخرج قطرات المياه المتبقية فيها». بعد التأكد من خلوها من الماء، تعاد إلى شكلها الطبيعي ويضاف إليها زيت الزيتون بكميات متفاوتة، وتترك مدة أيام مفتوحة، لتغلق لاحقاً بطريقة جيدة. تنتهي العملية وتبدأ مرحلة الانتظار لتذوّق الطعم والتي قد تستمر أسابيع. أما عن الحفظ، فقد يحفظ المكدوس عاماً كاملاً.

رامح ...

تراث وآثار

كشف عملية سرقة «تيجان دمشق» إلى تل أبيب

«تيجان دمشق» هي مخطوطات للتوراة عمرها ما بين 700 و1000 سنة، كان يمتلكها يهود سوريا، لكنها هُرّبت الى إسرائيل وعرضتها المكتبة الوطنية، خلسة ولساعات، في القدس الأربعاء الماضي. وهي المرة الثانية التي تقرّ فيها إسرائيل بامتلاكها لهذه المخطوطات

تيجان دمشق، مخطوطات عمرها 1000 سنة سرقت من سوريا وتعرض في مكتبة القدس

جوان فرشخ بجالي

كان يُعرف عن يهود سوريا غناهم بكتبهم. وكانت الـ24 كنيساً يهودياً المنتشرة على الأراضي السورية تضم 11 مخطوطة تراوح أعمارها بين 700 و1000 سنة. لم يكتب أي من نصوص تلك المخطوطات في سوريا، لكنها وصلت اليها خلال هجرات اليهود، وهي حفظت في المكتبات التابعة لأبناء الطائفة، لا في دار المخطوطات، كما هي الحال مع كل الطوائف، لكن، حينما بدأت في سبعينات القرن الماضي عملية تهريب اليهود السوريين عبر الحدود التركية الى إسرائيل، تحركت أيضاً عجلة إخراج المخطوطات التي زينت صفحات البعض منها رسوم بماء الذهب. وكانت السلطات الإسرائيلية تدعم تهريب البشر والكتب مادياً.

وعاد الحديث اليوم عن «تيجان دمشق» لأن المكتبة العامة في القدس عرضت، لساعات قليلة فقط، ثلاثاً منها. أقدم المخطوطات تعود الى القرن العاشر ميلادي، ويقول خبراء الكتابة العبرية إنها كُتبت في ما يعرف اليوم بأرض فلسطين. ويبرز معهم ذلك من طريقة سرد نصوص التوراة التي كانت في حينها تختلف بين مدرستين دينيتين، ويرى الخبراء أن «تيجان دمشق» ضرورية جداً لفهم التطور والتغير الذي عرفته نصوص التوراة. وكانت هذه المخطوطة ملكاً لداوود صاصون، الذي أخذها الى بريطانيا سنة 1914، واشترتها المكتبة الإسرائيلية من ورثته سنة 1975. وثاني أهم الكتب المخطوطة التي عرضت في القدس، ويعود تاريخها الى 700 سنة، وهي تحفة فنية يمكن استخدامها سياسياً كنوع من البروباغندا، إذ يقول منظمو المعرض إن قصتها تشبه قصة الشعب اليهودي لأن الأختام عليها تؤكد انتقالها عبر القرون من إيطاليا الى إسبانيا قبل 1492، ثم الى القسطنطينية بسبب طرد اليهود من إسبانيا، ومن إسطنبول الى دمشق مع سقوط السلطنة العثمانية، ومن دمشق الى تورونتو في كندا، ومنها الى القدس على يد العميلة الإسرائيلية ـ الكندية، جودي فليد كار، التي أمنت هروب 3000 يهودي من سوريا بين 1970 و1990. وعرفت كار من الهاربين بوجود الكتاب في دمشق، فعملت على إخراجه خلسة على يد عميل خبأه في كيس داخل معطفه وهرّبه الى كندا، ومن هناك أمّنت وصوله الى إسرائيل. وبقيت في سوريا 8 مخطوطات مهمة جداً. وفي عام 1993، قررت السلطات الإسرائيلية سرقة المخطوطات، فأوكلت المهمة الى فريق من الموساد أوصلها الى تل ابيب. ولأن قصة السرقة لا تزال سرية، لم تعرض المكتبة الإسرائيلية هذه المخطوطات.

ويقول شلومو بازو، وهو حاخام ولد في دمشق وهرب مع عائلته سنة 1985، إن في حوزته مخطوطاً عمره 300 سنة كان في سوريا، وأوضح في حديث الى وكالة «أسوشييتد برس»: «عندما سمحت السلطات السورية لليهود بالرحيل، عملوا على تقسيم المخطوطات الجلدية والملفوفة الى قطع بحجم الورق، خُبئت في الحقائب. ولما وصلوا الى إسرائيل عملت على خياطة هذه الجلود لإعادة التوراة الى شكلها الأولي». وبهذا أصبحت لدى بازو مخطوطة، وقصة يمكن توظيفها إعلامياً عن صعوبة المحافظة على الهوية اليهودية. ووصفت الصحف الإسرائيلية عملية الاستيلاء على المخطوطات بأنها عمل بطولي، مع العلم بأن القانون الدولي يعدها سرقة، إذ إن اتفاقية اليونسكو سنة 1970 تمنع الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وتطالب بإعادة كل القطع المسروقة بعد 1970 الى دولها الأم، أي إن سوريا (الموقعة على الاتفاقية) يمكنها أن تطالب باسترداد المخطوطات، لكن إسرائيل لا تأبه لهذه الاتفاقيات، بل تجهد في سرقة الكتابات العبرية من كل الدول العربية، وذلك لهدف سياسي واضح مفاده أنه ليس هناك من وجود تاريخي يهودي خارج إسرائيل. وهكذا، عندما لم تتمكّن السلطات من سرقة الكتب العبرية العراقية من دار المخطوطات، انتظرت حتى سقوط بغداد. فدخلت فرق مختصة دار المخطوطات وهي تحترق ونقلت كل الكتب العبرية الى واشنطن، لترميمها! لكنها ظهرت في ما بعد في اسرائيل، حيث هي الآن.

في القدس، المكتبة الإسرائيلية ليست مركز كتب، بل باتت مركزاً متخصصاً في السرقات الدولية.

> ثلاث مخطوطات هُربت وثمان أخر سرقها الموساد

آثار صور تكشف عن نفسها

صور ـ آمال خليل

مثّل المؤتمر الدولي «تاريخ صور من خلال علم الآثار»، الذي عقد يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في مدينة صور، تظاهرة علمية مهمة لجهة تلاقي أطراف محلية ودولية متخصصة على القيمة الأثرية والحضارية للمدينة. وحشد المؤتمر ثلاثين خبيراً وعالماً أثرياً من لبنان وفرنسا وإسبانيا وكندا والولايات المتحدة، وافتتحه وزير الثقافة غابي ليون في «مركز الآثار التحتمائية» الذي افتتح في المدرسة الإنجيلية، بعد ترميمها، ضمن مشروع الإرث الثقافي.

والتأم المشاركون في ست جلسات عمل تمحورت حول أعمال الترميم في صور وموقعها في التراث العالمي والتطور الحضاري فيها حتى أوائل القرن التاسع عشر، كما دار نقاش طويل بين العلماء حول أبرز الاكتشافات الأثرية التي حصلت في العقد الماضي في المدينة، مثل المقبرة الفينيقية في البص والمرفأ الفينيقي وكاسر الموج فيه والحمامات الكبيرة وصناعة الزجاج والتجارة.

وقد رأى رئيس بلدية صور حسن دبوق أن أهمية المؤتمر تكمن في تحوله الى موسوعة أبحاث ومقالات نفذت حول تاريخ صور، وباتت كل المداخلات تمثل مرجعاً موثقاً لكل من يرغب في التعرف الى تاريخ المدينة ويبحث في سبل تطويرها والمحافظة عليها».

لكن نقاش العلماء بقي محصوراً بينهم، خلف جدران مكتب المديرية العامة للآثار الجديد. فالكثيرون في المنطقة لم يكونوا على علم بالحدث العالمي الذي لم تُدعَ إليه إلا وسائل الإعلام وفاعليات المؤتمر، فيما استُثني الناشطون والفاعليات الأهلية في صور. كما أن المعرض الذي افتتح على هامش المؤتمر في «بيت المملوك»، بالتعاون مع المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف، لم يشهد إقبالاً من المواطنين، علماً بأنه يجمع صوراً جوية نادرة لمدن صور وطرابلس وصيدا تظهر منهجيات التصوير الجوي والبرمائي في بداية القرن العشرين.

مصدر مطّلع على خلفيّات المؤتمر أكد لـ«الأخبار» أن اقتصار الحضور على الأثريين والأساتذة الجامعيين «كان بقرار مسبق، فالدعوة هي للمتخصصين في مجال التنقيب والبحث العلمي. وهدف المؤتمر ليس إعلامياً أو سياحياً، بل كان علمياً وخاصة لناحية جمع علماء من مختلف أنحاء العالم، لهم اهتمام بتاريخ صور ونشروا بحوثاً وقاموا بالتنقيب في مواقعها».

الوجه العلمي للمؤتمر ضروري. لكن، هل يستحيل دمج العلم بالمجتمع؟ وخصوصاً أن المرحلة الثالثة من مشروع الإرث الثقافي والتنمية المدنية الخاصة بترميم المواقع الأثرية في صور تطلب ورشات عمل تهدف الى توعية المواطنين بالتنسيق مع بلدية صور والجمعيات الأهلية على قيمة الكنوز الأثرية الموجودة في المدينة. فلماذا لم يبدأ العمل خلال وجود هؤلاء العلماء؟ ولماذا استبعد أبناء المدينة عن أهم حدث علمي يتعلق بمدينتهم، وهم أول المعنيين بالمحافظة على هذا التراث؟

متحف لبنان متروك للعناية الإلهية

أمطرت السماء مياهاً غزيرة على بيروت السبت الماضي... فغرقت العاصمة، ووجدت المياه في المتحف الوطني منفذاً لها، فغمرت المستودعات والمختبرات وحتى الطبقة السفلية من المتحف، وتضررت قطع معروضة، وتلفت ملفات. السبب المباشر لدخول المياه الى المتحف هو سد أقنية تصريف المياه المتصلة بالمجرور في محيطه أثناء أعمال البنى التحتية. أما السبب غير المباشر فهو موقع المتحف المشيّد على منخفض. كما أن قصة المتحف مع المياه لا تتوقف مع الشتاء، فهو مبني فوق نبع جوفي، ما يعني أن المياه إن لم تأته من السماء، فستنبع من الأرض! هذه المشكلة أدّت، خلال الحرب الأهلية، الى تلف مئات القطع البرونزية، وغرق مقبرة صور الرومانية... وتكرار المشهد اليوم إنما يكشف عن عيوب مهولة في حماية المتحف الوطني.

وبما أن مشكلة المياه قديمة، يجوز السؤال: لماذا لم يزوّد المتحف حتى اليوم بآلات ضخ تعمل بطريقة أوتوماتيكية، بدل انتظار وصول الموظفين الى المبنى لاكتشاف دخول المياه إليه؟ أمطرت السماء في الساعة السادسة صباحاً، فعرف الموظفون بغرق القطع في الساعة الثامنة والنصف، ما يؤكد غياب أي مراقبة دائمة لحماية كنوز لبنان، وعدم وجود حارس ليلي داخل المتحف، والافتقار الى كاميرات موصولة على شبكة مراقبة 24/24. وبالتالي، فإن عناصر سرية الدرك الواقفين على الباب لا يعرفون ما يجري خلفه! كاميرات المراقبة، التي زوّدت بها في أيامنا دكاكين السمانة، لا تزال بعيدة عن قاعات المتحف الوطني!

وصل علوّ المياه الى عشرة سنتيمترات، فوصلت الرطوبة الى مقبرة صور الرومانية، تلك التي استجدى لبنان كلفة ترميمها من إيطاليا، ودخلت المياه الى المستودعات، فطافت بعض القطع الأثرية، وغرق القسم الآخر. خبر يؤدي في أي دولة في العالم الى استجواب موسع: أولاً كيف تدخل المياه الى المستودعات؟ أوليست أبوابها أبواب خزنات لا يدخلها حتى الهواء؟ ثم كيف تغرق الأغراض؟ هل هي موضوعة على الأرض؟ منذ متى توضع القطع الأثرية الثمينة على الأرض؟ التحف توضّب في خزائن مرتفعة، عادة ما تكون مصممة للتماشي مع الهزات الأرضية فتثبت بالحائط وتوصد أبوابها لكي لا تقع القطع وتتكسر.

وماذا عن الكهرباء؟ للمتحف الوطني مولدات خاصة به، فحينما ينقطع التيار يدور المولد. رائع هو هذا السيناريو، ولكن ماذا إذا، لا سمح الله، تعطّل المولد أو عُطّل لغاية ما؟ المتاحف، في كل العالم، تتصل مباشرةً بشبكة الكهرباء، وعندما يحدث انقطاع في التيار الكهربائي، لأي سبب، يبقى المتحف مضاءً، وكاميراته موصولة بأقرب مقر شرطة.

هذه أبسط شروط السلامة التي تؤمّنها المتاحف العالمية. حتى إن هذه الشروط باتت قديمة في كثير من الدول، لكنها ستكون أفضل من الوضع الحالي.

حتى اليوم، كان المتحف متروكاً للعناية الإلهية، والأمل أن تساعد في ذلك الرعاية الوزارية بأساليب حديثة، وأن يكون دخول المياه درساً للسير قدماً.

جوان...

نوبل

مع زوجته بعيد إعلان الجائزة

توماس ترانسترومر... الزاهد بالكلمات

منذ 37 عاماً لم يفز سويدي واحد بالجائزة الأشهر في العالم. حان الوقت لتعود نوبل إلى منزلها الأوّل، على يد شاعر «فتح لنا باباً جديداً على الواقع عبر صوره المكثفة الشفافة». هكذا قدّمت الأكاديمية السويديّة الفائز الذي ينتظر دوره على قائمة المرشّحين منذ التسعينيات

حسين بن حمزة

بمنحها جائزة «نوبل» لتوماس ترانسترومر (1931) أمس، كافأت الأكاديمية السويدية الشعر الصافي المتحصّل من الصمت والتأمل والنبرة الخافتة. مطاردة المعنى تجري تحت سطح قصائده التي تبدو رائقة في الأعلى، ومحتدمة في الأحشاء. لا يغيب العالم عن دواوين هذا الشاعر، لكنه محكوم بالتخلي عن ضوضاء صراعاته وأيديولوجياته المباشرة. العالم حاضر لكنه مكتوم وخافت وغير مرئي أحياناً. إنه مدسوس في الكلمات والاستعارات التي يبرع الشاعر السويدي في ابتكارها من دون أن يخلّف وراءه الجهد المعجمي والتخييلي الذي بُذل فيها. كأن الشاعر استعمل كل المواد التي احتاج إليها لإنهاء القصيدة. ما يجعل ذلك فاتناً ومدهشاً أكثر، أن هذا الشعر مقدَّم لنا من دون تباهٍ أو تفنّن أو إبهار. يُفاجئنا ترانسترومر، لكنه لا يبالغ في إشعارنا بذلك. كأن المفاجأة نفسها ذائبة في المشهد أو الفكرة التي تؤلفها القصيدة لدى قراءتنا لها. يُضاف إلى هذا أن الشاعر لا يغلق دائرة المعنى علينا. القصيدة وعدٌ مؤجل بمعنى قد يكتمل أو يظل في حالة استئناف وتردد. كأن مهمة الشاعر جعل تجاور الكلمات في السطر الواحد، مشعاً وقادراً على تأخير القارئ عن الانتقال إلى السطر الذي يليه. كأن أحداً ما يمرّر أمامنا شريط الحياة بسرعة أقل من سرعتها العادية. كأن القصيدة ليست تأملاً بل تأمل في التأمل. هكذا، نجد أنفسنا أمام طبعة شعرية منقحة للعالم والطبيعة والحياة اليومية. ليس ضرورياً أن نربط الصمت والتأمل أوتوماتيكياً مع الطبيعة الاسكندنافية، لكن الطبيعة تتحدث بطريق مختلفة في قصائد الشاعر. قد تكون طبيعة خالية أو محاذية للمدن أو جزءاً مما يحدث لبشر هذه المدن، لكن المفاجأة تنتظرنا دائماً في استعارة غير منتظرة، كما هي الحال في هذا المقطع: «خارجاً في الحقل البور/ ليس بعيداً عن العمارات/ ثمة صحيفة منسية منذ أشهر/ محشوّة بالأحداث/ تشيخ عبر الليالي والأيام/ تحت المطر والشمس/ في طريقها لتصبح غرسةً، رأسَ ملفوفة/ في طريقها للاتحاد بالأرض/ مثل ذكرى تصبح شخصكَ رويداً رويداً».

الكتابة لدى ترانسترومر هي إنجاز القلة والنوعية. جزء من فكرة التأمل موجود في كثافة هذا الشعر الذي يقترب زهد صاحبه بالكلمات من زهد النُّساك. بين عامي 1954 و1996، نشر ترانسترومر 11 مجموعة شعرية، لكن هذا الرقم يصبح بلا معنى إذا عرفنا أن عدد صفحات هذه المجموعات كلها لا يتجاوز 300 صفحة في الأصل، وأنها ضمت 168 قصيدة فقط. أضف إلى ذلك أن الصمت الذي رافق كلمات الشاعر استُكمل بصمت حقيقي بسبب جلطة شلّته نصفياً وأفقدته صوته. القلة تصنع صلة بين شعره وشعر رينيه شار، لكنه أقل حكمة وتفلسفاً. إنه أقرب إلى سكينة شعر الهايكو المنجز باستعارة واحدة. على منوال أقرانه اليابانيين، كتب ترانسترومر عدداً من

إنه أقرب إلى سكينة شعر الهايكو المنجز باستعارة واحدة

قصائد الهايكو، لكن مذاقات الهايكو الأهم نتلقاها ممزوجة بعوالم أخرى في أعماله. لنقرأ: «يحدث في منتصف العمر أن يأتي الموت/ ليأخذ مقاساتنا/ تُنسى الزيارة وتستمر الحياة/ لكن بصمت/ تُخاط البزّة». منذ باكورته، كتب بلغة متحررة من محدودية الواقع والزمن. قصائده التالية كانت تمريناً متواصلاً على التخفف من القشور واصطياد المعاني غير المرئية لحضور البشر والطبيعة. «أكتب دائماً على الحد الفاصل بين العالم الداخلي والخارجي»، هكذا وصف ترانسترومر نبرته القابضة على المعنى من دون أن تخنقه. «أستاذ الصورة في الشعر السويدي» و«ثالث سويدي يؤثر في الأدب العالمي بعد سترندبرغ وسويدنبرغ» كما يصفه معاصروه، بحث عن ذاته خارجها أيضاً. هكذا، نقرأ قصائد عن غوغول وشوبرت وتورنر وفيرمير، وقصائد عن أصدقاء ليتواني يفتقدون الحرية في الحقبة السوفياتية، وقصائد تحضر فيها بلدان أفريقية مثل مصر والسودان وزائير... في قصيدة «رجل من بنين»، كتب: «جئتُ لألتقي ذاك الذي يرفع فانوسه/ ليرى نفسه فيّ». رغم ذلك، اتُهم ترانسترومر في الستينيات والسبعينيات بالابتعاد عن السياسة على خلفية حرب فيتنام، لكنه برر ذلك بأن السياسة حضرت بطرق موارِبة في أشعاره. الواقع أن الشاعر الذي تبدأ قصيدته بالطبيعة وتنتهي بها، وقضى طفولة متوحدة بين الحشرات والنباتات، كتب ما يليق بتأملاته التي يصعب إقحام القضايا المباشرة فيها. حتى الخلفية الدينية غائبة في شعره الذي يزدري المادة الزائلة ويفتش عما هو ثمين وجوهري. في قصيدة «طيور الصباح» يختزل هذه العلاقة: «تكبر قصيدتي/ فيما أتقلص/ إنها تكبر وتأخذ مكاني/ تنقلب عليّ/ تطردني خارج العش».

نال ترانسترومر معظم الجوائز الشعرية الكبرى في العالم، وها هو ينال أرفعها أخيراً: تلك التي ينتظرها أقرانه من السويد، لتعيد الشعر إلى الواجهة بعد 15 سنة من سطوة الروائيين والمسرحيين.

نوبل 2011 عربيّاً

لعلّها من المرات النادرة التي تُعفينا فيها الأكاديمية السويدية من التباهي بجهلنا بأحوال الشعر في العالم. هكذا منحت الجائزة لشاعر من مواطنيها بعد 37 عاماً من الانتظار. والفائز السعيد يعرفه العرب تماماً، فقد نقلت أعماله الكاملة إلى المكتبة العربية في نسختين مختلفتين: الأولى صدرت عام 2003 عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» بترجمة العراقي علي ناصر كنانة، والثانية عام 2005 عن «دار بدايات» بترجمة الزميل قاسم حمادي التي راجعها وقدّم لها أدونيس. تلقّف قرّاء الضاد صاحب الصوت النادر، واحتفت به الصحافة، وحاوره شعراء مثل عبّاس بيضون. وتوّج حضوره العربي باحتفالية أقيمت في دمشق وبيروت (2005)، وشارك فيها ترانسترومر وأدونيس وحمادي. القراءات بالسويديّة تولّتها يومذاك زوجة الشاعر المصاب بشلل نصفي أفقده صوته منذ 1990. الضاد هي واحدة من 50 لغة استُقبل بها شعر ترانسترومر بحفاوة تقارب تلك التي يحظى بها في بلاده.

شهادة

الشاعر الذي أعاد نوبل إلى السويد

قاسم حمادي*

يجلس الشاعر السويدي توماس ترانسترومر على كرسي البيانو في شقته في استوكهولم ويعزف بالشمال، فيمينه مشلولة على أثر جلطة دماغية أصابته مطلع التسعينيات وعطّلت بعض أعصابه، لكنها لم تؤثّر على شعره وفنه. كنت كلما أصل الى باب شقته المطلة على بحر استوكهولم وأسمع صوت البيانو، أعرف أنّ توماس في ذروة نشاطه، وأنه سيشرح لي بطيب خاطر، بعض المقاطع المستعصية من شعره. فقد كنت آنذاك منكباً على ترجمة أعماله الشعرية الكاملة من السويدية الى العربية. حالما تفتح زوجته مونيكا الباب، يتوقف توماس عن العزف، يرفع رأسه ويبتسم ابتسامته العريضة مرحّباً، حريصاً على كل جملة ومعنى. وعندما يشعر بأنّ زوجته مونيكا أو أنا لم نفهم معنى بعض الكلمات، يطلب ورقة بيضاء، ويروح يكتب بعض العبارات ويرسم ويخربش إلى أن يوصل المعنى الحقيقي لأشعاره.

بعث أدونيس رسالة تهنئة الى هاتف توماس

بعد أقل من سنتين، انتهينا من ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة. ثم أعاد الشاعر الكبير أدونيس قراءتها ووضع لمساته الشعرية عليها. جميل أن ترى نفسك بين قطبين من أهم اقطاب الشعر العالمي أدونيس وترانسترومر. لكن الشعور بالمسؤولية أكبر. نصوص ترانسترومر كانت دوماً مرشحة لـ«نوبل»، وهذا وحده يضاعف حجم الثقل الادبي للترجمة. علّمني شعر ترانسترومر أن أقترب أكثر من الطبيعة وأفهم تفاصيلها. أدخلني في فك رموز شعر الهايكو الجميل، وأغناني بمعلومات تاريخية يمر فيها الشاعر، علّمني التعامل مع الرموز التي تدخلك إلى أعماق القصيدة. بعد سنوات مع الشعر المقتضب، إنما الكبير بحجم الانسانيّة، قطف ترانسترومر أخيراً جائزة «نوبل». كنت كلّما تحدثت عنه حول الموضوع، أجابني «أتمنى أن يحصل عليها أدونيس، فهو أحق فيها من أي شاعر آخر». ويبتسم ثم تدخل زوجته على الكلام، وتضيف: «أمنيتي وأمنية كثيرين أن يتقاسم ادونيس الجائزة مع توماس. هما يستحقانها بجدارة وبهذا نحتفل بهما معاً».

أدونيس بعث أمس برسالة الى هاتف توماس الخلوي مباركاً له بالجائزة. لكن الخبر كان مفاجئاً لكثيرين. توماس نفسه كان يعتقد أنّ الأكاديميّة لن تعطي الجائزة لكاتب سويدي بعد الذي حصل مع هاري مارتينسون الذي انتحر بعد حصوله على نوبل للآداب عام 1974. ومنذ ذلك الوقت، لم تمنح الجائزة لأي كاتب سويدي. لذا، فحصول ترانسترومر على «نوبل» له قيمة معنوية للشعر الذي يعيش مرحلة جمود، وهو أحوج ما يكون إلى نسمة تنعشه من جديد، كما بدّدت الغيمة القاتمة التي تركها انتحار مارتينسون.

وإذا كانت العادة قد درجت على أن تثير «نوبل للآداب» غالباً، سجالاً لا بدّ منه حول شخصيّة الفائز بها، روائيّاً كان أو مسرحيّاً أو شاعراً، فإن اسم ترانسترومر يكاد يحقّق الاجماع حتّى الآن. كأن باختياره لهذا التكريم الرفيع، سيبث شعور الفرح والاعتزاز لدى أقرانه، لأنّه يستحق الجائزة منذ أكثر من 20 سنة. شعره الانساني ذو الابعاد المتنوعة الجميلة مميز بلونه وأسلوبه. كما أنّ شخص ترانسترومر المتواضع والكريم والانساني يجعله أقرب الى القديسين المسالمين.

* صحافي لبناني مقيم في استوكهولم، مترجم «الأعمال الشعرية الكاملة» لتوماس ترانسترومر (أعاد قراءتها وقدّم لها أدونيس ـ «دار بدايات»، سوريا، 2005)

قضية

بين المغرب والجزائر... قصيدة عابرة للقلوب

«دعوا نهر الحياة يتدفّق حراً»: نداء جريء على الفايسبوك، أطلقه الشاعران عبد الرحيم الخصار من المغرب وبوزيد حرز الله من الجزائر، للمطالبة بفتح الحدود بين البلدين الشقيقين. البيان لقي صدىً واسعاً في أوساط المثقفين العرب مغرباً ومشرقاً

الرباط ــ **محمد الخضيري**

صمت السياسيون في المغرب والجزائر عن المناداة بفتح الحدود بين البلدين، فقرر شاعران تولّي المهمّة. الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار، والجزائري بوزيد حرز الله، بادرا إلى إطلاق بيان، يطالبان فيه بفتح الحدود بين البلدين الجارين. بيان موجز وواضح، ولا يدخل في أي تفاصيل. لكن صفة الإيجاز فيه لا تنفي طابعه الحاد، وقدرته التعبيرية عن آمال شعبي البلدين، وهي آمال لطالما اختطفها محترفو السياسة، واغتالوها بصمتهم وتجاهلهم.

يقول البيان: «نحن أدباء ومثقفي الوطن العربي مغرباً ومشرقاً، نستنكر استمرار إغلاق الحدود بين البلدين الشقيقين: المغرب والجزائر. ونخاطب الذين دبّروا في الليل هذا الاعتداء السافر على الجغرافيا، ونسجوا تلك المكيدة الطويلة محاولين تمزيق أواصر الأخوّة والتاريخ المشترك، ونقول لهم: دعوا نهر المحبة والحياة يتدفّق حراً عميقاً في جسد هذين البلدين. لا يحقّ لكم، ولأي جهة أن تغلق الحدود على شعبين هما في الأصل شعب واحد».

لكن كيف جاءت قصة هذا البيان وما الذي يترتب عنه؟ «حين كنت في العاصمة الجزائرية مع مجموعة من الشعراء، فكرنا في صيغ كثيرة للتعبير عن رفضنا لاستمرار غلق الحدود»، يقول عبد الرحيم الخصار لـ «الأخبار». «وهذا البيان ليس فكرة جديدة؛ ففي معرض الدار البيضاء الأخير للكتاب، طالب طه عدنان وبوزيد حرز الله شعراً، بفتح الحدود». لكنّ دردشة طويلة بين الشاعرين على فايسبوك، دفعتهما إلى المبادرة، وصياغة البيان، ونشره في البداية على موقع التواصل الاجتماعي الشهير. وسرعان ما انهالت عليه التعليقات المنوّهة بالبيان، من مثقفين كثر، أعلنوا تبنّيهم لخطابه، وأسفهم على غياب الوحدة بين البلدين الجارين. بيان الشاعرين انفتح على مبدعين آخرين، وإعلاميين، وجامعيين، يرفضون استمرار إقفال الحدود. القاصّ المغربي عبد العزيز الراشدي كتب على صفحة البيان في فايسبوك، ما يلخّص حال مئات آلاف المغاربة والجزائريين ممن لهم علاقات عائلية متشابكة مع الضفة الأخرى. «لستُ شاعراً، لكنّني مع المبادرة لأسباب موضوعية يعرفها الناس، ولأسباب عاطفية تخصُّ مدينتي الصغيرة زاكورة. فنحن نكاد نكون جزءاً من الجزائر، وتكاد الجزائر

الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار

تكون جزءاً منّا، ولم أسمع في طفولتي غير الإذاعة الجزائرية وأغاني رابح درياسة والحاج العنقا، ولنا أقارب وخالات على الحدود الأخرى. عيد سعيد لكل إخواننا الجزائريين».

النسخة الأولى من البيان كانت أكثر حدة، لكنّ رئيس «بيت الشعر المغربي» نجيب خداري، اقترح تخفيف نبرة البيان قليلاً. وللمفارقة، لم يكن المثقفون المغاربة والجزائريون من وقّعوا البيان، بل أثار انتباه مثقفين عرب من مختلف المجالات. جل المثقفين العرب الذين وقّعوا البيان من لبنان والعراق. هكذا نجد توقيعات سماح إدريس رئيس تحرير مجلة «الآداب»، ومواطنته مديرة «دار النهضة» لينا كريدية، إضافةً إلى شعراء وصحافيين لبنانيين، كعناية جابر وفيديل سبيتي. من العراق نجد توقيعات شاكر لعيبي، ومواطنيه مدير تحرير مجلة «كيكا» الإلكترونية صموئيل شمعون، والشاعر صلاح حسن. من الأسماء الأخرى الموقّعة للبيان الشاعر الأردني أمجد ناصر، والشاعر الجزائري عبد الله الهامل، ومن المغرب عبد الكريم الطبال، ومبارك وساط.

> **هؤلاء يعشقون «راي» الضفة الأخرى، وأولئك يطربون لعبد الوهاب الدكالي**

وجدت المبادرة صدى كبيراً في وسائل الإعلام المغربيّة... أغلب الصحف الناطقة بالعربية والفرنسية، نشرت نص البيان، ونوهت بالمبادرة التي دعا إليها الشاعران. واتصلت العديد من الجرائد بالخصار للحصول على تصريح منه. لكنّ الجانب الجزائري لم يتحمّس كثيراً للفكرة، وجرى التعتيم عليها في الصحف، باستثناء تلك بعض الجرائد الناطقة بالفرنسية. لكن هل هناك مبادرات جديدة قد يقدم عليها الشعراء للاستمرار في التنبيه إلى عبثية إقفال الحدود بين البلدين؟ يقول الخصار: «لا يُعقل أن تكون هناك حدود برية بين بلدين لهما أشياء كثيرة مشتركة كالمكون العربي والأمازيغي، والأصول الموريسكية والأفريقية والصحراوية، فضلاً عن التشابه الكبير على مستوى العادات والموسيقى والفنون والملابس. المغاربة يحبون الطاهر وطار، والجزائريون يقرأون إدريس الشرايبي. الشباب المغاربة يحفظون أغاني الراي، والجزائريون يطربون كثيراً لعبد الوهاب الدكالي، ونعيمة سميح».

«تمرد» على الحدود

«لا يزال في جعبة الشعراء مبادرات كثيرة للفت نظر الرأي العام إلى مخاطر التمادي في مصادرة ثقافتنا من طريق الحدود المصطنعة»، يقول عبد الرحيم الخصار. من هذه المبادرات دعوة أطلقتها مجموعة من الشعراء في الجزائر والمغرب، لإحياء أمسية شعرية على الحدود. وسيقف شعراء كل بلد على آخر نقطة مسموح بها، ليقرأوا قصائد بمكبرات الصوت لشعراء الطرف الآخر.

على الغلاف

ستيف جوبز الفتى الذي غيّر حياتنا

بعقله الحالم وعناده الطفولي، غيّر مجرى التاريخ منطلقاً من مرأب والديه في كاليفورنيا. أطلق ثورةً رقمية أدخلت حرف الـ i في التاريخ: iMac، iPod، iPhone، iPad.. وعدّ أحد أكبر المجددين في تاريخ تكنولوجيا المعلوماتيّة

سناء الخوري

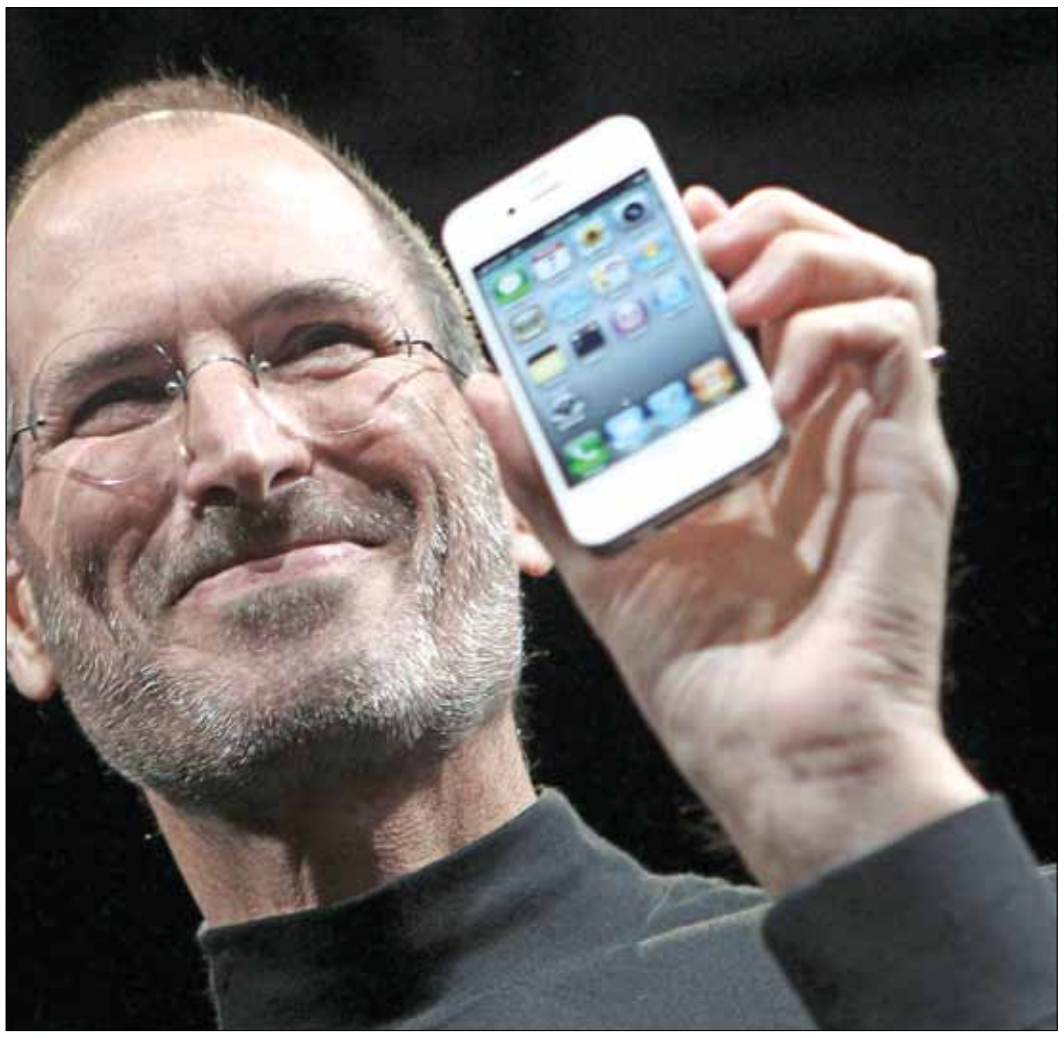

قبل أن يصاب بسرطان البانكرياس، لم يكن ستيف جوبز (1955 ـ 2011) يعرف مكان ذلك العضو في الجسم تحديداً... بعد سبع سنوات من الصراع مع الورم الفتاك، رحل مهندس نجاحات شركة «آبل»، أول من أمس، عن 56 عاماً، في مدينة بالو آلتو، في ولاية كاليفورنيا الأميركية. هذا ما أعلنته شركة «آبل» في بيان رسمي، ناعية مديرها التنفيذي السابق الذي غادر منصبه لظروف صحية في آب (أغسطس) الماضي، بعدما صار «عاجزاً عن الوفاء بالالتزامات والمسؤوليات» المنوطة به، تاركاً مقاليد القيادة لخلفه تيم كوك (50 عاماً).

التفاحة المقضومة الشهيرة حزينة إذاً، والسؤال على كل لسان: هل يكون العالم بعد ستيف جوبز كما كان قبله؟ وسائل الإعلام العالمية توقّعت تراجعاً في أرقام مبيعات «آبل»، والمتعصّبون لثقافة الماكنتوش يخشون أن يكون الـ«آي فون 4 أس»، آخر الابتكارات الناجحة للشركة، رغم أنه خيّب التوقّعات. فايسبوك بدوره ارتدى ثوب الحداد. مؤسس موقع التواصل الاجتماعي مارك زوكربيرغ كتب يشكر «معلّمه». وصور البروفايل حول العالم اتشحت بالسواد، وحوّر بعض الفايسبوكيين كلمة iPAD إلى iSAD، تعبيراً عن الحزن لفقدان ساحر كوبرتينو المحبوب.

على تويتر، تحوّلت عبارات «ستيف جوبز»، و«شكراً ستيف جوبز»، و«ارقد بسلام ستيف جوبز»، إلى التاغ الأكثر انتشاراً حول العالم. الرئيس الأميركي باراك أوباما، كان من أوّل المؤبّنين على تويتر. كتب: «العالم يفقد صاحب رؤيا». متاجر «آبل» من لوس أنجليس إلى نيودلهي، تحوّلت إلى مزارات للعزاء: أزهار، وشموع، وتفاحات مقضومة، وهواتف ذكية مضاءة تحيةً للمبدع الراحل. للمرة الأولى منذ سنوات، يتحوّل خبر «نوبل الآداب» إلى خبر ثانٍ. من يفكّر اليوم بالشعر: صورة ستيف جوبز تحتلّ كامل المكان. مجلّة «تايم» الأميركية، تراجع كلّ أغلفتها التي تصدّرها جوبز منذ كان في العشرين. الـ«غارديان» البريطانية تستعيد صور حياته خطوة خطوة، منذ كان يعمل في كاراج منزل والديه بالتبني (راجع الإطار) حيث أسس «آبل» قاعدة ذهبيّة: الشفافية ممنوعة!

كيف يتمّ ابتكار اختراعات جديدة؟ وكيف تصير سلعاً تكتسح السوق العالمية؟ هذا سيبقى سراً يدفن مع ستيف جوبز. لكنّه قال مرّة وهو يقف محاضراً أمام طلاب جامعة ستانفورد عام 2005: «لا تجعل ضجيج آراء الآخرين يعلو فوق صوتك الداخلي». سرّ نجاحه إذاً أنّه كان يثق بحدسه الداخلي حتى النهاية؟ أم هي البوذية التي اعتنقها لسنوات؟ يؤكد ستيف فوزينياك، شريكه في تأسيس مغامرة «آبل» قبل ثلاثة عقود، أنّ جوبز تخطّى بأشواط نفسه، والأهداف التي كان يطمح إليها في البداية.

أيّاً كانت الطريقة فالنتيجة واحدة: هذا الرجل أسطورة. يعود لستيف جوبز الفضل في ابتكار فكرة الكمبيوتر المنزلي والمحمول، وله أيضاً يعود الفضل في تطوير الفأرة. شخصيّته القوية، ورغبته بعدم المساومة على أفكاره وأحلامه مطلقاً، أدّت إلى خلاف حاد مع «آبل» عام 1986، تسبب في مغادرته الشركة. في تلك الفترة، أسس شركة NeXT، واستوديو «بيكسار» ومن خلاله ابتكر «الأنيمايشن» الرقمية، فكان العراب لأوّل شريط تحريك ينجز كله بواسطة الكمبيوتر هو Toy Story (1995). شكّل ذلك ثورة في عالم السينما، وأثمر تعاونه مع «ديزني» أفلاماً شهيرة مثل «البحث عن نيمو» (2003)... بعد ابتعاد جوبز، راحت أرقام «آبل» في السوق تنهار، على مرأى من منافسها الرئيسي بيل غايتس، حوت «مايكروسوفت». ولم يكن من الشركة الأم إلا أن استنجدت بمؤسسها، فعاد إليها حاملاً خطة إنقاذية عام 1996. منذ ذلك الحين، أطلق ثورةً رقمية أدخلت حرف الـ i في التاريخ: iPhone، iPad ، iPod، iMac، وبالطبع iTunes. الموقع الأخير المخصص لشراء الأغاني على الشبكة العنكبوتيّة، غيّر صناعة الموسيقى، وسبّب من دون أدنى شكّ انهيار سوق الأسطوانات المدمّجة الذي لم ننته من رثائه.

بسبب ستيف جوبز، صار سوق البوب حول العالم مُلكاً لمن يتربّع على عرش iTunes، وليس لمن يبيع عدداً أكبر من الـ«سي دي». لهذا، لم تنحصر ارتدادات ظاهرة جوبز في الفضاء الرقمي، بل كان لها تأثيرات مهمّة على الاقتصاد العالمي. هكذا، صنفته «نيويورك تايمز» أحد أكبر المجددين في تاريخ الرأسمالية المعاصرة... رغم أثره الكبير في السوق، بقيت ابتكارات جوبز ملكاً للأغنياء فقط، أو كما قالت إحدى الناشطات على تويتر أمس: «أحبك رغم أنني لا أمتلك ثمن آيباد». منذ أن دخلت «آبل إنك.» البورصة عام 1980، تحوّلت إلى رقم صعب، وقد بلغت قيمتها الصافية عام 2010، 65 مليار دولار. كما أنّ ثروة جوبز التي ستؤول إلى زوجته وأولاده الأربعة تقدّر بـ 29 مليار، جاعلةً منه أحد أثرى رجال الأعمال في العالم.

من كان ستيف جوبز إذاً؟ إنّه مزيج من رجل أعمال طموح، وفنان صاحب رؤيا، ومدير عنيد يعرف كيف يستخلص الأفضل من فريقه. كان رجلاً ترك بصمته على حقبة مهمة في الفورة الرقميّة... فهل انطوت برحيله إلى غير رجعة؟

> **متاجر «آبل» من لوس أنجليس إلى نيودلهي تحولت مجالس عزاء**

«آبل إنك» عام 1976. صحيفة «نيويورك تايمز» خصصت باباً لصور القراء، تروي كيف غيّرت «التفاحة» حياتهم: هذا في غرفة الجلوس مع الـMac وأطفاله وكلب العائلة، وذاك يلتقط صورة حبيبته على «آي فون». ضجّة كافية للقول إنّ ستيف جوبز، لم يهندس نجاحات «آبل» فحسب، بل هندس العالم كما نعرفه اليوم، وكما سيعرفه أطفالنا.

بعقله الحالم، وعناده الشبيه بعناد الأطفال، ابتكر ستيف جوبز شكلاً مختلفاً لحياة البشرية: هواتف ذكيّة، موسيقى يتمّ تحميلها عبر الإنترنت، كمبيوتر يُحمل في محفظة، وأفلام رسوم متحرّكة تصنع بكاملها على الكمبيوتر. المليونير العصامي، عشق التكنولوجيا في وقت مبكر. كان في الثانوية حين اكتشف خللاً في جهاز كهربائي، فاتصل بالصانع الذي أعجب به ووظفه فوراً. عام 1972، دخل جوبز جامعة «ريد كولدج»، ليغادرها بعد أشهر قليلة، لأنّ كلفة تعليمه كادت تطيح كل مدخرات أهله. قرر تعليم نفسه بنفسه، وإذا به يدخل التاريخ بفضل تفاحة. على فايسبوك، كتب كثيرون الجملة التالية: «ثلاث تفاحات غيّرت العالم: تفاحة آدم، تفاحة نيوتن، وتفاحة ستيف جوبز».

سرّ نجاح هذا الرجل أشبه بقصص النجاح على الطريقة الهوليوودية، فيها شيء من الرومنسية، والكثير من مكوّنات الحلم الأميركي. في أكثر من لقاء صحافي، تحدّث جوبز عن طريقه إلى القمة: «أقف كلّ يوم صباحاً أمام المرآة، وأسأل نفسي: إن كان هذا اليوم الأخير في حياتي، فكيف أقضيه؟» بهذه الطريقة، بقي طوال عقدين يتصدّر قائمة الشخصيات المئة الأكثر تأثيراً في العالم، بحسب مجلة «تايم» الأميركية! يمشي في أروقة مؤسسته الضخمة بالشورت، يشرف على كلّ صغيرة وكبيرة، ويغيّر في طريقه تاريخ التكنولوجيا الرقمية. لا أحد يعرف كيف كان مخترع الماكنتوش، والهواتف الذكية، والآيباد، يعمل فعلاً. منذ سنوات، اعتمدت

> **والده البيولوجي عبد الفتاح الجندلي سوري من أميركا**

5 تواريخ

1955
الولادة في سان فرانسيسكو (ولاية كاليفورنيا، الولايات المتحدة)

1976
أسس شركة «آبل إنك.» في كاراج عائلته، وبعد أربع سنوات دخلت الشركة إلى البورصة

1985
غادر «آبل» على خلاف، وأسس بعد عام «بيكسار» أوّل استوديو مخصص لأفلام التحريك الرقمية، وعنه أطلق أوّل شريط تحريك رقمي Toy Story (1995)

1996
عاد لينقذ «آبل» من الغرق، وأطلق ثورة رقمية تمثلت بإنتاج الهواتف الذكية، وأجهزة الiPod وأخيراً لوح الiPad

2011
تنحى عن منصبه رئيساً تنفيذياً لـ«آبل» في آب (أغسطس) الماضي. ورحل أول من أمس، في اليوم التالي لإطلاق جهازي iPod4s وiPhone4s، عن 56 عاماً

أبو الماكنتوش... (فيه شيء) من حمص

حصل ستيف جوبز على اسمه من والديه بالتبني، وهما بول وكلارا جوبز، والاثنان، من عائلة هاغوبيان الأرمنية في الأصل. لكنّ قلّة كانت تعرف قبل الأمس أنّ والد ستيف البيولوجي سوري، وابن عائلة ثريّة من حمص، اسمه عبد الفتاح الجندلي. الإطلالة الوحيدة على حياة الجندلي (1931)، أتاحها الصحافي مهنّد الحاج علي، في لقاء أجراه معه خلال كانون الثاني (يناير) الماضي في صحيفة «الحياة». وفي اتصال مع الحاج علي، أخبرنا أنّ «الجندلي أقام في بيروت مطلع الخمسينيات؛ إذ كان يتابع دراسته في «الجامعة الأميركية»، وهو قومي عربي، وكان رئيساً لجمعيّة «العروة الوثقى»، وعلى تماس مع قادة حركة القوميين العرب، وخصوصاً جورج حبش». بعد حلّ جمعيّة «العروة الوثقى» عام 1954، هاجر الجندلي إلى الولايات المتحدة حيث أكمل دراسته وحاز شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية. أنجب الجندلي ابنه حين كان لا يزال طالباً، من زميلته في الدراسة جوان شيبل. العقلية المحافظة لأهل الحبيبة، منعت الثنائي من الزواج، ودفعت أم جوبز مكرهةً إلى عرض ابنها للتبنّي. لاحقاً، تزوّج الجندلي شيبل، وأنجبا ابنةً اسمها منى، لكنّهما انفصلا، فحملت الطفلة اسم زوج والدتها الثاني لتصير منى سمبسون، وهي روائية أميركية شهيرة. أما سبب الانفصال، فكانت عودة الجندلي للإقامة في سوريا إبان الوحدة مع مصر...

خلال شبابه الأوّل، بحث جوبز عن والديه البيولوجيين، ويقول مهنّد الحاج علي إنّه «التقى بوالدته التي كانت تحمل الكثير من مشاعر الضغينة للجندلي، وأدت دوراً أساسياً في قطع العلاقات بين ستيف ووالده البيولوجي». بعد سنوات، عاد جوبز والتقى أخته منى، وبقيت العلاقات بينهما مستقرّة، لكنّه لم يلتقِ والده قط، وكان يرفض ذكره في أي لقاء. واقتصرت العلاقة بين الاثنين على بعض الرسائل الإلكترونية في الأعياد، لكنّ «الجندلي لم يجرؤ يوماً على رفع سماعة الهاتف لمخاطبة ستيف» بحسب الحاج علي. الجندلي الذي درّس العلوم السياسية في الجامعة، يدير حالياً كازينو في ولاية نيفادا، ويحلم بالعودة مرّة ثانية إلى بيروت، وما زال يحتفظ بأفكاره القومية العربية العتيقة.

ضجة

أسمع جعجعة ولا أرى دراما (لبنانية)

باسم الحكيم

لا تزال الساحة الدرامية اللبنانية تعيش ذيول حادثتَين شهدتهما الأسبوع الماضي: تصريح فيفيان أنطونيوس الذي وصف بـ«المسيء»، وإلغاء مشاركة ممثلين لبنانيين في منتدى ثقافي في الأردن. ومن المتوقع أن تتواصل ردود الفعل على هذين الملفين، أقلّه حتى السبت المقبل، يوم ظهور نقيب الممثلين جان قسيس في برنامج «للنشر» على شاشة «الجديد».

البداية من تراشق الاتهامات بين الممثلات اللبنانيات في الصحافة والإعلام، بعدما قالت فيفيان أنطونيوس في إحدى المقابلات إن الممثلات اللواتي يعملن مع مروان حداد «يدفعن ثمناً معيناً». بضع كلمات أدّت إلى اشتعال حرب إعلامية طاحنة، ففسّر كثيرون تصريحات الممثلة اللبنانية على أنه تلميح إلى تنازلات جنسية. وبينما رأت سيرين عبد النور ونادين الراسي أنهما غير معنيتَين بالحديث، تطوّعت ممثلات أخريات للرد على الكلام بأساليب مختلفة في برنامج «sorry بس» على شاشة otv. ولعل الرد «الأرقى» كان لورد الخال التي قالت إن «اللسان يسبق التفكير أحياناً»، وبادرت إلى الاتصال بفيفيان. أما تصريح سهى قيقانو، فبدا منطقياً. إذ قالت إن كلام فيفيان ليس مقبولاً لأن الحاجة بين المنتج والممثل متبادلة، وسألت «هل تسمح فيفيان باتهامها بتقديم تنازلات للمخرج إيلي معلوف والكاتب مروان نجار يوم كانت نجمة مسلسلاته ومديرة مكتبه؟».

أما المفاجأة فتمثلت في ما قالته باميلا الكك، فهزت بتصريحها الناري صورتها في ذهن جمهور أحب جرأتها وأداءها. هكذا أخبرتنا الممثلة الشابة بأنها لم

فاجأت باميلا الكك الجمهور بتصريحاتها

تسمع باسم أنطونيوس من قبل، مرددة بسخرية أنها لا تعرف لفظ اسمها، ثم وصفتها بالممثلة الخمسينيّة! والأمر نفسه ينسحب على ما قالته ماغي بو غصن! الممثلة الخفيفة الظل، التي تأخرت نجوميتها ووصلت إليها عن جدارة، أشارت إلى غيرة أنطونيوس من الممثلات العاملات مع مروان حداد. ولعل مبادرة ورد الخال إلى الاتصال بأنطونيوس، كانت منتظرة من أبو غصن الصديقة القديمة لأنطونيوس، لأنّ ما قالته ماغي كان صدمة لمن يعرفها، وهو يوصف بالرد الصبياني والساذج، كذلك الأمر بالنسبة إلى ردّ نادين نسيب نجيم.

ولم تتوقف القضية عند هذا الحد. تفرّغت بعض الممثلات لهجومات جديدة، فاستمعنا إلى أنطونيوس بعض النقابيين بـ«غير المسؤولين»، داعياً الممثلين إلى «المشاركة في نشاطات النقابة وإلى دفع اشتراكاتهم، قبل اتهامنا بالتقصير». ولم يتردد النقيب في التعبير عن استيائه من هذا الخلاف، آسفاً «للصورة البشعة التي أعطتها بعض الممثلات عن الدراما اللبنانيّة». وتمنى على الإعلام عدم تأجيج الأزمة، بل تقريب وجهات النظر لجمع شملهنّ من جديد. ويبدو أن أول من سيسهم في عمليّة غسل القلوب هو الممثل وسام صبّاغ، الذي تجمعه صداقة بفيفيان أنطونيوس بعد قيامهما معاً ببطولة «محلولة» في التلفزيون والمسرح، وبماغي بو غصن التي التقاها أخيراً في رمضان الماضي في مسلسل «آخر خبر». فهل ينجح صباغ في إعادة المياه إلى مجاريها بينهما، بمساعدة بعض المقربين، وخصوصاً بعد الرد القاسي لأنطونيوس على بو غصن؟ وهل تعتذر باميلا الكك عما قالته؟ في انتظار الإجابة عن هذين السؤالين، تبقى قضية أخرى شغلت الوسط الدرامي أخيراً، وسعى قسيس إلى متابعتها، وهذه المرة تتعلّق بورد الخال، ووسام صباغ، وباسم مغنية. إذ دعي النجوم الثلاثة إلى المشاركة في «المنتدى الثقافي الخامس في الأردن»، لكن في خطوة مفاجئة ومهينة، تلقى الثلاثة رسائل قصيرة على هواتفهم تخبرهم بإلغاء دعوتهم. وبعد مراسلات مع وزير الإعلام الأردني، حُمّل رئيس «الاتحاد العام للمنتجين العرب» إبراهيم أبو ذكرى مسؤولية هذه الإساءة، واستبدال الممثلين اللبنانيين بآخرين من مصر وسوريا. واستغرب قسّيس عدم متابعة الممثلين الثلاثة للقضية بأنفسهم، وعدم حضورهم إلى النقابة للاطّلاع على المستجدات.

تتوعّد بالرد المناسب، مهددة بالاستقالة من النقابة وتمزيق البطاقة. وإذا كانت النقابة قد تأخرت في التدخل فلأنها لم تبلّغ بالأمر. وتعليقاً على ما جرى، رفض النقيب جان قسيس الكلام المسيء الذي تناقلته الممثلات، ورآه «مضرّاً بالدراما اللبنانية». ووصف

> **هل ينجح وسام صباغ في إيجاد حل لخلاف الممثلات؟**

◄ فاز فيلم «شتي يا دني» للمخرج اللبناني **بهيج حجيج** بجائزتين جديدتين: «جائزة لجنة التحكيم الخاصة» في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في الدورة الأولى لـ«مهرجان مالمو للأفلام العربية» التي أقيمت في العاصمة السويدية. أما بطلة العمل جوليا قصار فحصلت على «جائزة أفضل ممثلة». وبذلك، يكون قد ارتفع عدد الجوائز التي فاز بها الشريط إلى تسع.

◄ أعلنت «**هيئة الإذاعة البريطانية - بي. بي. سي.**» أمس خطة تنصّ على الاستغناء عن نحو ألفي موظف بهدف خفض النفقات. وتأتي هذه الخطوة في إطار جهود الحكومة لخفض العجز القياسي في الميزانية.
وقال المدير العام مارك ثومبسون لموظفي الهيئة إنه سيُستغنى عن كل تلك الوظائف بحلول عام 2017، موضحاً أن «بي. بي. سي.» مضطرة إلى خفض ميزانيتها بنسبة عشرين في المئة». ويعمل في الهيئة حالياً 22 ألف و899 موظفاً.

◄ تشارك تونس في فعاليات الدورة الخامسة من «**مهرجان أبو ظبي السينمائي الدولي**» التي ستنطلق في 13 من الشهر الحالي. والفيلمان التونسيان المشاركان هما: «ديما براندو» للمخرج رضا الباهي، وفيلم «مخبي في قبة» للمخرجة ليلى بوزيد ابنة المخرج التونسي المعروف النوري بوزيد.

◄ نفت منى صلاح، مديرة أعمال الفنانة **عبلة كامل**، شائعة اعتزال هذه الأخيرة الفن، مشيرة إلى أنّ هذه الأخبار ترددت بعدما عادت النجمة المصرية من الأراضي السعودية، حيث أدّت فريضة العمرة.

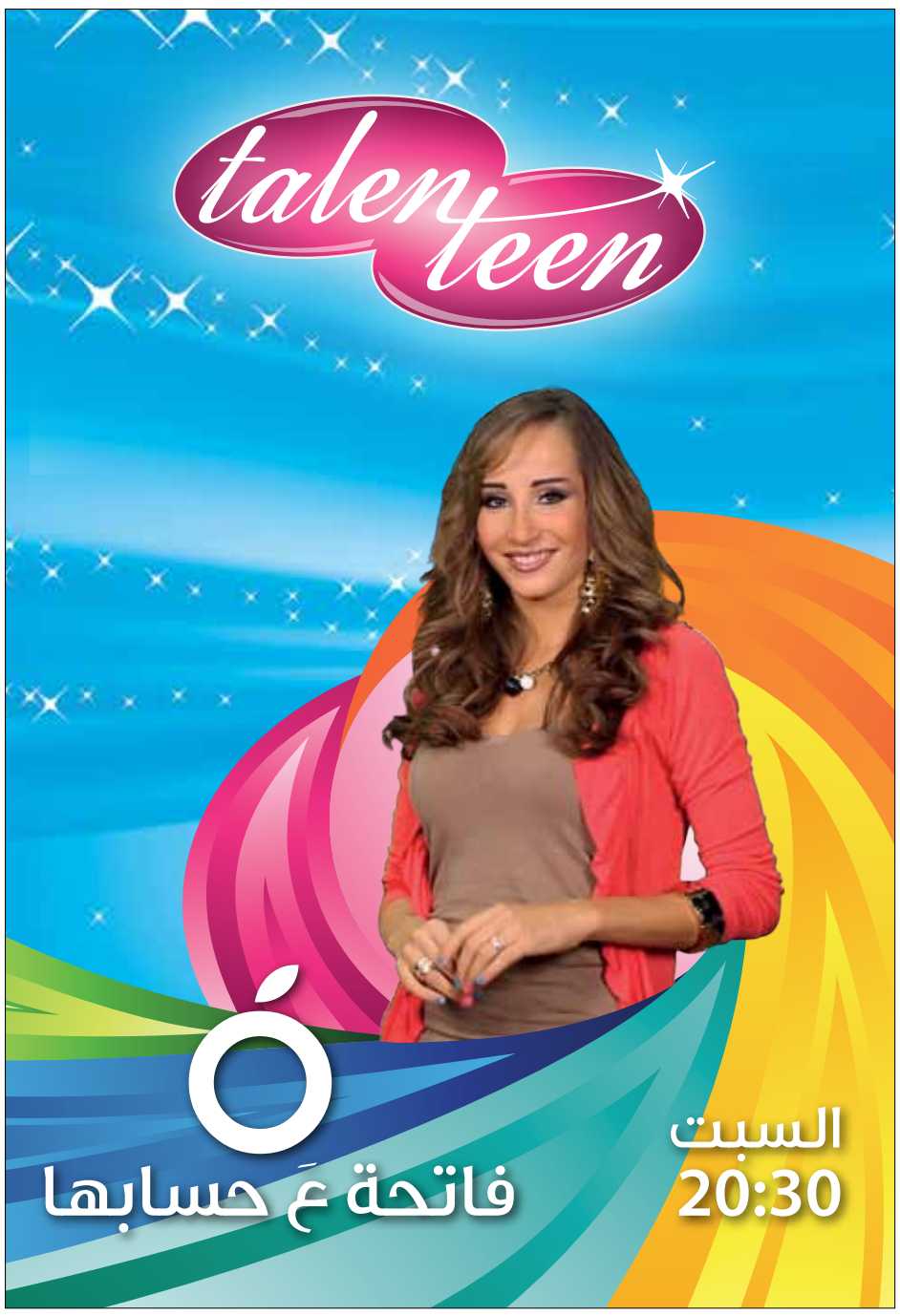

تحقيق

تبدو «عروس البحر»، مثلما يسمّيها أبناؤها، كالمستيقظة لتوّها من سبات عميق؛ أو بالأحرى من كابوس مخيف. طرابلس تحرّرت أخيراً من قبضة «ملك ملوك أفريقيا»، وخصوصاً من جنونه العبثيّ. ولا يهمّ إن كان «الأطلسي» قد ساعد على ذلك. فالشعب الذي «تحرّر من عقدة الخوف لن يقبل قطعاً عودة الاستعمار»، يقول أحد شبابها

طرابلس تتنفّس حرّية في انتظار ولادة الدولة

مقاتل من المجلس الانتقالي يجرّ جملاً قرب بني وليد (كريم صاحب ـ أ ف ب)

تفاؤل عام

لا يقتصر التفاؤل على الليبيين في طرابلس. عمّال مصريون التقيناهم في «مقهى زكريّا»، في أحد الأحياء المتواضعة للمدينة القديمة، يرنون بأمل إلى المستقبل. حسن، وائل ومحمود، يعملون في البناء وصقل الرخام في طرابلس. لم يعودوا إلى مصر مع اندلاع الأحداث في ليبيا. الوضع لم يتغيّر كثيراً في رأيهم بعد، لكنّهم يشعرون براحة نفسيّة أكبر بكثير. يقولون إنّ «الثوّار يعاملون المصريين معاملة جيّدة على عكس الكتائب، الذين كانوا يكرهونهم ويتهمّونهم بطعنهم في الظهر في مصراتة وبجلب السلاح للثوّار». حسن يتذكّر كيف أوقف ذات مرّة في إحدى نقاط التفتيش التابعة لكتائب القذّافي وفتّشوه بطريقة مهينة وأجبروه على نزع ملابسه. ويقولون إنّ المصريين بدأوا يعودون على نحو متزايد للعمل في المدينة.

طرابلس ـ غسان بن خليفة

هواء طرابلس لا يزال يعبق برائحة النصر. الأطفال يهزجون بأناشيد الثورة وبأسماء أبطالها في «ميدان الشهداء» (الساحة الخضراء سابقاً). جدران المدينة تحوّلت الى معرض فنّي عبّر فيه الشباب الليبي عمّا اختزنته قلوبهم من نقمة على القذّافي ونظامه سنين طويلة... الأعلام الوطنيّة في كلّ مكان. الليبيون استبدلوا علم القذّافي ذا اللون الأخضر الكئيب بـ«علم الاستقلال» بألوانه الثلاثة: الأخضر، الأحمر والأسود، ويتوسطها بالأبيض الهلال والنجمة. تسمع على شاشة التلفزيون فتاة ليبيّة تقول مبتهجة إنّها لأوّل مرّة تلوّح بعلم بلادها منذ أيّام الطفولة... العلم ليس الوجه الوحيد الذي عاد من الماضي ليشارك في الانتقام من العقيد الهارب. صور ولوحات تمثّل «شيخ الشهداء» عمر المختار في كلّ الأركان. وحتّى الملك إدريس السنوسي، الذي انقلب عليه القذّافي قبل أربعة عقود ونيف، سجل حضوره؛ وإن كان محتشماً، على جدران المدينة وعلى ألسنة أبنائها. هؤلاء يردّدون أنّه كان ورعاً، وأنّه بنى المؤسّسات القليلة التي كسبتها الدولة، فيما لم يخلّف القذّافي وأبناؤه غير الخراب. وبغضّ النظر عن مدى دقّة هذا الكلام أو غيره، فإنّ الأكيد أنّ هنا ثمة شعباً يريد أن يفرح بثورته على «قائد الثورة».

الانتقام من «بوشفشوفة»

أوّل ما يلفت الانتباه في طرابلس ليس الوجود المكثّف لمقاتلي المعارضة، الذين فرضت قناة «الجزيرة» مبكراً تسميتهم «الثوّار»، بل تحوُّل كلّ شيء تقريباً إلى ألوان «علم الاستقلال»: الأخضر، الأحمر والأسود. فبقدر ما كان القذّافي مهووساً بصبغ كلّ شيء بلون «كتابه الأخضر»، كان ردّ فعل الليبيين معاكساً. لكن الأمر لا يتوقّف على الألوان. أسماء بعض الشوارع والساحات تغيّرت أيضاً. شارع الأوّل من سبتمبر (الموافق لتاريخ قيادة القذّافي للانقلاب على الملك السنوسي سنة 1969) تحوّل الى شارع الاستقلال، والساحة الخضراء صارت ميدان الشهداء، وجامعة الفاتح

تقرير

بين ليبيا وتونس... الثورة وحّدت المصالح والمصائر

عندما تصل إلى مدينة بن قردان (600 كيلومتر من العاصمة تونس) المتاخمة للحدود الليبية، عليك أن تبذل جهداً كي لا تنسى أنّك لا تزال في تونس. كلّ شيء هناك مختلف تقريباً. ففي ما عدا الغبار وحالة الطرقات التي تذكّرك بمدن «تونس المنسيّة» وقراها، وبعض الأعلام الوطنيّة، بقيّة المشهد تبدو مختلفة. تكاد تستغرب أنّ الغالبية الساحقة للافتات الإعلانية باللغة العربيّة، على عكس العاصمة والمدن الساحليّة، حيث تكاد الفرنسيّة تطغى. تكتشف مهنة أخرى لم تعهدها من قبل في باقي البلاد: الصرافة على قارعة الطريق. فهنا لا يجوز أن تفاجأ كثيراً برؤية طاولات تنتشر على جانبي الشارع، ويجلس وراءها رجال يلوّحون لك برزمة أوراق نقديّة هاتفين «صَرْفْ... صَرْفْ». وإن قرّرت المبيت في مدينة بن قردان فإيّاك والوصول آخر الليل، حيث لن تجد سريراً واحداً في فنادقها المتواضعة لتأوي إليه. فالمدينة التي لا تنام شوارعها ليلاً هي محطّة العبور الرئيسيّة للعديد من الليبيين الخارجين من بلدهم المضطرب أو العائدين إليه. هنا لا تكاد تعرف من لهجة مخاطبك إن كان تونسياً أو ليبياً. هنا لا تفهم أصلاً لماذا لا تزال هناك حدود تفصل البلدين، والثورتين عن بعضهما بعضاً.

مصالح متشابكة

لا يمكن سكّان بن قردان السبعين ألفاً أن يتصوّروا حياتهم بعيداً عن الجار النفطي الكبير، كما لا يمكن الليبيّين أن ينسوا أنّ المدينة ومعبرها الحدودي كانا الرئة التي تنفّسوا من خلالها طوال سنوات الحصار الغربي. ويذكر جلّ التونسيين أنّ «البروفة الأخيرة» قبل ثورتهم اندلعت في هذه المدينة في شهر آب من السنة الماضية، الذي صودف حلوله مع شهر رمضان. وقتها حدثت مواجهات دامية بين شباب المدينة وتجّارها وبين قوّات الأمن التونسيّة، على الأثر أغلقت السلطات الليبيّة المعبر الحدودي «رأس الجدير» واحتجزت سيّارات تونسيّة محمّلة ببضائع من ليبيا. سالم، سائق سيّارة الأجرة التونسي (مجاز في التاريخ منذ 11 عاماً، لكنّه لم يعمل بعد في التدريس)، يروي كيف كان أهالي المدينة، المعروفون بكرمهم كبقيّة أهل الجنوب، يحملون الطعام لرجال الأمن ويقولون لهم «موعدنا بعد الإفطار» لمواصلة المواجهات.

وانتشر وقتها أنّ الليبيين أغلقوا البوّابة تنفيذاً لاتّفاق غير مُعلَن بينهم وبين النظام التونسي بهدف ثني التجّار التونسيين عن سلوك الطريق البرّي، ودفعهم الى نقل بضائعهم عبر مسلك بحري مملوك لآل الطرابلسي، أصهار بن علي، ذلك ما أسرّ به بعض رجال الجمارك الليبيين لبعض التجّار من أهل المدينة، الذين تمثّل التجارة مع ليبيا مصدر رزقهم الوحيد.

ثورة قوم عند قوم

مع اندلاع الثورة في ليبيا تعكّرت أوضاع سكّان المدينة من جديد، إذ كاد ينقطع البنزين الذين كانوا يورّدونه من هناك على نحو «غير قانوني». «سعر 20 ليتراً وصل الى40 ديناراً تونسياً»، يقول سالم. الأمر الذي جعل الكثير من سوّاقي الشاحنات وسيّارات الأجرة يستغنون عن البنزين، ويشغّلون سياراتهم بأسطوانات الغاز.

ورغم بقاء المعبر تحت سيطرة القوّات الموالية للقذّافي حتّى أواخر شهر آب الماضي، نشط المعبر إلى حدّ كبير نسبياً، بالتوازي مع معبر الذهيبة الذي يبعد عنه 200 كيلومتر، والذي سيطر عليه «الثوّار» مبكراً.

مصائب ليبيا كانت «منافع» عند مواطني بني قردان. فرغم تعاطفه مع الشعب الشقيق لا ينفي محمّد، أحد شباب المدينة، أنّ أحداث ليبيا أسهمت في «تدوير الدولاب» (أي تنشيط الدورة الاقتصاديّة)، إذ مثّل توافد آلاف اللاجئين من جنسيات مختلفة مورد رزق غير متوقّع لسكّان المدينة. ويوضح أنّ المنظّمات الدولية كانت تنتدب عدداً منهم للعمل في المخيّمات بأجر قد يناهز شهرياً الـ 900 دينار تونسي (وهو ما يتجاوز أجرة الأستاذ في التعليم الثانوي في تونس).

إلاّ أنّ مهنة جديدة انتشرت على نحو واسع في المدينة، إذ تحوّلت شوارعها بين عشيّة وضحاها إلى بورصة ماليّة، ذلك بعدما بادر بعض التجّار الى تحويل محالّهم من بيع الخضار أو القهوة الى «مكاتب صرافة» لاستبدال الدينار الليبي بالدينار التونسي أو العكس.

اجتياز الحدود

في سيّارة الأجرة على الطريق إلى معبر رأس الجدير، التقت «الأخبار» شابّاً ليبياً يُدعى عبد السلام. الأخير كان في تونس لإجراء كشوف طبّية، وهو سعيد بعودته الى بلده «المُحرَّر» كما يقول. يتبادل عبد السلام مع صديق له آخر النكات عن القذافي وعن المكان المحتمل لاختبائه. ويستمع عبر هاتفه الى أغاني راب لفنّانين شباب ليبيين يمجّدون فيها شهداء الثورة. عبد السلام مستبشرٌ خيراً بما جرى

أصبحت جامعة طرابلس، والى آخره من التسميات المماثلة، لكن سهام الثورة لم تُصب رموز النظام السابق وحده؛ بل أصابت أيضاً من ساندوه، إذ صار الكثير من «الطرابلسيّة» ينادون ميدان الجزائر بميدان قطر؛ وذلك احتجاجاً على موقف النظام الجزائري الذي ساند القذّافي، على عكس النظام القطري، الذي يرون أنّه وقف إلى جانبهم.

ومن الأمور التي يصعب عدم ملاحظتها السخرية اللاذعة من القذّافي في كلّ مكان

وعلى كلّ لسان تقريباً... الليبيون، الذين كانوا يخاطرون بسلامتهم إن نطقوا باسمه مجرّداً من لقب يسبقه، صاروا ينادونه «بوشفشوفة» (في إشارة ساخرة إلى شعر رأسه الأشعث). تكثّف سخط الشعب على الرمز الأوّل للنظام أمر متداول في مختلف الثورات العربيّة، لكن هنا يأخذ بعداً آخر. يبدو كمسألة شخصيّة تمسّ الجميع. الليبيون لم يغفروا للقذّافي عباراته المهينة والمحقّرة بحقّهم. وهو ما قد يفسّر كثرة الشعارات التي تنعت القذّافي وأبناءه بـ «الجرذان». والشبّان الليبيون يتنافسون في إبداع رسوم وصور كاريكاتوريّة تسخر من القذّافي. ففي إحداها هو متخفٍّ داخل قمامة، وفي أخرى تحوّل الى جرذ مختبئ في أحد المجاري، وفي ثالثة إلى ثعبان أمسكت بخناقه يد الثورة. طلال، الشابّ العشريني الذي شارك في العمل السرّي أيّام الثورة، يفسّر الأمر بـ «أنّه لم يكن هناك نظام هنا كي نطالب بإسقاطه. حكم القذّافي كان فوضى عارمة وأرجع البلاد الى الوراء». وبالتالي من الطبيعي في رأيه أن يحمّله الليبيون مسؤوليّة كلّ المساوئ.

اكتشاف حرّية التعبير

حتّى مآذن المساجد تبدو كأنّها تثأر لنفسها من العقيد في طرابلس، إذ لا يكاد التكبير المنبعث منها يتوقّف طوال اليوم. طلال يوضح أنّ المساجد أدت دوراً رئيسياً في ثورة الناس هنا. يتحدّث عن التظاهرة الأولى التي انطلقت يوم 20 شباط من جامع جمال عبد الناصر (أو المركز الإسلامي كما يسمّيه البعض) الى الساحة الخضراء. يومها سقط صديقه أيمن التومي أوّل شهيد للمدينة برصاص شرطة القذّافي. يذكر أيضاً يومَ حاول الشباب الخروج من الجامع نفسه، فأحاط بهم عناصر اللجان الشعبية وأطلقوا عليهم الرصاص واعتقلوا منهم الكثيرين. وكيف كان هؤلاء، إضافة الى مرتزقة أفارقة، يندسّون بين المصلّين في صلاة الجمعة لإجهاض محاولات التظاهر في مهدها. آثار بعض الرصاصات لا تزال بادية على الجدران الخارجيّة للجامع.

التكبير كان بمثابة كلمة السرّ التي أطلقت شرارة انتفاضة طرابلس يوم العشرين من رمضان. وهو يتواصل ويتكثّف أحياناً عندما تشتدّ المعارك المتواصلة في سرت وبني وليد. لا يقطع لحنه الساحر غير صوت زخّات الرصاص المنطلق في سماء المدينة من حين لآخر. المقاتلون لا يزالون يملأون المدينة ولم تنفع مناشدات المواطنين والمسؤولين في وسائل الإعلام ولا الملصقات التحسيسيّة، التي وضعها المجلس الانتقالي في الشوارع، في القضاء على ظاهرة إطلاق الرصاص احتفالاً في الهواء، رغم ما خلّفته من ضحايا.

> **فوضى الرصاص لا تضاهيها سوى فوضى الصحف ووسائل الإعلام**
>
> **بناء ديموقراطية حقيقية في ليبيا سيتطلب أربعين عاماً أخرى على الأقل**

فوضى الرصاص لا تضاهيها سوى فوضى الصحف ووسائل الإعلام. «الكلمة»، «ميدان الشهداء»، «فبراير» والخ. عناوين لا تُحصى لجرائد جديدة ظهرت كالفطر منذ تحرير المدينة. يبدو الليبيون كأنّهم يريدون التمتّع بمناخ الحرّية الحديث قبل انقشاعه كسحابة صيف. إذاعات وقنوات تلفزة خاصّة عديدة ظهرت ايضاً. إثر قرار إغلاق القنوات الرسميّة التي كان يديرها النظام. أهمّها قناة «ليبيا الحرّة» القريبة من المجلس الانتقالي. مضمونها لا يزال يراوح بين الأخبار وتغطية الاحتفالات بالانتصار على «الطاغية»، وفضح ما كان يخفيه من أسلحة لقمع شعبه. لا وجود بعد لبرامج حواريّة تعكس الصراعات السياسيّة التي تشقّ حكّام البلاد الجُدُد.

حرّية التنظّم أيضاً في ازدهار في طرابلس، لكن ما يلفت الانتباه هو عدم ظهور تشكيلات حزبيّة بعد. ليس السبب استمرار التزام الليبيين بمقولة «من تحزَّب خان» الخضراء، بل لأنّ «اللعبة السياسية لم تبدأ بعد، كما ذكر الدكتور محمود جبريل (رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الانتقالي)»، يقول آدم كعبر، الأستاذ في كليّة الحقوق في طرابلس. في الأثناء تنتشر ملصقات وإعلانات عن ندوات أو أسواق تبرّع تنظّمها جمعيّات خيريّة ذات خلفيّة دينيّة أو منتديات شبابيّة أو ثقافيّة.

«دعهُ يعمل...»

سالم (24 عاماً، متخرج من إحدى الجامعات الأميركيّة في اختصاص إدارة الأعمال)، يرى أنّ بناء ديموقراطيّة حقيقيّة في ليبيا سيتطلّب «أربعين عاماً أخرى على الأقلّ. الأمر ليس سهلاً بالنسبة إلينا نحن العرب»... وهو غير منزعج ممّا يقال في بعض وسائل الإعلام عن قُرب بعض قادة المجلس الانتقالي من الغرب، «نحن خسرنا عشرات مليارات الدولارات مع القذّافي وثلث الليبيين كانوا يعيشون تحت خطّ الفقر... نعم سنضطرّ إلى دفع مليارات أخرى للغرب في البداية، لكن أهمّ شيء هو أنّنا استرجعنا حرّيتنا».

التفاؤل لا يزال السمة الأبرز في كلام أهل المدينة الذين تحدَّثت إليهم «الأخبار». فوزي، بائع الفواكه في سوق شعبيّة بشارع لبيد، يقول إنّ أهمّ شيء ربحه الليبيون بعد هروب القذّافي هو «الراحة النفسيّة». فالحياة عادت إلى طبيعتها، ولم يعد هناك شرطة بلديّة يضايقون الباعة ويطلبون منهم الرشوة. «الجميع يسترزق... كلّ من يريد ينصب بضاعته ويبيع(...) هناك باعة تونسيون وجزائريون أو مغاربة يعملون بكلّ حرّية الآن». وحتّى الأسعار «عادت الى ما قبل الأحداث... كيلو الموز بجنيه (دينار ليبي) ونصف دينار، والإجاص بجنيهين». أهمّ شيء في نظر ساكن الحيّ الشعبي، سوق الجمعة، هو أن النّاس يستطيعون العمل بلا مشاكل، لكن تحت رقابة الدولة، وأن يتحسّن التعليم والصحّة. وينهي ضاحكاً: « أنا من مواليد الفاتح من سبتمبر (تاريخ انقلاب القذّافي) ولم آخذ شيئاً ممّا كان يهديه القذّافي لمواليد هذا التاريخ... لم ينتفع بذلك سوى قلّة من المحظوظين بفضل علاقاتهم. بنيت نفسي دون منّة من أحد».

في بلاده، إذ يرى أن الأوضاع لا يمكن أن تصير أسوأ ممّا كانت عليه. وعند استفساره عن ذلك، أجاب: «القذّافي حوَّلنا إلى متسوّلين. اذهب مثلاً الى منطقة «بن عاشور» (قرب طرابلس) واسأل عن حوش عائشة (قصر فخم لابنة القذّافي) وقارنه بالبيوت المحيطة به. عندها ستفهم لماذا يكره الليبيون القذافي».

المعبر يزدحم بطوابير طويلة من سيّارات الليبيين العائدين بكثافة هذه الأيّام الى تونس، كما تصادف بعض التونسيين المسافرين الى ليبيا لاعتقادهم بأنّ فرص الشغل بدأت تتوافر من جديد. الثوّار الذين يسيطرون على المعبر من الجانب الليبي متواضعون وعفويّون في معاملاتهم.

تشعر بشيء من الدهشة لرؤية شباب، معظمهم في الثلاثينيات من العمر، يؤدون دور موظفي الجمارك بثيابهم العسكريّة وبنادقهم على أكتافهم. يعاملون التونسيين ببشاشة رغم الإرهاق الظاهر على وجوههم. عند المرور تسمع أحدهم يسرّ إلى صاحبه وهو يشير الى مسافر عبَر لتوّه «ذاك مغربيّ ولا مشكلة معه. الجزائريون أمرهم مختلف». عند اجتياز المعبر يلفت الانتباه الوجود الكبير لرموز وشعارات خطّها على ما يبدو ثوّار من المناطق الأمازيغيّة. أحد هذه الشعارات يقول «الأمازيغيّة حقّ... والحقّ لا يضيع». وفي الجانب الليبي من المعبر صادفت «الأخبار» شباناً ليبيين معتصمين على ما يذكّر بـ «حواجز الاحتجاج» في بعض المدن الغربيّة، إذ يقومون بإبطاء سير السيّارات المغادرة للمعبر ويشرحون لسائقيها قضيّتهم قبل أن يسمحوا لهم بالعبور. هؤلاء يعتصمون اليوم مطالبين «المجلس الانتقالي الليبي» بالاستماع إلى مطالبهم. فالأخير لا يعتني كفاية، حسب رأيهم، ببعض الجرحى الموجودين في تونس، الذين تتطلّب حالاتهم المعقّدة نقلهم إلى مستشفيات أوروبيّة أكثر تطوّراً.

وقبل مفارقة عبد السلام، الذي كان متوجّهاً الى مدينة الزاوية، تسأله إن كان لا يخاف من تبعات التدخّل العسكري لقوات الأطلسي، فيجيب مبتسماً: «ثقتنا كبيرة في المجلس الانتقالي. ونحن لن نسمح للأجانب باحتلال ليبيا من جديد. تأكّد أنّهم لو أنزلوا قوّاتهم البرّية لانضمّ جميع الليبيين الى القذّافي».

غسان...

ليبيون يستبدلون أموالهم في مدينة بن قردان التونسيّة

عربيات دوليات

الجزائر: اعتقال 17 شخصاً لمحاولتهم التظاهر

اعتقلت السلطات الجزائرية 17 شخصاً بينما كانوا يستعدون للمشاركة في تظاهرة في العاصمة أول من أمس، إحياءً لذكرى الاحتجاجات الدموية التي شهدتها البلاد في 1988 لمطالبة السلطة بقيادة عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) بالديموقراطية.

وقال الأمين العام لـ«تجمع ـ حركات ـ شباب» (راج) الذي دعا إلى التظاهرة، حكيم حداد، إنه لدى وصول طلائع المتظاهرين، وهم من المنظّمين، إلى مكان التجمع أمام مسرح محيي الدين بشتارزي الوطني، كان في انتظارهم عناصر من الشرطة بلباس مدني. وأوضح أن الموقوفين أخلي سبيلهم بعدما أمضوا نحو خمس ساعات موقوفين في مخافر عدة.

(أ ف ب)

إعادة محاكمة أطباء في البحرين

قالت الحكومة البحرينية، أول من أمس، إن البحرين ستعيد محاكمة 20 من العاملين الطبيين أمام محكمة مدنية بعد إدانتهم في محاكمة عسكرية سابقاً.

وقال بيان صادر عن هيئة شؤون الإعلام البحرينية «أعلن النائب العام أن محاكمة جديدة ستجرى لمجموعة من 20 من العاملين الطبيين.. أدينوا في محاكمات أولية أمام محكمة السلامة الوطنية» العسكرية.

(رويترز)

الكويتيّون يتظاهرون ضد الفساد

شارك قرابة ثلاثة آلاف كويتي في تجمع أول من أمس تلبية لنداء من المعارضة من أجل التنديد بفضائح الفساد في البلاد. وقال النائب الإسلامي خالد السلطان إن «هذه جريمة غير مسبوقة ولن تمر من دون عقاب.. ما لم نجبر هذه الحكومة ورئيسها على الرحيل، فإن البلاد ستتجه إلى الهاوية». وتعالت احتجاجات المعارضة الليبرالية والقومية والإسلامية منذ أن كشفت الصحف تقاضي نواب موالين للحكومة رشى بمئات ملايين الدولارات. وفتح القضاء تحقيقاً في القضية، وسيراجع الحسابات المصرفية لـ14 نائباً (من أصل 50 عضواً في البرلمان)، إلا أن هذا العدد يمكن أن يرتفع.

(أ ف ب)

دعاوى ضدّ حكّام المنامة أمام 4 جهات دولية

بيروت تحتضن مؤتمراً لمعاقبة مرتكبي جرائم ضدّ الإنسانية في البحرين

احتضنت بيروت على مدى يومين مؤتمراً حقوقياً عن انتهاكات حقوق الإنسان في الجزيرة الصغيرة، عرض المجتمعون فيه جهودهم لتقديم شكاوى ضدّ حكام البحرين، وبينهم الملك بسبب الجرائم التي ارتُكبت ضدّ شعب أعزل

جانب من المؤتمر الذي عُقد في بيروت أمس (مروان بوحيدر)

شهيرة سلوم

ما جرى في البحرين على مدى الأشهر الماضية لن يمرّ من دون عقاب، سيطال حتى الملك نفسه. هذا ما أكّده المجتمعون في بيروت، في ظلّ المؤتمر الحقوقي عن «انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، توصيفها القانوني وملاحقتها جنائياً» على المدى اليومين الماضيين. وبيّن هؤلاء الجهود الجارية والتحضيرات لعرض قضية البحرينيين، الذين وقعوا ضحايا انتهاكات جسيمة لحقوقهم، أمام 4 جهات دولية في لاهاي (المحكمة الجنائية الدولية) وجنيف (مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة) وألمانيا والولايات المتحدة.

وانقسمت جلسات، أمس، إلى 4 محاور شارك فيها قانونيون من دول عربية وأوروبية وأميركية، إضافة إلى حضور أطياف واسعة من الحقوقيين من جنسيات مختلفة. وجرى عرض الجرائم ضدّ الانسانية المرتكبة في البحرين وتوصيفها القانوني، إضافة إلى آليات ملاحقة هذه الجرائم والدعاوى المعروضة أمام محكمة أو تلك التي يجري الإعداد لها. وتخلل الجلسات عرض لشهادات أشخاص كانوا ضحايا تعذيب واعتداءات وانتهاكات. وأشار رئيس جمعية شباب البحرين لحقوق الإنسان، محمد مسقتي، مسألة التشكيك في صدقية لجنة شريف بسيوني لتقصي الحقائق التي ألّفها الملك، مشيراً إلى أنّ اللجنة خرجت عن عملها الفعلي بتقصي الحقائق، وأنّها حوادث سُجلت تدلّ على أنها لا تكتم على هوية الشهود بل جرى أحياناً إعطاء هوية الشهود للسلطة كي تنتقم منهم.

وعرض رئيس المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان، عبد الحميد الشتي، للجرائم المرتكبة واختصاص المحكمة الجنائية الدولية. وقال إنه جرى تطهير عرقي وجرائم ضدّ الإنسانية وإبادة جماعية وتجويع وانتهاكات فاضحة بحق الشعب البحريني على مدى عقود من الزمن، مشيراً إلى أن شيعة البحرين كانوا في عام 1971 يمثّلون ما نسبته 85 في المئة من السكان، ولكن نسبتهم تراجعت بسبب سياسة التجنيس، وهي سياسة «ترانسفير» أي ترحيل شعب وجلب شعب آخر مكانه. وأكّد أنّه «لو تعرّض السنّة لهذه الحملة لكنا أشرس في الدفاع ع نهم».

ورجع الشتي، الكويتي الجنسية، بالذاكرة إلى استفتاء 1971 بعد اندحار الاستعمار ومع مطالبة إيران بضمّ الجزيرة، وكيف انتفض الشعب البحريني كهذه الانتفاضة، وقرّر من خلال استفتاء أن يكون دولة مستقلة، متسائلاً: «هل هكذا يكافئ حكام آل خليفة الشعب الأصيل؟».

بدوره، عرضت المحامية مي الخنساء للدعاوى المقدّمة أمام محكمة الجنايات الدولية، وقالت إن الإجراءات بدأت بعد أسبوعين من الهجوم على دوار اللؤلؤة، ولكن التجاوب لم يكن مقبولاً معها، ولم تكن تملك بعد الشهادات والأدلة الكافية، وبعد تقديم الشكوى بدأت الاتصالات وحالات الانتهاكات تتوالى حتى أصبح حجم الدعوى يتجاوز 500 صفحة. وأكّدت أنّ الأمور جارية للتحقيق بجدّية بهذه الشكوى، مشيرةً في الوقت نفسه إلى شكوى قُدّمت أيضاً أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة. ولفتت إلى وجود ضغوط دولية كثيرة داخل المحكمة الجنائية لوقف الدعوى، محذّرةً من تنحية القاضي في حال شعور الادّعاء بأنّه قد يقفل القضية، وهذا حق لهم بموجب النظام الأساسي للمحكمة.

وجرى سجال حول صلاحية اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية، بحيث لفت الأستاذ في القانون الدولي، محمد طي، إلى أنّ النظام الأساسي لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية حرص على أن لا تكون الدول الكبرى عرضة للمحاكمة، لذلك وضع شرطين للجوء إلى المحكمة، الأول أن تكون الدولة طرفاً في النظام الأساسي لميثاق روما، والثاني إما أن تكون إحدى الدول الشريكة في ارتكاب الجرم طرفاً. واستبعد أن تنجح القضية أمام المحكمة مستدلاً بتجربة سابقة مع إسرائيل. فردّت عليه الخنساء بأنّه جرى إدخال بريطانيا بالشكوى كي تصبح صالحة من الناحية الشكلية، مشيرة إلى أنّ الدعوى تطاول 14 شخصية بريطانية. وأوضحت لـ«الأخبار» أنّ هذه الشخصيات تتضمن مسؤولين سياسيين وعسكريين كانوا شركاء بالجرائم لأنهم وافقوا على نقل أسلحة استخدمت ضدّ المتظاهرين، وقاموا بتدريب الشرطة البحرينية على قمع التظاهرات.

> الأدلة المقدمة أمام المحكمة الأميركية تشير إلى تورط حكم آل خليفة، وخصوصاً الملك

وتطرق رئيس المنظمة الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف الديني، علي السراي، إلى دعوى ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية يجري العمل لتقديمها أمام المحاكم الألمانية. وأوضح أنّ الأدلّة المقدّمة تشير إلى تورّط حكم آل خليفة في الجرائم، وخصوصاً الملك بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، إضافة إلى ملفات خاصة لكل جنرالات الجيش وأزلام النظام. وقال لـ«الأخبار» إنه يقدّم هذه الدعوى بصفته مواطناً ألمانياً.

وفي الجلسة الأخيرة تحدث الأمين العام لمنظمة الحقوقيين الديموقراطيين، توماس شميدت، عن دور الاتحاد الأوروبي في حماية حقوق الإنسان في البحرين، وطالب بإطلاق سراح جميع المعتقلين وحظر نقل الأسلحة فوراً إلى السلطة لأنها تستخدم ضدّ المتظاهرين، والانسحاب الفوري لجميع القوات الأجنبية من الجزيرة ومعاقبة جميع من ارتكب جرائم ضدّ الإنسانية على مختلف المستويات، وصولاً إلى الملك.

أمّا البروفيسور الأميركي في القانون الدولي، فرانكلين لامب، فأشار إلى الجهود التي يقودها لتقديم شكوى أمام المحاكم الأميركية. وقال إنّ هناك أكثر من 40 ألف حالة موصوفة سيجري عرضها، وأنّ الادعاء سيطالب بتعويضات تقارب ملياري دولار من السلطتين البحرينية والسعودية لضحايا الانتهاكات.

* البيان الختامي وقرارات وتوصيات المؤتمر على موقع الأخبار

زوبعة الجلبي «العراقية»: لعن وضرب... بـ«وردة»

كان لافتاً خلال ورشة عمل المؤتمر الحقوقي عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين في فندق «كورال بيتش» أمس أنّ السياسي العراقي المثير للجدل، أحمد الجلبي، لم يحضر الجلسة الثالثة كما هو مقرّر بصفته رئيس المؤتمر العام لنصرة شعب البحرين. وأكّدت مصادر مقرّبة منه أن السبب يعود إلى ما جرى خلال الجلسة الافتتاحية.

كان لافتاً خلال ورشة عمل المؤتمر الحقوقي عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين في فندق «كورال بيتش» أمس أنّ السياسي العراقي المثير للجدل، أحمد الجلبي، لم يحضر الجلسة الثالثة كما هو مقرّر بصفته رئيس المؤتمر العام لنصرة شعب البحرين. وأكّدت مصادر مقرّبة منه أن السبب يعود إلى ما جرى خلال الجلسة الافتتاحية.

وكان الجلبي قد تعرّض للشتم والضرب بـ«وردة» واتهامه بالعمالة خلال إلقائه كلمة عن الانتهاكات في البحرين. وفي تفاصيل ما جرى، يقول أحد المنظمين إن مفتعل المشكل هو أشرف بيومي، وهو باحث ومفكر مصري لم يُدع إلى المؤتمر، وكان جالساً في المكان المخصص لوسائل الإعلام. وأضاف أن الجلبي كان يتحدث عن الانتهاكات، فقاطعه بيومي وقال له: «كالدبابات الأميركية في العراق»، فردّ عليه شخص في القاعة بملامح عراقية «هششش»، فجاوبه بيومي: «عيب عليك».

ويضيف المنظم أنّ إدريس الصالح، وهو أحد المشاركين في المؤتمر، دخل في الجلبة. وقال: «إن كان هذا في المؤتمر، لا أريد أن أكون موجوداً»، في إشارة إلى الجلبي قبل أن يرميه بوردة. وعلا الصراخ في القاعة فوقف علي السراي، وهو عراقي ورئيس المنظمة الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرّف الديني، هاتفاً: «فليسقط البعث»، قبل أن يعود بيومي ويتوجه للجلبي بشتيمة شخصية، بعدها خرج من الصالة ولحق به سياسيون لبنانيون، من بينهم الدكتور سليم الحص.

ويؤكّد المنظم أن خروج اللبنانيين كان بسبب الإحراج والموقف السخيف الذي جرى أمامهم، وأنّ الحص لم يكن يفترض أن يبقى ويتكلم لأكثر من بضع دقائق بسبب حالته الصحّية. وشدّد على أنّ جميع المدعوين كانوا مطلعين على البرنامج وأنّه لم تحصل أي مفاجأة.

وتساءل كثيرون عن سبب مشاركة الجلبي، المتهم بأنه «جاء على دبابات الاحتلال الأميركي إلى العراق»، في قضية عادلة كقضية البحرين. لكن من بقي من العراقيين والخليجيين المشاركين في المؤتمر دافعوا عن مشاركته بشراسة.

وقال السراي لـ«الأخبار» مبرّراً ما يتهم به الجلبي: «ما فعله بنا صدام جعلنا نتحالف مع الشيطان من أجل إخراجه». وأوضح أنّ من أثاروا الشغب هم «هؤلاء من تضررت مصالحهم مع سقوط نظام، لأنهم كانوا يتقاضون من جراء كوبونات النفط التي كان يوزعها صدام».

وقدّم الدكتور الكويتي عبد الحميد شتي، وهو رئيس المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان، الذي تولى مهمة إدارة الجلسة الثالثة مع تغيب الجلبي، دفاعاً شرساً عن «صديقه»، وقال إنهّ «أشرف من حمل لواء قضية البحرين»، رافضاً بنحو قاطع التنديد بتاريخ الجلبي أو التشكيك في وطنيته، وضرب المثل بالرسول محمد حين انتقده الجميع وهاجموه وتبين لاحقاً أنه على حق، للإشارة الى أنّ الجلبي شريف. وأضاف: «حين صمت الجميع، بادر الجلبي وأسس أول لجنة شعبية لنصرة شعب البحرين، قبل أن تسير بقية البلدان على منواله بتأسيس لجان شعبية».

شهيرة...

ليبيا

جهاز أمنيّ لملاحقة «الطابور الخامس»... ومهمة «الأطلسي» مستمرّة

مع تأكيد دول حلف شمال الأطلسي مواصلتها عملية «الحامي الموحد» في ليبيا، وتقديم الدعم للسلطات الانتقالية هناك، تحاول السلطة الليبية الحالية ترميم أجهزتها، وإنشاء أجهزة جديدة لتتناسب مع مرحلة ما بعد القذافي

محمود جبريل وصل الى العراق في زيارة مفاجئة (عبد الله دوما ـ أ ف ب)

أعلنت السلطة الليبية الانتقالية، أمس، إنشاء جهاز أمني لملاحقة «الطابور الخامس» التابع للزعيم المتواري معمر القذافي، فيما أكد وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي المشاركون في العملية العسكرية بليبيا عزمهم على الاستمرار في هذه المهمة طالما أن التهديدات مستمرة، بالرغم من أنهم لفتوا إلى أن النهاية باتت قريبة.
وعقد الوزراء اجتماعاً في بروكسل، خلال اليومين الماضيين، بحثوا فيه أفق إنهاء المهمة في ليبيا، وأكدوا في ختام المباحثات أن وقف انتهاء عملية «الحامي الموحد» يقترب لكن المهمة لم تنته بعد.
وقال الأمين العام للحلف، أندرس فوغ راسموسن، «من الواضح أن النهاية قريبة، فقوات القذافي تقاتل لقضية خاسرة، وتهديد المدنيين يتلاشى».
وأضاف «نحن مصممون على المضي قدماً في العملية طالما أن التهديدات مستمرة، بل سننهيها ما إن تسمح الظروف بذلك، ونحن مستعدون لإنهاء المهمة عند تلبية الشروط السياسية والعسكرية».
وأكد الوزراء أن التوجه الإيجابي في ليبيا مستمر، لكنهم لفتوا إلى أن كل سكان ليبيا ليسوا في مأمن بعد من اعتداءات قوات القذافي، وأجمعوا على «التزامهم الراسخ» بتوفير الموارد حتى انتهاء العملية. وأعربوا عن شكرهم لشركاء الحلف على مساهمتهم التي «لا تقدر بثمن» في عملية «الحامي الموحد». وعبروا عن استعدادهم لدعم السلطات الليبية الجديدة في عملية إصلاح القطاعين الدفاعي والأمني إذا طُلب منهم ذلك. وسئل وزير الدفاع الفرنسي جيرار لونغيه على هامش اجتماع بروكسل عن الظروف التي إذا توافرت سينهي الحلف حملته، فقال «يجب ألا تكون هناك أي جيوب للمقاومة، ويجب أن يطلب المجلس الوطني الانتقالي هذا».
من جهة ثانية، قال مسؤول الشؤون الداخلية لدى المجلس الوطني الانتقالي، أحمد الضراط، إن الحكومة الجديدة تعمل على إنشاء وكالة أمنية مهمتها الرئيسية ستكون اقتلاع مؤيدي العقيد القذافي، الذين يختبئون في المدن والبلدات الخاضعة لسلطة المجلس.
وأضاف، في حديث لوكالة «رويترز»، إن الوكالة الأمنية الجديدة ستستبدل الجهاز الأمني الأكثر إثارة للرعب، الذي كان يحكم البلد بالتخويف والاعتقالات منذ 42 عاماً من حكم القذافي. وقال «في ما يتعلق بـ (جهاز) الأمن الداخلي، هناك أمر بإلغائه. ونحن ندرس طريقة من أجل خلق هيكل» أمني جديد. وأضاف إن «مهمة هذا الجهاز يمكن أن تكون ملاحقة الطابور الخامس من أنصار القذافي. هذا سيكون التخصص الوحيد لهذا الجهاز، الذي سيُنشأ».
إلى ذلك، أعلنت الأجهزة الأمنية الليبية المختصة العثور على نحو 900 جثة في أنحاء العاصمة طرابلس منذ تحريرها من كتائب القذافي في آب الماضي.
ونقلت صحيفة «قورينا الجديدة» عن مصادر في الأجهزة الأمنية لم تحددها أن «الجثث كانت مقيدة الأيدي إلى الخلف، منها ما يرتدي أصحابها الزي العسكري الرسمي لنظام العقيد الهارب معمر القذافي، ومنها ما يرتدي الملابس المدنية، ويعتقد أنها للثوار».
إلى ذلك، وصل رئيس المكتب التنفيذي في المجلس الانتقالي محمود جبريل، الى بغداد أمس، في زيارة مفاجئة غير معلن عنها مسبقاً، على رأس وفد من المجلس.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

العراق

في الوقت التي يبحث فيه النواب العراقيون مسألة بقاء القوات الأميركية، جدد أياد علاوي إعلانه التخلي عن رئاسة مجلس السياسات، في إشارة إلى الأزمة السياسية مع رئيس الحكومة نوري المالكي

مشروع قانون لبقاء الأميركيين... مع حماية

أعلن رئيس القائمة العراقية اياد علاوي، أمس، تخليه عن رئاسة المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية العليا. وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد «إننا نتخلى مجدداً عن منصب رئاسة المجلس الوطني للسياسات الاستراتيجية العليا استجابة لرغبة الشعب والمرجعيات الدينية».
وهذه هي المرة الثانية التي يعلن فيها علاوي تخليه عن هذا المنصب الذي لم يُقر في البرلمان العراقي إلى الآن، والمختلف عليه بين القائمة العراقية التي يتزعمها علاوي وائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي.
ويأتي موقف علاوي في وقت يعكف فيه المشرعون العراقيون على دراسة اتفاق لتوسيع مهمة التدريب التي يتولاها حلف شمالي الأطلسي، بما يسمح لقوات أميركية بالبقاء كمدربين عسكريين بعد الموعد النهائي للانسحاب نهاية العام الجاري مع منحهم نوع الحماية القانونية التي طلبتها واشنطن، وذلك بعدما تعقدت المفاوضات بشأن إبقاء قوات أميركية في العراق لتدريب القوات الأمنية نتيجة الخلاف حول الحصانة التي تطالب واشنطن بمنحها لجنودها بما يمنع عنهم المحاكمة في البلاد.
وقال مشرعون إن البرلمان يناقش مشروع قانون قد يسمح للقوات الأميركية بالعمل مع بعثة حلف الأطلسي، ما يسمح لهم بالخضوع للولاية القانونية الأميركية إذا ارتكبوا جرائم معينة في أوقات الخدمة أو داخل القواعد. وفي السياق، أكد وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا أن اي وجود للقوات الأميركية في العراق بعد موعد نهاية هذا العام يتطلب أن يتلقى الجنود الأميركيون الحصانة المناسبة».
في غضون ذلك، شكلت السلطات العراقية لجنة خاصة لمتابعة اختفاء 17 مليار دولار من اموال صندوق اعادة اعمار العراق الذي كانت تشرف عليه سلطة الائتلاف المؤقتة برئاسة بول برايمر. وافاد بيان صادر عن مكتب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، روز نوري شاويس، أن «اللجنة الخاصة بوضع آلية ضمان حماية اموال العراق درست موضوع اختفاء مبلغ 17 مليار دولار من الاموال العراقية». وقررت «تشكيل لجنة خاصة من ممثلين عن وزارة المال وديوان الرقابة المالية والبنك المركزي لمتابعة موضع اختفاء الاموال العراقية وتقديم تقرير دوري شهري الى لجنة حماية اموال العراق حول الموضوع».
إلى ذلك، أعلن عن تعرض الشيخ كريم الخالدي معتمد المرجع الشيعي، علي السيستاني، في ناحية القاسم جنوب بغداد، لمحاولة اغتيال، أدّت إلى اصابته برصاصة في الصدر. وقال مصدر في مكتب المرجع إن «مسلحين مجهولين هاجموا (أول من أمس) بأسلحة مختلفة الشيخ كريم الخالدي معتمد المرجع السيستاني في ناحية القاسم (130 كيلومتراً جنوبي بغداد)»، فيما أكد مصدر طبي في مستشفى الحلة أن «حالة الخالدي غير مستقرة، وهو تحت العناية المركزة». وفي السياق، قتل مسؤول محلي عراقي بينما اصيب 4 آخرون بينهم 3 من عناصر قوات الصحوة بجروح في أحداث عنف منفصلة في محافظتي صلاح الدين شمالاً وبابل جنوباً.

(أ ب، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

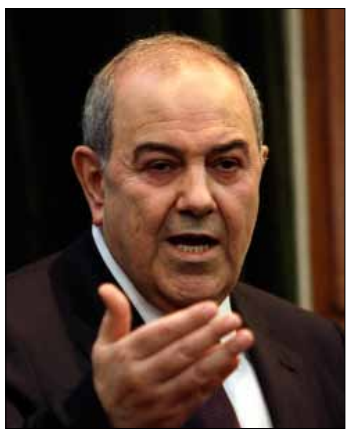
علاوي يتخلى عن «مجلس الاستراتيجية العليا»... مجدداً

ما قل ودل

شارك وليّ العهد الأردني، الحسين بن عبد الله، في صف افتراضي عبر الإنترنت حضره طلاب إسرائيليون وأردنيون ضمن إطار مشروع تعليمي خاص انطلق الأسبوع الماضي.
وقالت صحيفة «معاريف»، أمس، إن المشروع يضمّ طلاباً ثانويين من مدارس في القدس ونظراء لهم من الكلية الملكية الأردنية. وأشارت الصحيفة إلى أن مصادر فلسطينية في الأردن علمت بالمشروع ومارست ضغوطاً لعرقلته، إلا أن الملك «لم يتراجع، وأصدر أمراً خاصاً بالاستمرار به».

(الأخبار)

الفيتو المزدوج والاتحاد الأوراسي الجديد

نيويورك ـ **نزار عبود**

كثرت القراءات في الفيتو الروسي الصيني المزدوج الذي أوقف القرار الأوروبي ـ الأميركي حول سوريا في مجلس الأمن في مطلع الأسبوع الجاري. كان يكفي فيتو واحد من الدول الخمس الدائمة العضوية، لكن الموقف التضامني بين بكين وموسكو حمل دلالات بالغة على مدى اهتمام الدولتين العملاقتين باستقرار وسلام الشرق الأوسط بما هو منطقة حيوية غير محسومة التبعية والانتماء. الفيتو الروسي الصيني المزدوج تكرر ثلاث مرات في السنوات الأربع الماضية، من دون أن تكون هناك حالات مشابهة في العقود السابقة. وفي ذلك دلالة على مدى شعور الدولتين بأن مصالحهما تتعرض للمساس من الدول الغربية التي تهيمن على القرار في المجلس. ففي 13 كانون الثاني 2007، استخدمت الدولتان الفيتو منعاً لفرض عقوبات على ميانمار (بورما سابقاً) المتاخمة للصين تحت ذريعة استهانة الدولة بحقوق الإنسان. الأمر تكرر بعد ذلك بأقل من عامين في قضية متعلقة بالقارة الأفريقية، التي حددها مؤتمر برلين 1884، بأنها في غالبيتها أرض «مشاع». وقفت روسيا والصين طويلاً ضد تشديد العقوبات على السودان مثلاً، لكنهما استسلمتا نسبياً بعدما فشل نظام الخرطوم في تثبيت أقدامه وحسم مواقفه في السرّ كما في العلن. لكن في زمبابوي (روديسيا سابقاً)، استخدمت الدولتان حق النقض معاً وحدثت أزمة دبلوماسية بينهما وبين واشنطن وبريطانيا حول مدى احترام موسكو لمواقفها في المحافل الدولية. كان القرار سيفرض حظراً على تزويد زمبابوي بالسلاح ومنع سفر وحجز أموال.
أما المرة الثالثة فكانت في جلسة الإثنين حول القرار السوري. مندوب روسيا الدائم، فيتالي تشوركين، قال صراحة بعد التصويت إن «سوريا مهمة كثيراً لروسيا كشريك قديم. وإنها سوق للسلاح الروسي ولا ضير في ذلك لأن الدول الأخرى»، قاصدا الولايات المتحدة وأوروبا «تبيع أسلحة بمئات مليارات الدولارات في المنطقة». ولفت إلى أن ما يجري في سوريا يبقى محط اهتمام إقليمي وعالمي لدولة محورية في المنطقة لا يمكن تجاهلها.
وما لم يقله تشوركين وفهمه المراقبون، أن نشر الدرع الصاروخية في شرق أوروبا وفي تركيا قرب الحدود السورية يأتي في إطار التصدي العسكري لمناطق النفوذ بين أوروبا وأوراسيا. سوريا هي نهاية الطريق على درب الحرير الممتد من المحيط الهادئ شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً مروراً بإيران والعراق. كما أن مشاريع الطاقة الكبرى بين الشرق الأوسط من إيران وروسيا إلى الصين شرقاً، وخطوط الأنابيب المتجهة إلى أوروبا غرباً يجب أن تضمن الحيّز الجغرافي اللازم لضمان سلامتها. تاريخياً كانت روسيا المتحكم الرئيسي بهذه الخطوط، وتعرضت أوروبا مرتين لضغوط روسيا في العقدين الأخيرين في تزويد الغاز. أمر جعل الغرب يعمل سراً على زعزعة الاستقرار في منطقة البحر الأسود، قاضماً دولاً بأكملها من الاتحاد السوفياتي السابق ومستثمراً في مشاريع طاقة عملاقة منافسة لروسيا.
في المرحلة الجديدة المقبلة، يعود الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قريباً إلى الكرملين وفي جوهر تفكيره إنشاء تحالف أوراسي يقوم على دول رئيسية في المنطقة ممتدة من بيلاروسيا غرباً إلى قرغيزستان في جنوب شرق روسيا عند حدود الصين وباكستان. وبانتظار تكوّن هذا التحالف سيبقى النزاع على الشرق الأوسط رئيسياً بين الغرب والشرق. روسيا والصين فقدتا الكثير في حروب الغرب في أفغانستان والعراق وليبيا ومصر وحتى اليمن. وإذا كانت حروب ونزاعات تلك الساحات لم تضع أوزارها، فإن الدولتين العملاقتين لا ترغبان في أن تستقر الأوضاع لغير صالحهما، ولذا حاولتا اعادة التوازن الى مجلس الأمن.

سوريا

2900 قتيل خلال سبعة أشهر و«جمعة المجلس الوطني

عشية «جمعة المجلس الوطني هو ممثلنا» التي يجري إحياؤها على شكل تظاهرات سورية، اليوم، أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من 2900 شخص قتلوا في سوريا منذ بدء الحركة المعارضة للنظام في منتصف آذار الماضي

الضغط الغربي يحطّ في «حقوق الإنسان»

لم يهدأ السجال بعد في سابقة الفيتو المزدوج الروسي ـ الصيني ضدّ مشروع القرار الغربي تجاه سوريا في مجلس الأمن الدولي، وأضيف إليه عودة إلى ارتفاع أعداد ضحايا العنف في البلاد، وخصوصاً في الاشتباكات المتنقلة من الرستن وتلبيسة في حمص، إلى محافظة إدلب، بين الجيش النظامي والمنشقين عنه، بينما يستعد مجلس حقوق الإنسان اليوم لخوض جولة جديدة من الضغوط على دمشق.

وأكّد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أمس، أن عدد القتلى الذين سقطوا خلال اشتباكات يوم الخميس بين الجيش السوري والمنشقين عنه في قرى جبل الزاوية في محافظة إدلب غرب سوريا، ارتفع إلى 12 «هم سبعة جنود من الجيش النظامي وخمسة من المدنيين والمنشقين، إضافة إلى إصابة العشرات بجروح». ونتيجة هذه المعارك، أوضح «المرصد» أن القوات العسكرية دخلت إلى قرى في جبل الزاوية. أما بالنسبة إلى التظاهرات المعارضة، فقد استمرت في عدة محافظات بحسب «المرصد»، وخصوصاً في محافظة درعا، حيث «خرج نحو 15 ألفاً في تظاهرة كبيرة أثناء تشييع جثمان الشاب باسل الشحادات (17 عاماً) الذي توفي يوم الأربعاء متأثراً بجراح»، بحسب المصدر نفسه. أما في محافظة دير الزور، فقد أشار «المرصد» إلى أن القوات السورية اعتقلت 29 شخصاً.

في المقابل، أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» خبراً عن «استشهاد عنصرين (ذكرت اسميهما) من قوات حفظ النظام وعامل مدني يعمل في أمانة الجوسية الجمركية، إثر تعرّضهم لكمين نصبته مجموعة إرهابية مسلحة في منطقة القصير بريف حمص». ومع هذه الحصيلة الجديدة في أعداد الضحايا، أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن أكثر من 2900 شخص قتلوا في سوريا منذ بدء الحركة المعارضة للنظام في منتصف آذار الماضي. وحذّر المتحدث باسم المفوضية روبرت كوليفيل من أن هذا الرقم قد يرتفع انطلاقاً من أن عدد الأشخاص الذين اعتبروا في عداد المفقودين «أكبر بكثير». إعلان صدر عشية انعقاد مجلس حقوق الإنسان اليوم ليعرض «وضع الحقوق الأساسية في سوريا عبر دراسته الدورية الكونية»، وهو إجراء تخضع له كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وعلّقت جولي غروميلون من «الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الإنسان» بتشاؤم على جلسة مجلس حقوق الإنسان، على اعتبار أن المنظمات الحقوقية غير الحكومية «لا تتوقع الكثير من العرض الدوري الشامل، لأنه ليس آلية مخولة بمثل الانتهاكات الخطيرة في سوريا، والتي يرقى بعضها إلى تهمة جرائم بحق الإنسانية». ويقوم عرض دولة ما أمام المجلس على ثلاثة تقارير منفصلة: الأول يعدّه البلد المعني، بينما الاثنان الآخران تعدّهما المفوضية العليا لحقوق الإنسان، أحدهما على أساس معلومات يجري استقاؤها من هيئات تابعة للأمم المتحدة، والآخر يستند إلى معلومات تجمع خصوصاً لدى المنظمات غير الحكومية.

في غضون ذلك، دعا الناشطون السوريون على موقع «فايسبوك» إلى التظاهر اليوم تحت شعار «المجلس الوطني السوري هو ممثلنا، أنا وأنت وكل السوريين». وقد سجّل أحد أبرز رموز المعارضة السورية، رياض الترك، موقفاً لافتاً في ترحيبه بولادة «المجلس الوطني السوري»، علماً بأن الترك وحزبه يتمثّلان في «المجلس الوطني» من خلال «إعلان دمشق»، ولا يشاركان في «هيئة التنسيق الوطنية» التي تمثّل معارضة الداخل. وقال الترك، في تسجيل مصوّر، إن «الثورة الشعبية السلمية في سوريا هي واحدة من أهم ثورات العرب في تاريخهم الحديث»، مشيراً إلى أن «شرط بناء تحالف بين مختلف قوى المعارضة هو تبنّي شعار الثورة، وأن لا تنازل ولا مفاوضات بشأن إسقاط النظام، ولا مكان لرموز النظام في سوريا الجديدة المدنية الديموقراطية». وتابع: «نعلن ترحيبنا بولادة المجلس الوطني السوري، وندعو جميع قوى الثورة للالتفاف حول شعار إسقاط النظام».

أما على صعيد السجال المفتوح بشأن الفيتو الروسي ـ الصيني على مشروع قرار يدين سوريا في مجلس الأمن، فقد رأت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أن الشعب السوري «لن ينسى لموسكو وبكين خطوتهما». ولفتت كلينتون إلى أن مجلس الأمن «أخلّ بمسؤولياته» عندما فشل في تبنّي مشروع القرار الأوروبي.

في هذا الوقت، كشفت مصادر أن الاتحاد الأوروبي سيبحث الأسبوع المقبل وضع البنك المركزي السوري على «القائمة الأوروبية السوداء». وقال مصدر مطّلع على الملف إن القرار بخصوص فرض عقوبات على البنك المركزي السوري «اتُّخذ بالفعل من حيث المبدأ»، مشيراً إلى أن من المقرر أن يطرح على لجنة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين المقبل. وفي إطار متّصل، استدعت

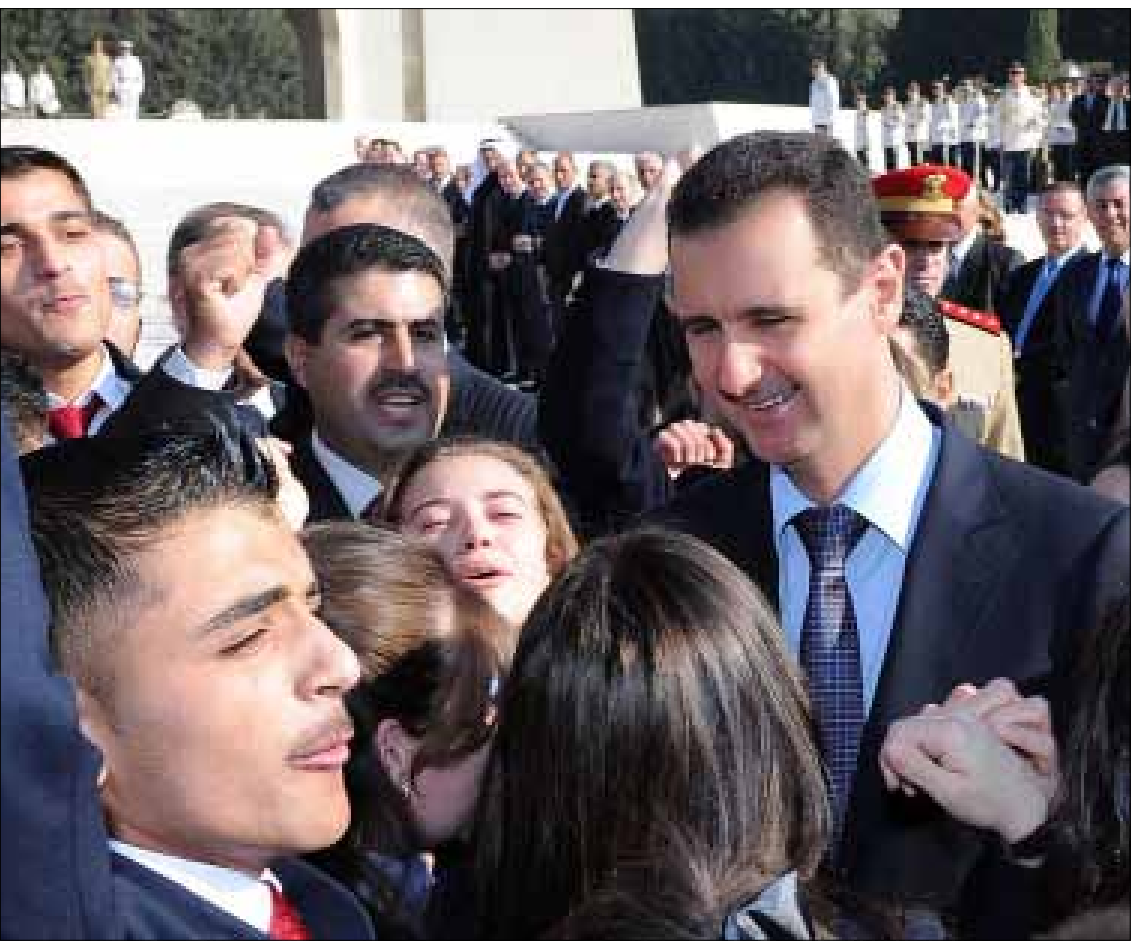

زار الأسد أمس نصب الشهيد بمناسبة ذكرى حرب تشرين (أ ف ب)

«هيئة التنسيق»: لا يمكن السيطرة على تطورات الحـ

قد تكون «هيئة التنسيق الوطنيّة» التي تُعد أكبر تنظيم لمعارضي الداخل في سوريا، استشعرت خطر منافسة «المجلس الوطني السوري» لها، فعقدت مؤتمراً صحافياً رفعت فيه من سقف مواقفها ضد النظام... وضد التدخل الخارجي

كثرت في الأيام الماضية المواقف المنقولة عن أركان «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي في سوريا»، التي تضم معظم وجوه معارضة الداخل، حول مختلف العناوين الساخنة في البلاد، أكان تجاه الموقف من «المجلس الوطني السوري»، أم من شعار إسقاط النظام أم الاكتفاء بإصلاحه. لهذه الأسباب، عقدت «الهيئة»، أمس، مؤتمراً صحافياً في بلدة حلبون في ريف دمشق، اوضح خلاله المنسّق العام لـ«الهيئة» أنها تصرّ على تغيير النظام لا إصلاحه، مجدداً التأكيد، في الوقت ذاته، على رفض الحوار مع السلطة. وقد يكون هذا الكلام رداً غير مباشر لعبد العظيم على ما نقلته عنه «وكالة أنباء موسكو» أول من أمس، ويفيد بأنّ هيئته لا تصرّ على شعار إسقاط الرئيس بشار الأسد، بل يتمحور عملها حول النظام عموماً.

وقال عبد العظيم إن «البعض حاول التشكيك في ما ورد بالبيان الختامي للمؤتمر الذي عقدته الهيئة (قبل نحو أسبوعين): إننا، وفي الوقت الذي نرفض فيه هذا التفسير غير البريء، يهمنا أن نؤكد أن الهيئة لم تتحدث يوماً ومنذ تأسيسها عن إصلاح النظام، بل تحدثت في كل وثائقها عن التغيير الوطني الديموقراطي وعن الانتقال إلى نظام ديموقراطي برلماني تداولي». وأضاف أن هذه «مصطلحات واضحة ودقيقة، ولا تعني إصلاح النظام واستمراره كما يريد البعض أن يوحي، بل تفيد معنى تغيير النظام والانتقال الى نظام جديد ديموقراطي برلماني، وقد زادته عبارة إسقاط النظام الأمني الاستبدادي وضوحاً على وضوح». وتابع «فات منذ وقت طويل بالنسبة إلينا وإلى شعبنا زمان الحديث عن إصلاح النظام بسبب إصراره منذ اندلاع انتفاضة الشعب على العنف والحلول الأمنية والعسكرية». وحذّر المعارض السوري من أن «قوى الثورة من الشباب بوعيها العميق، لا يمكن أن تقبل بسلطة حزب واحد يحتكر السلطة والثروة ويمارس القمع والتشريد في مواجهة انتفاضة شعبية سلمية وشعب أعزل للإبقاء على الاستبداد والفساد وإبقاء السلطة». وخلص إلى أنه «لا يمكن أن نقبل بإصلاحات جزئية وشكلية للنظام ولا بد من تغييره بنيوياً بشكل عميق». وأشار إلى أن «البديل الوطني الديموقراطي لهذا النظام لا بد أن يقوم على التعددية السياسية والخيار الديموقراطي والاحتكام لإرادة الشعب الحرة عبر صناديق الاقتراع في نظام برلماني يتم فيه انتخاب السلطة التشريعية وممثلي الشعب الفعليين على أساس البرامج الانتخابية للأحزاب السياسية والمستقلين وممثلين للشباب، ويتم فيه انتخاب رئيس الجمهورية ويتم فيه تحديد مدة ولايته وعدم تجديدها إلا لمرة واحدة بما يضع حداً لتوريث السلطة وتأبيدها».

وعن «النظام الجديد»، جزم عبد العظيم أنه «لا يمكن أن يكون فيه مكان لمن تثبت عليه المشاركة في ممارسة القتل أو المشاركة في الفساد، وبذلك تتنزه المعارضة الوطنية بكل أطيافها عن رفض الاعتراف بالآخر أو الاقصاء والهيمنة التي كانت تمارس بحق قوى المعارضة وفعالياتها وبحق الشعب». وفي إشارة ضمنية إلى الأسد، لفت عبد العظيم إلى أن «أي محاولات للتفريق بين النظام وأي من رموزه غير مجدية، فنحن أمام نظام استبدادي قمعي لا يهمنا فيه أي طرف، وعلى أي طرف يملك نوايا إيجابية أن يثبت التزامه بحقوق الشعب السوري ومطالب ثروته». وحول استمرار رفض «الهيئة» الحوار مع السلطة، شدد عبد العظيم على أنه «لا يوجد مناخ حقيقي ولا بيئة مناسبة لأي حوار وطني يهدف إلى توفير آليات انتقال السلطة، وما طرحته السلطة لم يكن سوى محاولات لكسب الوقت وتغطية للحلول الأمنية والعسكرية وتوجيه رسائل للقوى الدولية بأن السلطة تحاور المعارضة».

وفي السياق، لفت إلى أن «إصرار السلطة على العنف والاعتقال والتعذيب يدفع بعض قوى الانتفاضة وبعض الشخصيات السياسية إلى ردود فعل خاطئة باتجاه طلب الحماية الدولية من جهة وباتجاه اللجوء إلى التسلح الفردي حيناً، وإلى لجوء بعض المجموعات إلى التسلح حيناً آخر في رد فعل اضطراري على العنف والقهر المتواصل الذي تتحمل السلطة مسؤوليته»، في ما يمكن وضعه في خانة النقد غير المباشر لـ«المجلس الوطني» السوري المؤسس أخيراً في إسطنبول ويضمّ طيفاً من معارضي الخارج ممن طالبوا بالحماية الدولية.

» اليوم

وزارة الخارجية الألمانية السفير السوري في برلين لتقديم شكوى بشأن تعليق صدر عن المندوب السوري في مجلس الأمن، بشار الجعفري، غداة التصويت الذي جرى في مجلس الأمن، يمثّل «إساءة لبرلين».
وبعد التصويت الذي جرى في مجلس الأمن يوم الثلاثاء، قال الجعفري إن «ألمانيا التي اضطهدت اليهود في أوروبا، تحاول الآن إظهار نفسها على إنها وسيط أمين لمشروع القرار الخادع، الذي ينطوي على غش كبير بشأن سوريا».
وفي خطوة تضامنية مع نظام بلادهم، سلّمت مجموعة من المغتربين السوريين يقيمون في بريطانيا سفارتي روسيا والصين في لندن «رسالة شكر على استخدامهما حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار الأوروبي».
وعن تقرير منظّمة «العفو الدولية» الذي أكد أن السلك الدبلوماسي السوري يشارك في حملة ترهيب مواطنين سوريين مقيمين في الخارج، نفت السفارة السورية في العاصمة الإيطالية روما أن يكون موظفون سوريون عاملون فيها يصوّرون المتظاهرين بهدف الاقتصاص من أقاربهم داخل سوريا. أما على صعيد التقارير الإعلامية التي تحدثت عن لقاء جرى أخيراً بين الرئيس السوري بشار الأسد ووزير خارجية تركيا أحمد داوود أوغلو، وهدّد خلاله الأسد باستهداف إسرائيل، فقد نقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية نفيه «ما تناولته بعض وسائل الإعلام من معلومات» عن اللقاء المذكور، مشدّداً على أنه «لا اللقاء حصل، ولا جرى نقل رسائل من أحد ولا إيصال رسائل إلى أحد». وكانت كل من تركيا وروسيا قد نفتا صحة التقرير المذكور قبل دمشق.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

حماية الدولية

وعن هذه الحماية الدولية، نبّه عبد العظيم من أنها «عنوان عريض يبدأ بالتنديد والعقوبات الاقتصادية وقرار من مجلس الأمن، ويمتد إلى إرسال مراقبين وممثلين عن المنظمات الحقوقية، ويتجاوز ذلك إلى إقامة مناطق عازلة وحظر جوي ويصل إلى ضربات جوية محددة ليصل إلى التدخل العسكري المباشر». وختم تحذيره بالتذكير بأن «البعض يستسهل طلب الحماية الدولية، لكنه أمر لا يمكن السيطرة على تطوراته اللاحقة».
بدوره، دعا عضو هيئة التنسيق، رجا الناصر، إلى «ضرورة توحيد الحركة في الشارع، ودعم التنسيقيات سياسياً ولوجستياً وتحمل المسؤولية الناجمة عن هذا العلاقة».
وكان لافتاً أن «هيئة التنسيق» منعت وسائل الإعلام السورية الحكومية من حضور مؤتمرها الصحافي، ما رآه البعض «سلوكاً إقصائياً وغير ديموقراطي»، ما حدا بالبعض إلى المغادرة. وعلى هذا الموضوع، علق عضو الهيئة حسين العودات بأن «الاعلام السوري وطوال 40 عاماً، لم يكن اعلام الدولة بل كان اعلام السلطة ويقوم على تغطية وتكبير انجازات السلطة غير الواقعية والوهمية».
تجدر الاشارة إلى أنه من المفترض أن تكون «هيئة التنسيق» قد اختارت قيادتها الجديدة، أمس، وفق ما سبق لوكالة «آكي» الايطالية للأنباء أن أعلنته اول من أمس.

(الأخبار، يو بي آي)

تركيا و«استراتيجيتها السورية الجديدة»
عاطفية أردوغان ولعبة المخاطر

حبر كثير سال لمحاولة فهم خلفيات المواقف التركية إزاء سوريا. معسكران من المحللين يحتلان المشهد، أحدهما يجزم بأن الموضوع مبني على استراتيجيا تركية محسوبة بدقة، والثاني يؤكد أنّ الغضب التركي مرتبط برمّته بشخصانية رجل أنقرة الأول

اسطنبول ـ **فاطمة كايابال**

حُسم الأمر: رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، المعروف بشخصيته العاطفية التي لا يتردد في ترجمتها في خطاباته وتصريحاته، سيعلن يوم الأحد المقبل، «السياسة السورية الجديدة» التي ستكون العقوبات عنوانها، وذلك خلال زيارته مخيمات اللاجئين السوريين في محافظة هاتاي المحاذية للحدود السورية. وبحسب بعض المحللين كسيدات لاشينر، المحلل في «المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية»، الكاتب في صحيفة «ستار» المعروفة بقربها من الحكومة، فإنّ إعلان يوم الأحد سيكون «ترجمةً لازدهار الثقة التركية بالنفس».
غير أنّ آخرين يرون أنّ هذه السياسة التركية الجديدة تجاه سوريا ليست سوى انعكاس لخيبة الأمل العميقة التي يشعر بها أردوغان شخصياً من صديقه الحميم في السابق، الرئيس بشار الأسد، الذي يقول مقربون من دوائر صناعة القرار في أنقرة إنه أدار ظهره للصداقة التي بنيت على أساس الثقة مع أردوغان، ورفض الاستماع لنصائحه «الأخوية»، السرية منها والعلنية، وذلك لفترة طويلة بدأت قبل اندلاع الأحداث في سوريا ذات آذار 2011. وأردوغان اليوم لا يخفي خيبة أمله تلك، لذلك يذكّر بمناسبة أو من دونها، بمدى عمق صداقته السابقة مع الأسد.
آخر مرة تحدث فيها بعاطفية عن الرئيس السوري كانت قبل يومين في جنوب أفريقيا، عندما قال «كانت لدينا صداقة قوية جداً ومتقدمة مع الأسد. لقد تحدثت معه كثيراً حول مسار التحول الديموقراطي، غير أن الصداقة يجب أن تستمرّ على أسس المبادئ، وإذا تم تجاوز هذه المبادئ، فحينها تسقط الصداقة». لكن بالعودة إلى ما قبل منتصف آذار، كانت الصداقة بين «آل أردوغان» و«آل الأسد» حميمة للغاية، إلى حدّ أنّ أنقرة لم تكن تخفي فخرها بأن رئيس حكومتها والرئيس السوري كانا يمضيان إجازاتهما معاً في تركيا. العامل الشخصي الذي يبرر جزءاً من تصعيد تركيا ضد دمشق، اعترف به أردوغان أخيراً في مقابلته مع قناة «سي أن أن» الأميركية، عندما كشف أنّه نصح الأسد بكيفية تطبيق الاصلاحات، وكيف أنه فوجئ واستاء كثيراً لأن الرئيس السوري لم يستمع لنصائحه. وفي المقابلة نفسها، لا يخفي المسؤول التركي أنّ في أسباب المواقف عالية النبرة لأنقرة ضد دمشق، هناك حيّزاً

> **جزء من خلفيات الموقف التركي شخصي أردوغاني بدليل اعتراف الرجل بأن صبره نفد تجاه الأسد**

كبيراً لـ«الزعل» الشخصي، تحديداً في قول أردوغان إنه حاول طويلاً أن يبقى صبوراً «لكنني في النهاية فقدتُ صبري». ووصل الأمر بأردوغان إلى طرح مقارنة بين الرئيس بشار الأسد وبين والده الراحل حافظ من جهة، وبين أحداث سوريا اليوم وتلك الذكريات الدموية التي حدثت قبل نحو عقدين من جهة ثانية، مشيراً إلى أن «القتل الذي حصل في حمص وحماه على يد والده (حافظ الأسد) في السابق، يتكرر اليوم، ولم أكن أتوقع أن يحدث ذلك نهائياً، وسلوك الرئيس الحالي جعل تركيا حزينة للغاية». ولأنّ العاطفية و«الانسانية» مكوِّن أساسي من المكونات التي تجعل من أردوغان زعيماً عالمياً اليوم، فقد أوضح أنّ «الموقف الجديد لتركيا لا يرتبط بأي مصالح، بل هو مبني على معايير وهموم انسانية». وعن هذا الموضوع، تعرب الاعلامية في تلفزيون «هابرتورك»، المحللة السياسية سيدة كاران، لـ«الأخبار»، عن استيائها من الطريقة التي أدار فيها أردوغان مواقف بلاده من سوريا على أسس شخصية، بما أنّ «توقّع إصلاحات في وقت قصير أمر غير واقعي أبداً، وتركيا أكثر دولة تدرك حقيقة أنّ تطبيق إصلاحات في ظلّ وجود حركة مسلّحة أمر مستحيل»، في إشارة إلى القضية الكردية.
في المقابل، تجزم كاران بأنه «بالطبع، ليس على تركيا دعم نظام الأسد، لكن كان عليها إبقاء خطوط الحوار مع دمشق مفتوحة لمساعدتها على تطبيق الاصلاحات، خصوصاً في مجال الاقتصاد».
وبالعودة إلى الموقف التركي الرسمي، فإنّ العقوبات المرتقب البدء بالاعلان عنها يوم الأحد المقبل من هاتاي، ستأتي «عقوبة تلو أخرى، لا دفعة واحدة»، على حد تعبير أردوغان. هي هاتاي نفسها التي دخلت المناورات العسكرية والمدنية التركية فيها يومها الثالث «بناءً على سيناريوهات تحاكي امكانية حصول حرب لمعرفة كيفية تنسيق الجهود العسكرية والمدنية»، على حد ما جاء في بيان الجيش التركي الذي لا يرجَّح أنه كان يقصد حرباً إلا مع (أو في) سوريا. لذلك، لم تقتصر المشاركة في المناورات على الأجهزة الأمنية، بل يشارك فيها نحو 600 مدني.
وعن قراءته للسياسة التركية إزاء سوريا، يرى لاشينر أنّها تعكس بعض التغير الطارئ على «الشخصية التركية» أخيراً، إذ إن تركيا تعيش حالياً «تضخّماً في الثقة بالنفس»، أساسه اقتصادي، يضاف إليه أن انقرة لم تعد تعاني من أزمة هوية، وبالتالي باتت قادرة على التأقلم مع المتغيرات الاقليمية والدولية. ويلفت لاشينر إلى أن السياسة الخارجية التركية، «وخلال مرحلة تحوّلها، انتقلت من إطار الدبلوماسية الواقعية إلى حيّز السياسة الخارجية المثاليّة».
ويشرح كلامه بأنه «في الماضي، لم تكن معايير الديموقراطية للأنظمة المجاورة لتركيا أساسية في تحديد دبلوماسية أنقرة إزاء العواصم الجارة، لكن اليوم باتت حقوق الانسان والديموقراطية أساسية في الدبلوماسية التركية. من هنا يبرر لاشينر لماذا لم تعد أنقرة تتردد في التدخل بالشؤون الداخلية لجيرانها بعكس ما كان يحصل في الماضي القريب.
حتى اليوم، لا تبدو واضحة للمحللين ماهيّة العقوبات التركية الجديدة التي ستعلن قريباً ضد دمشق. لكن مع إعلان أردوغان «السياسة التركية الجديدة إزاء سوريا» يوم الأحد، سيتّضح فعلاً ما إذا كانت دبلوماسية أنقرة ستعتمد مبادئ الواقعية السياسية المصلحية، أو تلك المثالية الأخلاقية.
وفي السياق، يشير محلل سياسي آخر هو سولي أوزيل، في حديث مع «الأخبار»، إلى أنّ «هذه السياسة التركية الجديدة تجاه سوريا ستأخذ وقتاً لتتضح نتائجها، وقبل ظهور هذه النتائج، لن نكون قادرين على معرفة إن كانت سياسة أردوغان إزاء دمشق صائبة أو أنه كان يخوض مغامرة كثيرة المخاطر».

أردوغان يعلن «السياسة التركية الجديدة» تجاه سوريا يوم الأحد (عمرو دلش ـ رويترز)

عربيات دوليات

ليفني بعيدة عن الاعتقال في لندن

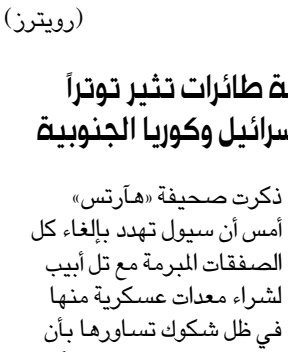

كشف مسؤولون بريطانيون أن مدير النيابات العامة البريطاني منع أمس محاولة لطلب اعتقال زعيمة حزب «كديما»، تسيبي ليفني (الصورة)، اثناء زيارتها لبريطانيا، وذلك في ما يتصل بجرائم حرب مزعومة تتصل بالهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في 2008. وقال جهاز الادعاء الملكي إن شخصاً لم يحدده قدم طلباً إلى مدير النيابات العامة كير ستارم للسماح له برفع طلب إلى محكمة لإصدار أمر باعتقال ليفني، إلّا أن الحكومة البريطانية قررت أن ليفني تزور بريطانيا في «مهمة خاصة» قضت المحاكم بأنها توفر الحصانة من الملاحقة القضائية وعليه فقد رفض الطلب.

(رويترز)

صفقة طائرات تثير توتراً بين اسرائيل وكوريا الجنوبية

ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس أن سيول تهدد بإلغاء كل الصفقات المبرمة مع تل أبيب لشراء معدات عسكرية منها في ظل شكوك تساورها بأن تكون الأخيرة قد حسمت أمرها ضمناً لصالح شراء طائرات التدريب المستقبلية لسلاح الجو الإسرائيلي من إيطاليا، والتخلي عن شراء الطائرات المنافسة من إنتاج كوري جنوبي. وبحسب الصحيفة، فإن اعتبارات سياسية، وليست فقط مهنية، سترجّح الحسم بين الخيارين، ولا سيما أن الحكومة الإسرائيلية التي تعاني من عزلة دولية متنامية، تولي أهمية للحفاظ على العلاقات مع روما في ظل مواقف الأخيرة الداعمة لتل أبيب.

(الأخبار)

نائب السفير الإسرائيلي سرّب معلومات أمنية

أثارت إقالة نائب السفير الاسرائيلي في واشنطن، دان اربل، الدهشة في الوسط الاسرائيلي على خلفية اتهامه بتسريب معلومات امنية خطيرة تطلب، بحسب وزير الخارجية افيغدور ليبرمان، من أجل اصلاحها اراقة «دماء وعرق ودموع». لكن ما يثير التساؤل هو أن القضية التي اقيل على خلفيتها تعود الى نحو سنتين عندما تسربت معلومات عن اتفاقات سرية بين اسرائيل والولايات المتحدة، تتعهد فيها الأخيرة بـ «الحفاظ على القدرات الاستراتيجية لإسرائيل وتعزيزها» في المجال النووي.

(الأخبار)

فلسطين

المستوطنون يستبيحون زيتون الضفة الغربيّة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

مع بدء موسم قطاف الزيتون في الأراضي الفلسطينية، هذا الموسم المقدس بالنسبة إلى السكان المحليين الذي يشارك فيه مئات المتضامنين الأجانب من مختلف دول العالم، يعود المستوطنون اليهود لممارسة هواياتهم المتمثلة في قهر الفلسطينيين عبر قتل زيتونهم.

باكراً من فجر أمس، قطعت عشرات أشجار الزيتون في عدة حقول بقرية قصرة جنوب شرقي مدينة نابلس، بعد هجوم نفذه المتطرفون اليهود على المنطقة. ووفقاً لمسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، فإن المستوطنين قطعوا نحو 180 شجرة زيتون في محيط القرية، في اعتداء يعدّ الأحدث الذي يشنه المستوطنون في ريف نابلس الجنوبي، اذ قطعوا من قبل مئات الاشجار في القرية ذاتها وفي قرى أخرى مجاورة وقاموا بإحراق مساحات واسعة من الحقول.

وتزامن الاعتداء مع اعلان رئيس الوزراء سلام فياض قرار الحكومة الفلسطينية القاضي بمشاركة الموظفين ومنتسبي الأجهزة الأمنية في الحملة التطوعية لقطف الزيتون، وذلك بعدما أشار إلى أن المستوطنين دمروا واقتلعوا وأشعلوا النار في أكثر من 4200 شجرة زيتون خلال العام الجاري.

يأتي ذلك في وقت اقتحم فيه مئات المستوطنين قبر يوسف في المنطقة الشرقية لمدينة نابلس والمحاذية لبلاطة البلد، شمال الضفة الغربية، تحت حراسة قوات كبيرة من جيش الاحتلال، بحجة الصلاة فيه. شهود عيان أكدوا لـ«الأخبار» أن أعداداً كبيرة من الآليات العسكرية تقدر بنحو 50 آلية ومئات الجنود اقتحموا مدينة نابلس منتصف ليل أول من أمس تحت غطاء من إطلاق الرصاص الكثيف.

المستوطنون أتلفوا أكثر من 4200 شجرة زيتون خلال العام الجاري

وفي سياق الاعتداءات نفسه، هاجمت الجرافات العسكرية التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي أمس، منطقة الفارسية والحمة، والمالحة في الأغوار الفلسطينية، وقامت بهدم عدد من الحظائر الحيوانية والبركسات والخيم التابعة لعدد من المواطنين الفلسطينيين. كذلك هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بيت كاحل شمال غرب الخليل، منزلاً قيد الإنشاء وتبلغ مساحته 140 متراً مربعاً، حيث أخطر قبل عدة أشهر من قبل الاحتلال، لكنه توجه الى المحاكم الإسرائيلية التي لا زالت تنظر في الأمر حتى الآن.

وفي الخليل المحتلة، جنوب الضفة الغربية، أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق الحرم الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين غداً، بزعم تأمين احتفالات المستوطنين اليهود خلال ما يسمى لديهم «عيد الغفران».

واستنكر مدير أوقاف الخليل، زيد الجعبري، هذه الإجراءات التعسفية، التي تطاول بيوت العبادة، ورأى فيها تعدياً على الديانات السماوية، وحرية العبادة، موضحاً أن سلطات الاحتلال تتعمد مواصلة هذه السياسة المبرمجة في خطوة تصعيدية منها، من أجل إحكام السيطرة والتحكم بكل أركان الحرم من مآذن وترميمات.

فلسطينية تعاين الأضرار التي ألحقها المستوطنون بشجرات الزيتون في قرية قصرة في الضفة (جعفر عشيتيه ـ أ ف ب)

تحقيق

أبين تحت رحمة المسلحين والقبائل

محاكم شرعية وشعبية تتولى إدارة شؤون السكان في غياب الدولة

لحج ـ **ياسر اليافعي**

تُرجم الفراغ الأمني الكبير الذي تعانيه الكثير من مدن ومناطق محافظة أبين في جنوب اليمن، وتوقف المحاكم والنيابة العامة والأجهزة الأمنية عن بت القضايا المرفوعة أمامها، انتشاراً لظاهرة المحاكم الشرعية والمحاكم الشعبية

تعيش محافظة أبين جنوب اليمن وضعاً مغايراً عن باقي المحافظات اليمنية الأخرى. ففي الوقت الذي تشهد فيه جميع المحافظات اعتصامات ومسيرات تطالب بإسقاط النظام منذ أكثر من ثمانية أشهر، ترزح هذه المحافظة تحت وطأة القصف الجوي الأميركي واليمني، والاشتباكات العنيفة بين قوات الجيش والجماعات الإسلامية المسلحة، ودخول الكثير من مناطقها ومدنها في فوضى عارمة وانهيار شبه كامل لأجهزة الدولة، ما أفسح في المجال أمام بروز محاكم شرعية وأخرى شعبية تتولى إدارة شؤون الناس.

لجان الوساطة في المحاكم الشعبية تتولى حل الكثير من الخلافات وفق الشرع والعرف

ففي مدينة جعار، كبرى مدن محافظة أبين، والقريبة من عاصمة المحافظة، أنشأت جماعة أنصار الشريعة، المسيطرة على المنطقة، محاكم شرعية لتطبّيق أحكام الشريعة الإسلامية بهدف سد الفراغ الأمني والقضائي، وكذلك لكسب تأييد المواطنين، حيث نُفّذ العديد من الأحكام الشرعية. وبحسب مصادر محلية في مدينة جعار، فإن الشهر الماضي شهد تنفيذ ثلاثة أحكام شرعية، راوحت العقوبات الصادرة فيها بين الإعدام وقطع اليد. وأُعدم شاب يبلغ من العمر 30 عاماً بتهمة القتل العمد ونُفّذ حكمان بقطع الأيدي، أحد هذه الأحكام نُفّذ على طفل يدعى ماهر (15 عاماً)، بعد اتهامه بسرقة كابلات نحاسية وبيعها لأحد تجار الخردة، قبل أن يتوفى الطفل بعد يومين من تنفيذ الحكم بسبب مضاعفات حصلت له جراء قطع جماعة «أنصار الشريعة» ليده، أو ما يعرف بالمجاهدين، وهم جماعات مسلحة استولت على محافظة أبين

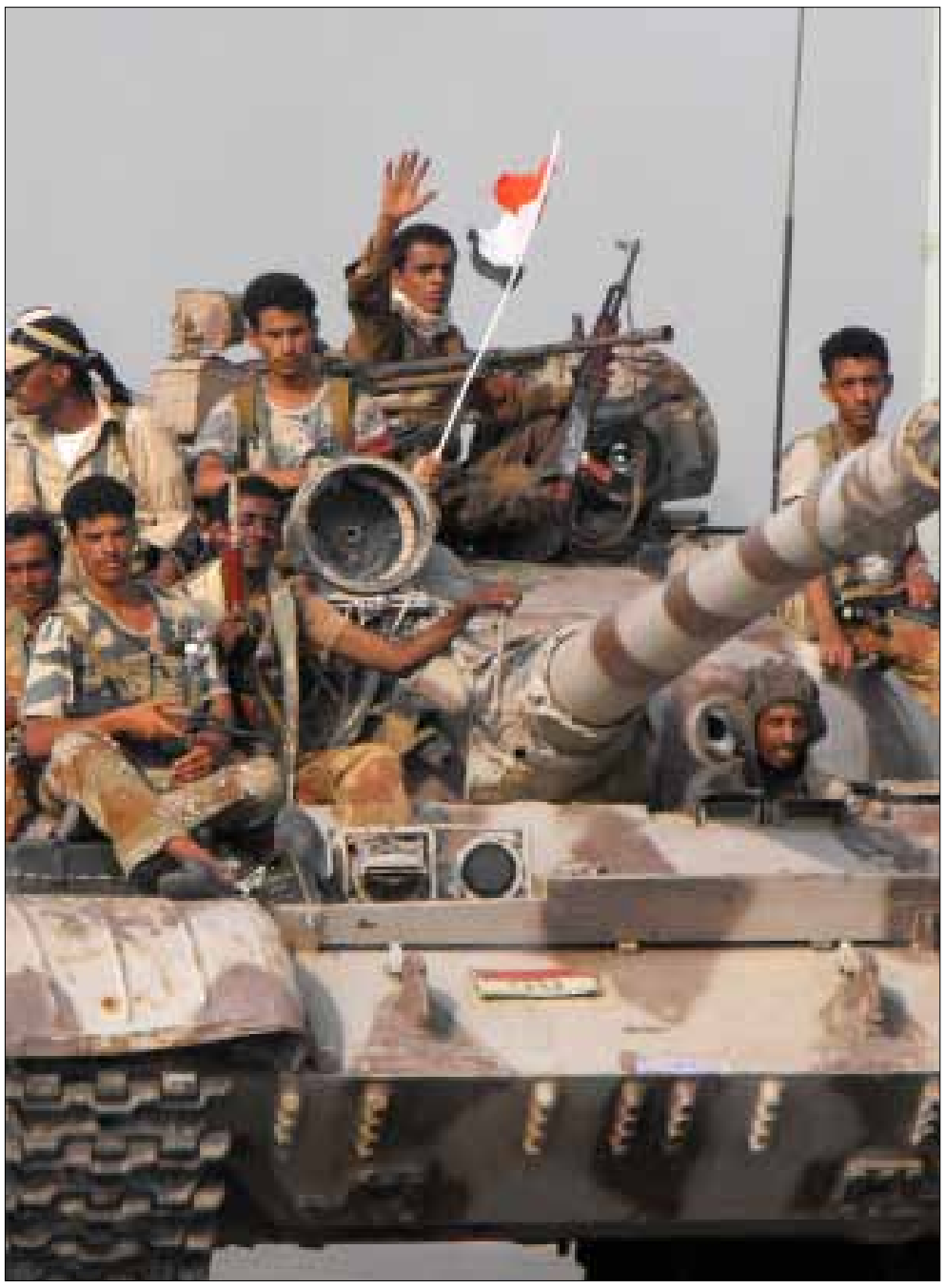

جنود يمنيون شاركوا في معارك زنجبار الشهر الماضي (رويترز)

حظي موضوع تطبيق أحكام الشريعة في جعار بنقاش واسع على صفحات المواقع الاجتماعية والمنتديات الإلكترونية اليمنية، ولا سيما بعد نشر شريط مصور يظهر تنفيذ أحد أحكام الإعدام من قبل جماعة أنصار الشريعة، المتهمة بأن الرئيس علي عبد الله صالح (الصورة) سلمها المنطقة لإغراق الجنوب بالفوضى. وتساءل الشاب حمزة اليافعي «تحت أي مبرر يكون إعدام الناس وتنفيذ الأحكام بحقهم، نحن لسنا في شريعة الغاب حتى تستخدم كل فئة أو جماعة من الناس الدين ذريعة للحكم على الناس».

تقرير

امتعاض أميركي ـ إسرائيلي من توصية اليونيسكو بعضوية «دولة فلسطين»

جمانة فرحات

انتقدت الولايات المتحدة وحليفتها إسرائيل بشدة أمس توصية المجلس التنفيذي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»، بمنح فلسطين العضوية الكاملة في المنظمة الدولية. وبعدما وصفت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، الأمر بأنه «يتعذر تفسيره»، طالبت المنظمة بإعادة النظر في خطط إجراء المؤتمر العام للمنظمة التصويت على عضوية فلسطين في المنظمة، المقرر في وقت لاحق الشهر الجاري، محذرةً من أن إقرار العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية قد يجعل الولايات المتحدة تخفض مساهمتها في ميزانية اليونسكو المقدرة بـ22 في المئة. وأضافت كلينتون: «أود أن أحث المجلس التنفيذي لليونسكو على التفكير ثانية قبل المضي قدماً في إجراء التصويت؛ لأن القرار الخاص بالوضع يجب اتخاذه في الأمم المتحدة لا في منظمات فرعية تكون تابعة للأمم المتحدة».

كلينتون هددت بخفض المساهمة الأميركية في ميزانية اليونسكو المقدرة بـ22 في المئة

بدورها، قالت رئيسة اللجنة الفرعية للمعونات الخارجية في الكونغرس الأميركي، كاي غرانغر، إن التمويل الأميركي لليونسكو قد ينخفض إذا منحت العضوية الكاملة لفلسطين. ولفتت غرانغر إلى أنه «بموجب القانون الأميركي، تمنع الولايات المتحدة من تقديم التمويل للأمم المتحدة أو أي منظمة تابعة لها تمنح منظمة التحرير الفلسطينية الوضعية ذاتها كدولة عضو»، مشيرةً إلى أن «اتخاذ الخطوة في وكالة أخرى تابعة للأمم المتحدة، لن يهدد علاقتنا مع الفلسطينيين فحسب، بل سيهدد مساهماتنا في الأمم المتحدة»، مؤكدةً أنها ستدعو إلى وقف تمويل المؤسسات التابعة للأمم المتحدة التي تعترف بعضوية فلسطين. وأضافت: «أوضحت للقيادة الفلسطينية أنني لن أدعم إرسال أموال دافعي الضرائب الأميركيين للفلسطينيين إذا سعوا إلى الحصول على الاعتراف بالدولة في الأمم المتحدة».

من جهتها، رأت فرنسا أن اليونسكو ليست الجهة المناسبة للسعي من أجل الحصول على اعتراف بدولة فلسطين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، برنار فاليرو: «الأولوية لإحياء المفاوضات. نرى أن اليونسكو ليس المكان الملائم والمؤتمر العام ليس اللحظة المناسبة».

لكن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، رأى أن التصويت في اليونسكو يظهر أنّ ثمة تأييداً كافياً للدولة الفلسطينية. مضيفاً: «اليونسكو حركة سياسية أخرى بالاتجاه الصحيح تعزز مكانة الشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي يقف إلى جانب الشعب لإقامة دولته».

يحيى صالح: المعارضة مراهقة وأوباما مخدوع

أصيب ثمانية اشخاص بجروح، أمس، في مدينة تعز اليمنية جنوبي صنعاء خلال قيام قوات الامن بتفريق تظاهرة مناهضة للرئيس علي عبد الله صالح، فيما تظاهر عشرات الآلاف في صنعاء. وأطلقت الشرطة الرصاص الحي على المحتجين في وسط تعز، بينما كانوا يتظاهرون للتنديد بعمليات قصف المدينة الليلة الماضية على أيدي قوات موالية لصالح أدّت إلى مقتل سبعة اشخاص وإصابة 145 بجروح.

وفي صنعاء، تظاهر عشرات الآلاف للمطالبة بالرحيل الفوري للرئيس اليمني وابنه وأقاربه من المراكز الحساسة في المؤسسة العسكرية. وسارت التظاهرات فقط في المناطق التي تسيطر عليها قوات الجيش المنشقة المؤيدة للمحتجين والتي يقودها اللواء علي محسن الاحمر، فيما نجحت لجنة الوساطة في اليمن بإخلاء شوارع رئيسية في صنعاء من قوات موالية ومعارضة لصالح.

من جهةٍ ثانية، كشف العميد يحيى محمد عبد الله صالح ابن شقيق الرئيس اليمني أن الولايات المتحدة ودولاً مانحة أخرى خفضت مساعدات مكافحة الإرهاب للجيش اليمني أثناء الأشهر الثمانية من الاحتجاجات المناهضة لصالح. وأوضح يحيى، الذي يرأس قوات الامن المركزي، أن «مساعدات الاستخبارات مستمرة، لكن من حيث التدريب والمعدات فإن المساعدات تناقصت». وقال إن اندلاع حرب أهلية لا يزال بعيد الاحتمال. وأضاف «الخيار السلمي مفتوح حتى آخر ثانية. يتوقف الأمر برمته على القوات الخارجة على القانون، إنها تتصرف مثل مراهقين في السياسة».

ورد على اتهامات دبلوماسيين غربيين بأن صالح وعائلته يقاومون خطة انتقال السلطة التي تم التوصل اليها بوساطة خليجية، وأنه وأحمد ابن الرئيس يخشيان من فقد منصبيهما، بالقول «مع الأسف، الرئيس (الأميركي باراك أوباما) متأثر بتقارير دون أن يتحقق من الحقيقة»، مضيفاً «ربما كذبوا عليه». وأضاف «هذه كلها أكاذيب وليست لدينا طموحات سياسية».

كذلك أشار يحيى إلى أنه دهش لتقارير ذكرت أن دبلوماسيين غربيين ربما يسعون الى صدور قرار من مجلس الأمن للضغط على اليمن للتوصل الى اتفاق لنقل السلطة، ووصف ذلك بأنه تدخل أجنبي نيابةً عن المعارضة، مشدداً على أن «المبادرة الخليجية شأن داخلي، هي ليست شأناً أميركياً أو أوروبياً». وأضاف «(الاتفاق) لا يمكن فرضه علينا بالقوة لأن الجانب الآخر له علاقة مع حكومات أجنبية ستأتي به الى السلطة». وقال «نريد أن نترك السلطة بطريقة ديموقراطية من خلال انتخابات»، مؤكداً أن «المعارضة بحاجة الى العودة إلى التعقل ويجب ألّا يبالغوا في طموحاتهم وإلا فسينتهي بهم الامر إلى لا شيء».

(أ ف ب، رويترز)

> تحذيرات من خطورة المحاكم الشرعية لأن فكر القاعدة متشدد وأحكامه

في أيار الماضي، بعد انسحاب الجيش منها، وسيطرت على عاصمة المحافظة (زنجبار)، لأكثر من ثلاثة أشهر قبل أن تدحرها قوات الجيش والقبائل المساندة له إلى مدينة جعار القريبة من زنجبار، ويفرّ بعضها إلى المناطق الجبلية الوعرة. هذه الجماعة أثارت لغطاً كبيراً في الشارع اليمني. وبحسب مصادر في مدينة جعار، فإن بعض هؤلاء القادة معروفون ويتبعون لجهاز الأمن السياسي، لكن هذه المصادر تؤكد أن هناك مجموعة من الشباب المغرر بهم انضموا إلى هذه الجماعات.

ولا يقتصر الأمر على محاكم الشريعة في جنوب اليمن. فعلى الجانب الآخر، وفي المناطق القبلية التابعة لمحافظة أبين، التي لم يستطع أنصار الشريعة الدخول إليها، وبسبب الانفلات الأمني والغياب الكامل لمؤسسات الدولة، لجأ أبناء هذه المناطق إلى اقامة محاكم شعبية غير منظمة تتخذ من الدين والعرف منهجاً لها. وقد نفذت هذه المحاكم خلال هذا العام، في منطقة يافع القبلية، العديد من الأحكام، منها ثلاثة أحكام إعدام. وحلت هذه المحاكم، أو ما يسمى «لجان الوساطة»، الكثير من الخلافات والنزاعات الشخصية والقبلية، وحكمت فيها وفق الشرع والعرف، بعيداً عن الدوائر القانونية والحكومية، وتتكون هذه اللجان من المشايخ وبعض الشخصيات الاجتماعية.

وعن اتساع ظاهرة تطبيق أحكام الشريعة في الآونة الأخيرة، يلفت أستاذ علم النفس في جامعة عدن، حسان البكري، إلى «أن العامل الديني هو المؤثر في المجتمع، وبحكم أن الناس كلهم متدينون استغلت بعض الجماعات ذلك لتحقيق مآرب عديدة»، مشدداً على أن «ظهور هذه الجماعات في وقت الأزمات هو من أجل خلط الأوراق». وأكد أنها لم تكن لتظهر لولا «انعدام القانون وهيبة الدولة وغياب العدالة والمساواة بين الناس».

من جهته، يرى الناشط السياسي، أديب السيد، أن الدافع الرئيسي وراء استقطاب ما يسمى القاعدة او أنصار الشريعة للشباب هو الدافع المادي وقلة الحاجة التي يعيشها أبناء أبين، لكنه حذر من خطورة هذه الظاهرة، لأن «فكر القاعدة متشدد وأحكامه ستكون قاسية جداً بخلاف الأحكام العرفية الأخرى، وذلك خطير جداً على مصالح الناس، وقد يخالف ذلك قانون العقوبات والجرائم، ما يؤثّر كثيراً في حياة الناس، ويزيد تخوفهم من تلك الأحكام المتشددة».

وفي ما يتعلق بالمحاكم الشرعية والعرفية، يرجح السيد أن يكون سببها «غياب القانون والدولة». ويضيف في هذه الحالة «سيلجأ كل من يرى نفسه أنه بديل عن السلطة إلى تنفيذ الأحكام بما يراه مناسباً». أما صالح، وهو عضو في إحدى لجان الوساطة في يافع، فأوضح، في حديث مع «الأخبار»، أسباب الاعتماد على المحاكم الشعبية، مشيراً إلى أن «الدولة أصبحت عاجزة عن القيام بعملها في حل مشاكل الناس، وحتى لا تتراكم وتتعقد تلك المشاكل، نقوم بواجبنا في حل هذه القضايا، والإصلاح في ما بين الناس». ويضيف «قيامنا بهذه الأعمال لا يعني أننا نضع أنفسنا بديلاً للدولة على الإطلاق، لكن لعجز الدولة عن القيام بمهماتها، وحتى نحافظ على الأمن والأمان في مناطقنا وجدنا أنفسنا مجبرين على القيام بهذه المهمات».

وعلى الرغم من الاعتراضات التي تلاحق هذه المحاكم من قبل البعض بوصفها بديلاً عن الدولة، يؤيد البعض الآخر، وبينهم الطالب الجامعي أكرم، عملها، قائلاً «بصراحة نحن مع أي أحد يطبق شرع الله، نحن منذ 1994 بعد دخول قوات علي صالح الجنوب لم نر نظاماً او قانوناً، لا أتذكر أن احداً ذهب إلى المحكمة وجرى إنصافة، بالعكس أسهمت هذه المحاكم والنيابة العامة في ازدياد مشكلة الثأر والفتن، بسبب الفساد المستشري فيها، لذلك نحن مع تطبيق شرع الله، وخصوصاً في هذه المرحلة التي انهارت فيها الدوله في مناطقنا».

أكد مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي الحاكم في اليمن أن «الأوضاع السياسية في البلاد لا تزال تراوح مكانها، ولا توجد أي اتفاقيات أو مفاوضات مع المعارضة حتى الآن».

واستبعد المسؤول الذي رفض ذكر اسمه لصحيفة «عكاظ» السعودية «تقديم الرئيس علي عبد الله صالح استقالته أو تسليمها إلى نائبه عبد ربه منصور هادي (الصورة) إلا من خلال انتخابات مبكرة مهما كانت الضغوط والمحاولات الدولية».

(الأخبار)

عربيات دوليات

عباس يطالب بدعم «الربيع الفلسطيني»

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، من الأوروبيين دعم «الربيع الفلسطيني» بتأييد طلبه انضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة. وقال عباس، في خطاب ألقاه في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في ستراسبورغ: «دعمتم الربيع العربي الذي يتطلع

إلى الديموقراطية والحرية والآن، جاء الربيع الفلسطيني للمطالبة بالحرية وإنهاء الاحتلال».

وأضاف عباس: «نحن نستحق دعمكم»، وذلك بعدما أعرب عن «فخره» بالدعم الرمزي الذي قدمته هذه الجمعية في بداية الأسبوع، بمنحها المجلس الوطني الفلسطيني وضع «شريك من أجل الديموقراطية»، فأصبح بذلك البرلمان الثاني بعد البرلمان في المغرب الذي يحصل على هذا الوضع.

(أ ف ب)

«جيروزالم بوست»: مزيد من السيطرة الأمنية للفلسطينيين في الضفة

ذكرت صحيفة «جيروزالم بوست» أن الحكومة الإسرائيلية «تدرس طلباً فلسطينياً بنقل السيطرة الأمنية في مناطق إضافية من الضفة الغربية إلى قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في مبادرة حسن نية تجاه الرئيس محمود عباس». وأشارت إلى أن المبادرة قد تكون مرتبطة بجهود مبذولة لدفع عباس إلى الموافقة على جولة جديدة من المفاوضات. وأوضحت أن الأراضي موجودة في المنطقة «ب» (التي تخضع بموجب اتفاقية أوسلو لسيطرة مدنية للسلطة الفلسطينية وسيطرة عسكرية إسرائيلية) والمنطقة «ج» (التي تخضع بموجب اتفاقية أوسلو لسيطرة إسرائيلية تامة). وقالت الصحيفة إن القرار قد يلقى معارضة سياسية شرسة، في وقت يعارض فيه المسؤولون الدفاعيون حجب التمويل عن السلطة الفلسطينية خشية أن تنهار، ما يؤدي إلى الفوضى.

(يو بي آي)

بيريز يدعو لمفاوضات سرية

دعا الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إلى مفاوضات سرية بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني. ورأى أن على الجانبين «الحديث بسرية وبهدوء والامتناع عن إجراء محادثات علنية عبر وسائل الإعلام».

(يو بي آي)

مبوب

وفيات

إنّا لله وإنّا اليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى فقيد الشباب
المرحوم أحمد قاسم غدار

إخوته: حسين . علي . محمد . حسن . إبراهيم
صهراه: عاطف ناصر . حسن فقيه.
ولهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة، وذلك اليوم الجمعة 2011/10/7 الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدته الغازية للنساء: في منزل الفقيد.
الآسفون: آل غدار . آل عيسى . وعموم أهالي بلدة الغازية

ننعى إليكم بمزيد من الحزن فقيدتنا الغالية
ماريا راغولينا
والدة لوبا أرملة المرحوم النائب مصطفى معروف سعد
أحفادها: معروف وعائلته، نديم، وناتاشا.
تقبل التعازي للنساء والرجال في منزل المرحوم النائب مصطفى معروف سعد، بوليفار الشهيد معروف سعد . صيدا. وذلك يومي الجمعة والسبت الواقعين في 7 و 8 تشرين الأول.
الآسفون: آل سعد وآل راغولينا

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
النقيب مهدي نصر الله
أشقاؤه العميد الركن الدكتور عباس نصر الله، قاسم، المرحوم أحمد، نصر الله، حسين، الرائد محمود، المؤهل عقيل
زوجته يمنى عبد الصمد
تقبل التعازي في منزل شقيقه العميد الركن الدكتور عباس نصر الله في بعلبك عين بورضاي يومي الجمعة والسبت في 7 و8 تشرين الأول 2011.
ويوم الاثنين 10 تشرين الأول في بيروت في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ سبينس من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساءً.
الآسفون آل نصر الله، آل عبد الصمد وعموم أهالي بعلبك.

لمناسبة ذكرى المغفور له:
معالي الدكتور رفيق شاهين
تقيم الأندية والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني في النبطية احتفالاً تأبينياً في قاعة نادي الشقيف في النبطية بعنوان: «سيرة وشهادات لزملاء وأصدقاء الراحل»، وذلك غداً السبت الواقع فيه 2011/10/8 من الساعة الخامسة وحتى السادسة عصراً.

يتقدم نادي شباب حومين التحتا من عائلة المرحوم العلّامة المقدّس
السيّد محمد علي إبراهيم
بأحرّ التعازي بهذا المصاب الجلل سائلين المولى عزّ وجلّ أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يتغمّده برحمته ويسكنه فسيح جناته.

أهالي بلدة حومين التحتا
يحيون ذكرى مرور أسبوع على رحيل إمام البلدة العلّامة المقدّس
السيّد محمد علي إبراهيم
وذلك صباح يوم الأحد الواقع فيه 2011/10/9 عند الساعة العاشرة في حسينية البلدة.

العلّامة المقدّس
السيّد محمد علي إبراهيم
إمام بلدة حومين التحتا
ولده: المرحوم السيّد علي إبراهيم
إخوته: السيّد أمين إبراهيم
المرحوم السيّد حسين إبراهيم
المرحوم السيّد عبد الكريم إبراهيم
أصهرته: العلّامة المجتهد السيّد عبد الكريم فضل الله
الحاج علي ياسين
فضيلة الشيخ علي سويدان
المرحوم الحاج نمر نجم (أبو قاسم)
ماجد جوني
محمد خنافر
وذلك صباح يوم الأحد الواقع فيه 2011/10/9 الساعة العاشرة صباحاً في حسينية الخضر للرجال وحسينية الزهراء (ع) للنساء في بلدة حومين التحتا.
ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة عصر يوم السبت الواقع فيه 2011/10/8 الساعة الرابعة والنصف في حسينية بلدة عيناثا.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2011/10/9 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
الحاج عبد الغالب عبد الحسين عسيلي
(أبو فيصل)
شقيقه: الحاج علي عبد الحسين عسيلي
أولاده: فيصل، زين، خضر، فرحات، علي، موسى، والزميل عبد الحسين عسيلي.
صهراه: الحاج إحسان عسيلي وحسين الخرسا
وفي هذه المناسبة الأليمة، ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في تمام الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته رشاف.
الآسفون: آل عسيلي وأهالي بلدتي رشاف والطيري.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

يصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 7 تشرين الأول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف عليه

عميد آل دخل الله
الحاج كامل حسن دخل الله
«أبو حسن»
ولده: الحاج حسن
شقيقاه: حيدر والمرحوم عدنان
صهراه: فضل جواد وعبد الله عبد الرضا
وفي هذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة الرابعة عصراً في النادي الحسيني لبلدة قانا
الآسفون: عموم أهالي بلدة قانا.

يصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 2011/10/7
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة زكية حيدر أحمد (أم هيثم)
(زوجة الحاج عبدو محمد أمهز)
أولادها: هيثم، علي، محمد، عادل، شادي
وفي هذه المناسبة الاليمة ستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر في مجمع الامام شمس الدين . شاتيلا.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل أمهز . آل حيدر أحمد وعموم أهالي بلدتي مقنة واللبوة

تصادف نهار الأحد في 2011/10/9 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة فاطمة علي اسماعيل أفندي العبدالله
أرملة المرحوم السيد عبد الجليل شكر
ابنتها: هند عطوي أرملة المرحوم السيد برهان الدين شكر
فيقام مجلس عزاء على روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية مدينة النبطية، للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع)
الآسفون آل شكر والعبدالله وعطوي وعموم أهالي النبطية والخيام.

ذكرى سنوية

بسم الله الرحمن الرحيم
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
صدق الله العظيم
بمناسبة الذكرى السنوية السابعة على وفاة المغفور له رجل البر والاحسان
الحاج محمد علي حجيج
أولاده: حسين، حسن، محسن، عباس، قاسم وعلي
يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم السبت الواقع فيه 8 تشرين الأول 2011 الساعة الخامسة بعد الظهر في النادي الحسيني لبلدة دير انطار.
الآسفون: آل حجيج وياسين وناصر الدين وعموم أهالي بلدة دير انطار
الدعوة عامة

في الذكرى الأولى لرحيل
السيّد عاصم الأمين
ندعو أصدقاءه وعائلته إلى الصلاة من أجل روحه الطاهرة، وإلى مجلس عزاء في منزل نجله فراس في شقرا، الساعة الرابعة بعد ظهر السبت 8 تشرين الأول.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم عادل فارس زبد لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/347712

فُقد جواز سفر باسم علي محمد حمدان لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/331362

فقد جواز سفر باسم ياسر عبد الرحمن حدرج، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/843994

فقدت بطاقة هوية باسم رانية سمير فياض، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/712671

فقد جواز سفر باسم حسن علي حاوي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/930637

فقد جواز سفر باسم حسن محمد حجازي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/397520

غادرت ولم تعد

هربت العاملة البنغلادشية
Shilpi Begum Abul Bachar Dhali
من منزل مخدومتها السيدة فريال عناني، نحذر من يستخدمها تحت طائلة المسؤولية ولمن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/965410

للايجار

عيادات فخمة للإيجار الشياح كنيسة مار مخايل
قرب صيدالية مازن ت: 70/852340
70/985082

مطلوب

شركة بحاجة إلى بائعي صحف ومطبوعات في نطاق بيروت الكبرى والمحافظات. الراتب مغرٍ، لمن يرغب الاتصال على الأرقام التالية: 01/666314
01/666315 .

في المكتبات

نداء انساني

إن الطفلة آية عز الدين بحاجة لإجراء عملية زرع قرنية للعين اليسرى كلفتها أربعة آلاف دولار أميركي. للتبرع الاتصال على الرقم 76/860371 أو عبر بنك بيبلوس على رقم الحساب 2551905760-001

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن افتتاح وبدء العمل في مركز أمن عام إقليمي واقع في بلدة تبنين/ قضاء بنت جبيل وذلك اعتباراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2011/10/10.
يتم قبول طلبات اللبنانيين والاجانب المقيمين في البلدات الواقعة ضمن نطاق عمل المركز وهي: «تبنين، السلطانية، دير انطار، كفردونين، خربة سلم، قلاويه، برج قلاويه، فرون، الغندورية، حدّاثا، حاريص، كفرا، ياطر، صربين، رشاف، عيتا الجبل، برعشيت، شقرا، صفد البطيخ، الجميجمة، تولين، الصوانة، مجدل سلم، قبريخا».
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة .القاديشا عن استدراج للعروض لتأهيل المعامل المائية التابعة للقاديشا (الاشغال الالكتروميكانيكية)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في امانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 10 تشرين الثاني 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1534

إعلان بيع بالمعاملة 2010/809
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/10/21 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه فادي عبدو يمين ماركة مرسيدس CLK320 موديل 1999 رقم /351124/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /6969/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9739/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /6500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,891,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ربيع محمد سليمان لموكله ورثة أحمد يوسف مسلماني سندات بدل ضائع للعقارات 210 و211 و277 الشعيتية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب احمد توفيق قنديل بوكالته عن أحد ورثة فريدة حنا غنطوس عواد شهادة قيد بدل ضائع 225 جرنايا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي نصير الدين حسن أحمد لموكله أحد ورثة يوسف ابراهيم حسان سند بدل ضائع 605 معركة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب معروف وهبي الغندور لموكله علي محمود عبد النبي سند بدل ضائع للعقار 252 قناريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين محمد طعمة لموكله محمد حسين طعمة سند بدل ضائع للعقار 355 قاقعية الصنوبر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ثائر احمد فاضل لموكله عماد محمد عيسى سند بدل ضائع للعقار 612 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب مصطفى حسن نصر الله لموكله أحد ورثة كمال محمد حمادي سند بدل ضائع للعقار 732 القليلة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب علي رضا محمد بزيع أصالة ولموكليه زينب علي الفارس وشوقي وعلي ومحمد وملكة وهناء وسهام وعزيزة وفوزية رياض البندر وعزة خليل البندر ولمورثته مريم خليل البندر سندات بدل ضائع للعقار 654 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي محمود حسن حلال لموكليه فيصل وناصر رفيق عسيران وورثة خلدون رفيق عسيران سندات بدل ضائع للعقار 153 البابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عز الدين لموكلته عزة حسن فرحات سند بدل ضائع للعقار 1072 معروب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي إيلي حنا الخوري وكيل ميشال وأنطوان جرجي البرمكي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 3581 حمانا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي هارلي سمير البستاني وكيل لامبروس ديمتري باباسراندس سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 2847، 2777، 2785 الدبية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عادل حسن جابر وكيل حسن عادل جابر سند ملكية بدل ضائع للعقار 20/6188 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي سمير حبيب سعادة وكيل جورج الياس ناصيف وريث الياس حبيب ناصيف سند ملكية بدل ضائع للعقار 16 القريّة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جهاد حافظ شيّا وكيل عارف وسلمان محمد عمار أبو الحسن سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1278 فالوغا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ليدا عدنان خضر وكيلة شفيق سلوم خضر سند ملكية بدل ضائع للعقار 479 بعقلين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مالك عزات عبد الخالق بصفته وكيلاً عن عادل محمود عبد الخالق سندات ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقارات 448 و449 عين وصوفر و1761 و1762 مجدلبعنا
للمعترض المراجعة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عصام جورج حتي بصفته وكيلاً عن محمد قاسم غادر سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 8 من العقار 1300 عيتات
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب محمد أحمد دوغان بصفته وكيلاً عن مازن ممدوح أبو لبن أحد ورثة ممدوح محمد أبو لبن بصفته أحد ورثة فضل محمد أبو لبن سند ملكية بدل ضائع عن حصة فضل محمد أبو لبن في القسم 21 من العقار 1512 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2011/993
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين
المنفذ: محمد حسين عواضة/ وكيلته المحامية سلوى مناع
المنفذ عليهما: حسين محمد عبد الله ومحمد حسين عبد الله/ برج الشمالي
السند التنفيذي: سند دين بقيمة 85200 د.أ. عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2011/7/18
تاريخ تبلغ الإنذار: 2011/7/27
تاريخ قرار الحجز: 2011/7/19
تاريخ تسجيله: 2011/7/25
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/8/11
تاريخ تسجيله: 2011/9/6
العقار المطروح: 163,879 سهماً في العقار رقم 385/ منطقة برج الشمالي العقارية، عبارة عن أرض قليلة الانحدار، يحتوي على منزل مؤلف من سفلي وأرضي وأول، مساحة كل طابق 250 م.م.
السفلي: 60 م.م. طابق أعمدة مكشوف من ثلاث جهات، والأرضي عبارة عن صالون وثلاث غرف وفرندا ومطلع درج، والأول عبارة عن شقة على العظم نفس محتويات الأرضي وغير مكتمل الإنجاز مقطع بالحجر فقط ومصوّن، بقية الأسهم مغروسة بالأشجار من زيتون وتين وحمضيات. يحده من الغرب طريق عام ومن الشرق العقارات رقم 386 . 377 . 560، ومن الجنوب طريق عام والعقار 560، ومن الشمال العقاران 1191 . 1190.
قيمة تخمين حصة المنفذ عليهما: 608625 د.أ.
بدل الطرح المخفض: 365175 د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/29 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً موعداً للمزاد العلني أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور.
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعلى المشتري اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق هذه الدائرة تحت طائلة اعتبار كل تبليغ له بواسطة رئيس القلم قانونياً، على أن لا يتم البيع بأقل من ستة أعشار من قيمة التخمين، وعليه علاوة على ذلك ثمن رسمَي الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت أمينة محمد منير الحجار لموكلها مصطفى محمد علي كاج سند تمليك بدل ضائع للعقار /915/ القسم /23/ الدكوانة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

مجموعة CMA CGM تفتتح مقرّها الجديد في بيروت

يسرّ مجموعة CMA CGM الإعلان عن افتتاح مقرّها اللبناني الجديد في بيروت في هذا اليوم.
حضر حفل الافتتاح رئيس مجلس الوزراء، السيد نجيب ميقاتي، ورئيس مجلس إدارة مجموعة CMA CGM ومديرها العام، السيد جاك ر. سعاده.
يجمع هذا المبنى الجديد المزجّج بالكامل على شكل المباني الأخرى العائدة إلى المجموعة وذات الموقع المميّز في قلب بيروت وعلى مرمى حجر من المرفأ، الموظفين اللبنانيين لدى المجموعة وعددهم 200 شخص تقريباً.
صرّح رئيس مجلس إدارة المجموعة ومديرها العام، السيد جاك ر. سعاده: "من خلال هذا المبنى، تعاود مجموعةCMA CGM التأكيد على قوة تمسّكها بلبنان وعلى عزمها على مواصلة تطوير أنشطتها في البلاد."
عندما تأسّست المجموعة في العام 1978، كان الخط البحري الأول الذي استحدثه جاك ر. سعاده يربط بيروت، اللاذقية، مرسيليا وليفورن. أما اليوم فأصبحت CMA CGM الناقل البحري الوحيد الذي يؤمّن خدمتين مباشرتين إلى أوروبا وآسيا مع محطة في بيروت، ألا وهما:
خدمة FAL 3 بين آسيا وأوروبا الشمالية
خدمة MEX بين آسيا والمتوسط
كما تربط خدمات Feeder عديدة مرفأ بيروت بمالطا وسوريا وتركيا ومصر.
يندرج إنجاز هذا المبنى الجديد في إطار سياسة الاستثمار العقاري التي تنتهجها CMA CGM من أجل توحيد صورة المجموعة وبيئة عمل موظفيها في العالم.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

المساعدات المحجوبة تهدّد تنظيم البطولات والمشاركات

يبدو أن المشاركات الرياضية اللبنانية وتنظيم البطولات الاقليمية والقارية في خطر لأن أي استضافة أو مشاركة تحتاج الى الأموال، وبالتالي مساعدات الدولة التي لا يمكن صرفها بسبب مذكرة مجلس الوزراء بوجوب تقديم «براءة الذمة»

طلبت اللجنة الأولمبية 700 مليون ليرة لتغطية نفقات المشاركة في الدورة العربية (أرشيف)

أحمد محيي الدين

قد تتحول قضية مساعدات الدولة عبر وزارة الشباب والرياضة الى الاتحادات والأندية والجمعيات الى قضية «ابريق الزيت»، وذلك نتيجة قرار مجلس الوزراء الاخير الذي يقضي بعدم صرف أي مساعدة من دون أن يبرئ من سيقبضها ذمته المالية لدى ديوان المحاسبة.

ونتيجة هذا الأمر فإن النشاط الرياضي برمته مهدد بالايقاف بعدما هددت عدة اتحادات بعدم استضافة بطولات عربية وقارية ما لم تصرف المساعدات، لا سيما اتحاد الكرة الطائرة. وينسحب التأثير السلبي لهذا الموضوع على مشاركة لبنان في دورة الألعاب العربية في قطر في كانون الاول المقبل.

وكان رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام ورئيس اتحاد كرة السلة جورج بركات قد توجها لمقابلة الوزير فيصل كرامي أمس، وحملا اليه القضية حيث أطلعاه على التفاصيل بغية نقلها الى مجلس الوزراء.

وأشار همام في اتصال مع «الأخبار» الى أن اللقاء كان جيداً وايجابياً، ويدعو إلى التفاؤل، إذ أبدى كرامي تفهمه للقضية وسجل ملاحظاته لوضعها على طاولة الحكومة.

ورأى همام ان هذه المذكرة تهدد الرياضة عموماً لأن كل المساعدات المهمة تفوق القيمة التي حددها مجلس الوزراء وهي 15 مليون ليرة، وان اصدار براءة الذمة يحتاج إلى وقت طويل جداً لأنه لم تصدر أي واحدة منذ 2002 وهي مكدسة في ديوان المحاسبة، مؤكداً ان غالبية الاتحادات قد ثبتت كيفية صرف المساعدات السابقة، وان التأخير محصور في الديوان. وطالب همام بإصدار مذكرة تستثني الاتحادات واللجنة الأولمبية ريثما تحل القضية وتصدر براءة الذمة. وهذه المطالبات كان قد اكد عليها أيضاً بركات عارضاً أمام الوزير مشاركات المنتخبات اللبنانية في البطولات العربية والآسيوية والعالمية. وكانت الدولة قد صرفت مساعدة بقيمة 400 مليون ليرة الى اتحاد الكرة الطائرة و750 مليوناً الى اتحاد كرة السلة.

كذلك كانت اللجنة الأولمبية قد طلبت مساعدة بقيمة 700 مليون ليرة لتغطية نفقات المشاركة في الدورة العربية، ورأى الأمين العام للجنة عزت قريطم، ان هناك خيارات بالنسبة إلى المساعدة لهذه المشاركة، إما لإقرارها استثنائياً وتأجيل براءة الذمة، أو قبض المساعدة سلفة من الدولة الى اللجنة مع ايفاد شخص من الوزارة معني بالشؤون المالية وتصرف كسلفة بموافقة الطرفين اي الوزارة واللجنة، على ان يتم اقفاله لاحقاً بالفواتير والأمور الروتينية.

وشدد قريطم على أن المشاركة ستكون مهددة في حال عدم تأمين المبلغ، وعندها ستقتصر المشاركة على 40 رياضياً ورياضية فقط، على أن تكون إقامتهم وتكاليفها برعاية الدولة المنظمة أي قطر، وسيكون على اللجنة تأمين تذاكر السفر لهم فقط، وهذا الخيار صعب نسبة الى الطموح لدى البعثة التي ستشارك، وان التذاكر سيتم البحث عن كيفية تأمين أموالها لكون اللجنة لا تملك أياً من هذه المصاريف.

أبطال الألعاب الفردية والسلة

أكد عزت قريطم الأمين العام للجنة الأولمبية ان البعثة اللبنانية التي ستشارك في دورة الألعاب العربية في قطر في كانون الأول المقبل مكونة من أبطال الألعاب الفردية لا سيما في الرماية والألعاب القتالية وألعاب القوى، إضافة الى منتخب كرة السلة، وهذه الخيارات كانت بناء على توصيات لجنة من الوزارة لاختيار اللاعبين بالتواصل مع اللجنة والاتحادات.

إذا لم تصرف المساعدة للجنة الأولمبية فستقتصر المشاركة العربية على 40 رياضياً

الكرة اللبنانية

هاشم حيدر يُطلق حملة الترويج لمنتخب لبنان

بدأت حملة الترويج للمنتخب اللبناني في مباراته مع المنتخب الكويتي ضمن المجموعة الثانية لتصفيات آسيا المؤهلة الى كأس العالم 2014. ففي خطوة لافتة لرئيس الاتحاد هاشم حيدر دعي أمس الإعلام الرياضي الى اجتماع بهدف اطلاق الحملة عبر اعلان ترويجي سينشر في وسائل الإعلام بدءاً من اليوم وحتى موعد المباراة. ويأتي اهتمام حيدر بالحملة نظراً لأهمية الحضور الجماهيري لهذه المباراة، مشركاً الاعلام الرياضي في هذه المهمة الوطنية التي تهدف إلى حشد أكبر عدد من المشجعين في لقاء الثلاثاء عند الساعة 17,00 على ملعب المدينة الرياضية. وتحدث حيدر خلال الاجتماع، بحضور مدير الاذاعة اللبنانية محمد ابراهيم، موضحاً أن اللقاء جزء من التعاون المستمر بينه وبين الإعلام الرياضي بهدف ازدهار كرة القدم وتقدمها، ومرحّباً بأي مبادرات اضافية قد يقوم بها الاعلام للترويج للمنتخب، مشدداً على أهمية دور الإعلام في تعبئة الجماهير ودفعها للحضور الى الملعب. وسيبث نشيد للمنتخب اللبناني على الإذاعات وفي التلفزيون وخلال مباريات المنتخب، من تأليف هاشم حيدر وتلحين وتوزيع فادي سعد، أما الغناء فيؤديه الفنان صبحي توفيق. ويتحدث النشيد، الذي تبلغ مدته نحو دقيقتين، عن منتخب لبنان وتقول كلماته:

«اشتقنا من زمان، نشوفك في الميدان، ونشجعك من قلبنا، ونخبرك عن حبنا يا منتخب لبنان. طلّ السبع بغابو والدفة استلم، لوّن تيابو بألوان العلم، بزهوة هالألوان بتمثّل لبنان يا منتخب لبنان.

الجمهور حواليك جاء يشجعك، حاطت أملو عليك الله يكون معك، وعليك الرهان، تالمجد ينصان، يا منتخب لبنان».

وتأتي مبادرة حيدر لتلاقي مبادرات أخرى يقوم بها أشخاص آخرون دعماً للمنتخب، امثال جورج شهوان صاحب شركة «غروب بلوس» للاعلان وأحمد عبد الله صاحب شركة «فوكس»، حيث قدّمت الشركتان لوحات مجانية في مختلف المناطق لوضع الاعلان الترويجي للمنتخب، بالتنسيق مع الزميل عدنان الحاج علي الذي أوكل إليه تنفيذ المشروع. ويتوقع أن تدخل شركات أخرى على خط تقديم اللوحات للحملة نظراً لأهمية الموضوع والجانب الوطني الذي يحمله.

● كأس البلديات ●

حارة حريك يجرّد الغبيري من لقب «ساحل المتن الجنوبي»

لاعبو حارة حريك مع الكأس

انتزع فريق بلدية حارة حريك كأس بلديات ساحل المتن الجنوبي بـ«الميني فوتبول»، بفوزه على فريق بلدية الغبيري 1 - 0، ليفقد الغبيري اللقب، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب العهد. وسجل الهدف حسن حاطوم في الشوط الاول.

وشهدت المباراة حضوراً جماهيرياً كبيراً فاق عدده الـ300 مشجع، كما حضر رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا، ورئيس بلدية حارة حريك زياد واكد، ونائب الرئيس أحمد حاطوم وأمين سر نادي العهد محمد عاصي، ورؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية.

مثل فريق بلدية حارة حريك: الحارس خضر المحمود، محمد حاطوم حسين الحركة، علي الحركة، حسام بعجور، محمد غبريس، حسن حاطوم.

ومثل بلدية الغبيري: الحارس علي حدرج، حسين الخنسا، وسام نصار، مصطفى حمدان، حمزة الخنسا، محمد خليل، حسين عمار.

قاد اللقاء الحكم سامر السيد قاسم.

تصفيات أمم أفريقيا

امتحان عربي عسير: 10 بطاقات في الدقائق «الـ90» الأخيرة

تحمل أربعة منتخبات عربية الأمل في التأهل الى نهائيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2012 في الغابون وغينيا الاستوائية في مطلع العام المقبل، عندما تقام الجولة الأخيرة للتصفيات التي ودّعها منتخب مصر الذي لن يدافع عن ألقابه في النسخات الثلاث الاخيرة.

في المجموعة الرابعة، تبدو أسهم المنتخب المغربي مرتفعة، إذ سيستضيف «أسود الأطلس» نظيره التنزاني في مراكش الاحد، فيما تستضيف الجزائر نظيرتها أفريقيا الوسطى بعد غدٍ ايضاً. وفي حال فوز المغرب فإنّ الأمور ستكون محسومة لكونه يملك 8 نقاط ويتفوّق بفارق الأهداف على أفريقيا الوسطى التي تملك الرصيد عينه، فيما ستختلط الأوراق في حال فوز الجزائر وتنزانيا لأن كل المنتخبات سيصبح رصيدها 8 نقاط وسيتم اللجوء الى فارق المواجهات لتحديد المتأهل.

وفي المجموعة الثالثة، لا بديل أمام ليبيا سوى العودة بنتيجة ايجابية من أرض منافستها زامبيا غداً، لتتأهل كمتصدرة أو كأفضل منتخب ثان وتتفوق زامبيا (12 نقطة) بفارق نقطة واحدة، وتلتقي موزمبيق مع جزر القمر غداً في لقاء هامشي.

وفي المجموعة الـ11، فإن وضع المنتخب التونسي لا يحسد عليه إذ يتعيّن على «نسور قرطاج» الفوز على ضيفتهم توغو غداً وانتظار تعثر مالاوي أمام مضيفتها تشاد. وتتساوى تونس ومالاوي بالنقاط خلف بوتسوانا التي تصدرت وتأهلت عن هذه المجموعة التي تضم خمسة منتخبات. وتتفوق مالاوي بفارق المواجهات بتعادلهما ذهابا 2-2 في تونس و0-0 إياباً في مالاوي.

وفي المجموعة التاسعة، ستحسم الأمور في لقاء المتصدرين غانا ومضيفتها السودان في أم درمان غداً، ويتعين على المنتخب السوداني استغلال عاملي الارض والجمهور لتسطير نتيجة مؤهلة أمام منتخب صعب المراس يملك محترفين من طراز عال، فيما تلتقي سوازيلندا مع ضيفتها الكونغو.

وفي الاولى، تلتقي ليبيريا مع مالي، والرأس الاخضر مع زيمبابوي، وفي الثانية تلعب اثيوبيا مع مدغشقر ونيجيريا مع غينيا غداً، وفي الخامسة تلعب اليوم الكونغو الديموقراطية مع الكاميرون، وموريشيوس مع السنغال الأحد. وفي السادسة تلتقي غامبيا مع بوركينا فاسو غداً. وفي السابعة تلعب مصر مع النيجر وجنوب افريقيا مع سيراليون غداً، وفي الثامنة ساحل العاج، المتأهلة، مع بوروندي وبنين مع رواندا الأحد. وفي العاشرة تلعب غينيا بيساو مع انغولا، واوغندا مع كينيا غداً.

(الأخبار)

مدرب المغرب إيريك غيريتس يتحدث إلى اللاعبين في تمارين أمس في مراكش (أ ف ب)

أخبار رياضية

زوجي سيدات الطاولة لممجوغوليان ولارا كجه باشيان

أحرزت لاعبتا نادي هومنتمن (بيروت) تفين ممجوغوليان ولارا كجه باشيان لقب بطولة لبنان لزوجي السيدات في كرة الطاولة في نهائي البطولة على طاولة نادي المون لاسال بعد فوزهما على ريتا بصيبص (شباب الفوار) ونويل كشيشيان (هومنتمن بيروت) 3 - 0، وحلّ في المركز الثالث كل من الثنائي باتريسيا حمصي (الجمهور) وميساء بصيبص (شباب الفوار) والشقيقتان الثنائي نينا وآنا مركريان (شباب الفوار). وفي فئة فردي الرجال، وصل الى الدور النصف نهائي كل من رشيد البوبو (الرياضي بيروت) بعد فوزه على فادي كيوان (الجمهور) 4 - 1، ومحمد الهبش (الرياضي بيروت) بفوزه على مالك طويل (انترانيك بيروت) 4 - 2، وآفو ممجوغوليان (هومنتمن بيروت) بعد فوزه على فادي قسيس (الرياضي بيروت) بالتغيّب وجوزف شلهوب (الرياضي بيروت) بفوزه على زميله اسامه حمصي 4 - 1.

كركي الى مصر ثم تونس

غادرت لاعبة التنس اللبنانية نانسي كركي (16 عاماً) الى مصر للمشاركة في دورة دولية تقام في القاهرة لفئة الناشئات على أن تغادر بعدها الى تونس للمشاركة في دورتين ضمن سلسلة الدورات التي يشرف عليها الاتحاد الدولي للعبة وتحصد فيها اللاعبات نقاطاً في الترتيب الدولي الذي يصدره الاتحاد الدولي لفئة الناشئات دورياً.

نتائج اللوتو اللبناني

16 | 42 | 27 | 25 | 18 | 10 | 6

الأرقام الرابحة: 6 ـ 10 ـ 18 ـ 25 ـ 27 ـ 42 الرقم الإضافي: 16

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,346,090 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 27 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,864,670 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,346,090 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,100 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 45,769 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128,800,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,100 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,306,608,326 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 48,878,703 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 924 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 61360.

■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1360.**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 360.**
■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 60.**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 948

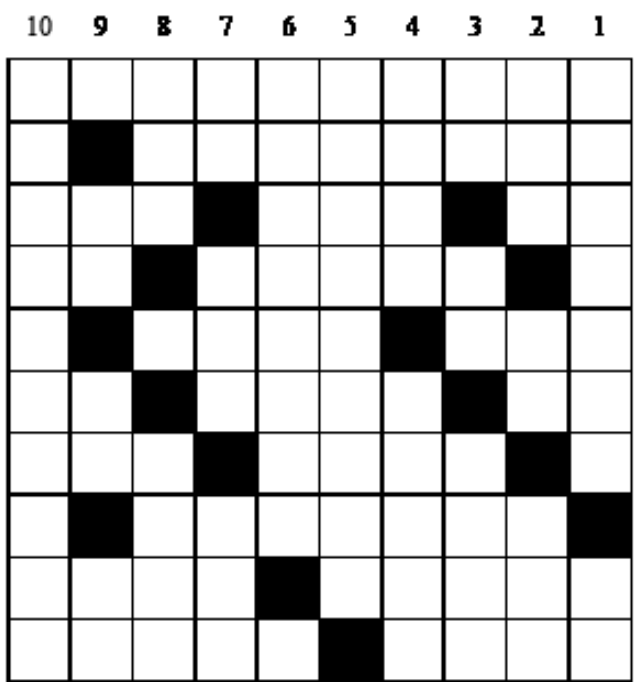

أفقيا

1- مؤسس حزب الكتائب اللبنانية – 2- أحد متصرفي جبل لبنان بنى جسر الباشا قرب بيروت – 3- ضد خير – بشر أو غير جنّ وملاك – إلهي وخالقي – 4- سجّاد وبُسُط – حفر البئر – 5- خوف – نسبة لمواطن من بلد عربي – 6- عاصفة بحرية – يمدّ الشيء ليطول – نوتة موسيقية – 7- مغارة يتدفق منها نهر إبراهيم – حبيب ليلى العامرّية – 8- الشرح والإيضاح – 9- باني ثالث أهرام الجيزة – جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقيّة عن الأدرياتيك – 10- خلاف مغرب – ذرة مفرقعة بالحرارة

عمودياً

1- مدينة إسبانية والمركز الصناعي الأول في البلاد – متشابهان – 2- خلاف عسر – فضاء – وحدة قياس للطول تُعرف أيضاً بالبوصة – 3- قادم – مطر خفيف أو ندى – البرد – 4- من الفاكهة – ضد يجتمع – 5- مؤلف عربي فارسي الأصل قتله والي البصرة بأمر من المنصور وأماته شرّ ميتة لأنه كان يكرهه إشتهر بنقل كتاب كليلة ودمنة الى العربية – 6- مدينة أميركية تشتهر بالملاهي وبألعاب القمار – 7- دقّ وكسر – قبيلة توراتية من قبائل اليهود – أصفر بالأجنبية – 8- قديس – قبيلة عربية عظيمة وأسياد مكة من كبار تجّار القوافل – 9- إحسان – خاصتي وملكي – نعم بالروسية – 10- عالم فرنسي راحل إشتهر بدراساته عن الجراثيم وإكتشافه لقاحاً ضد الكلب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المد والجزر – 2- نابلس – يلجأ – 3- طبل – نام – رف – 4- والد – موز – 5- نزّ – اريزونا – 6- العلي – سل – 7- عود – درني – 8- أهرب – يفجّ – 9- دبي – بلميرا – 10- سيراليون

عمودياً

1- أنطون سعادة – 2- لاباز – وهب – 3- مبللّ – ادريس – 4- دلّ – دال – 5- وسن – رعد – بر – 6- إميل زولا – 7- ليموزين – ملّ – 8- جل – زو – ي ي ي ي – 9- زجر – نسّ – فرو – 10- رأفت الهجّان

sudoku 948

7		9			5	3		
			7			4	2	
	8		6			5		
6				3				5
4								1
2				8				7
		5			2		9	
	2	4			1			
		6	4			7		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 947

6	8	5	3	4	9	2	1	7
7	4	2	5	1	8	3	9	6
9	3	1	2	6	7	5	4	8
1	7	4	6	5	3	8	2	9
8	9	6	7	2	4	1	5	3
5	2	3	8	9	1	7	6	4
3	6	9	1	8	5	4	7	2
4	5	7	9	3	2	6	8	1
2	1	8	4	7	6	9	3	5

مشاهير 948

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم ومفكرّ إسلامي مصري (1917- 1996) يُلقبّ بعبقري الدعوة وأديب الدعوة. سببت إنتقاداته للأنظمة الحاكمة في العالم الإسلامي العديد من المشاكل له 5+6+7+1+4 = بيت السيف ■ 9+10+8+11 = هيئة الملابس ■ 3+2 = سخنّ الماء

حل الشبكة الماضية: **غستون باشلار**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لا يملك ريدناب في سجله التدريبي سوى لقب وحيد (ايان كينغتون - أ ف ب)

مدرب إنكليزي لا أجنبي ريدناب أفضل السيّئين

مدرب محلي لا أجنبي. هذا هو عنوان الجدال الذي طفا في انكلترا في الايام الاخيرة بعد تأكيد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم رحيل الايطالي فابيو كابيللو فور انتهاء عقده مع منتخب «الأسود الثلاثة» عقب كأس أوروبا 2012

شربل كريّم

«لعبة جديدة» خلقتها مكاتب المراهنات في العاصمة الانكليزية لندن، وهي مقسّمة الى قسمين، الاولى تتمحور حول جنسية المدرب المستقبلي العتيد لمنتخب انكلترا، والثانية حول هوية هذا المدرب، وذلك وسط انقسام حاد عند الرأي العام، الذي لا يريد شيئاً سوى ان يرى الفريق الوطني قادراً على مقارعة الكبار والارتقاء الى مستوى الدوري الانكليزي الذي يعدّه البعض الافضل في العالم.

هاري ريدناب، هو الاسم الذي تتناقله الألسن حالياً مرفقاً بعبارة «انه الافضل للمنتخب الانكليزي». عبارة ربما تكون مفاجئة ومستغربة في آنٍ معاً استناداً الى السجل المتواضع لمدرب توتنهام هوتسبر الذي لم يحقق طوال مسيرته مدرباً، والتي بدأها عام 1983 مع بورنموث، سوى لقب يتيم في كأس انكلترا عام 2008 مع بورتسموث. اذاً قصة نجاح ريدناب قصيرة جداً اذا ما تحدثنا عن الالقاب، لكن جنسيته دون سواها تنصفه وتجعله «الفافوري» للمنصب الاهم في الكرة الانكليزية الذي يتقاضى صاحبه احد اعلى الرواتب في عالم المستديرة.

لماذا ريدناب؟

استعراض الاحداث وسجل هاري ريدناب ربما يقف ضده، لكن الجمهور الانكليزي يتوق لرؤية مدرب وطني على رأس منتخبه، اذ تعكس آراء كثيرين ان الاجنبي لم يستقدم شيئاً جديداً معه بل ظل مسلسل الخيبات متواصلاً مع كابيللو وقبله السويدي زفن غوران إريكسون، علماً ان الاخيرين اصابا ارقاماً قياسية على صعيد مدربي المنتخبات الوطنية ناحية الاجر السنوي. ومن هذا المنطلق يأتي طرح اسم ريدناب بقوة، وذلك وسط مشكلة كبيرة تعانيها انكلترا حيث الافتقار الى مدرب محلي على مستوى عالٍ، اذ ان مدربي اندية المقدمة هم اجانب، والدليل على هذا الشح هو استقدام تشلسي البرتغالي الشاب أندريه فيلاش بواش لتسلّم دفته رغم ان الاخير لا يزال في بداية مسيرته التدريبية.

وفي موازاة التصويب على المدرب الاجنبي، لا بد من التنبّه الى ان بعض المدربين المحليين الذين رأسوا الجهاز الفني للمنتخب الانكليزي في العصر الحديث اصابوا فشلاً ذريعاً، اذ ان تيري فينابلز الذي يعدّ افضلهم سقط في امتحان كبير عندما استضافت انكلترا كأس أوروبا 1996 وخسرتها على ارضها بخروجها امام الغريمة الالزلية المانيا في الدور نصف النهائي، في طريق «المانشافت» للفوز باللقب القاري. كذلك، لم يجد غلين هودل توليفة تجلب المجد للبلاد التي يقال انها اطلقت اللعبة الى العالم، ومثله كيفن كيغان، بينما كان ستيف ماكلارين كارثة كبيرة عبر فشله في قيادة المنتخب الى كأس اوروبا عام 2008، في واحدة من اكبر خيبات الكرة الانكليزية على مرّ التاريخ.

المدربون مظلومون

لكن قد يقول البعض ان مشكلة انكلترا اكبر بكثير، اذ ان فشل كابيللو لا يقتصر عليه وحده بل ان الشح في المواهب الانكليزية اصاب المنتخب في الصميم، فواجه كل مدرب معضلات عدة، اذ كانت هناك تخمة في اللاعبين المميزين في بعض المراكز، وضعف في مراكز اخرى. فاذا اخذنا خط الوسط على سبيل المثال نجد عناصر لا مثيل لواحدٍ منهم في منتخبات اخرى، امثال فرانك لامبارد وستيفن جيرارد وغاريث باري وغيرهم، لكن المشكلة بقيت في عدم ايجاد التركيبة الكيميائية التي تجعلهم يفرزون النتائج الطيّبة. في المقابل، بقيت العقدة الابدية لكل هؤلاء المدربين في حراسة المرمى، اذ منذ اعتزال ديفيد سيمان لم تعرف انكلترا حارساً أميناً، فكان ديفيد جيمس مهزلة، ولا يزال جو هارت بعيداً من ان يكون محط ثقة، ولهذا السبب بالتأكيد يحمي عرين ابرز اندية الـ«برميير ليغ» حراس مرمى اجانب.

وتهبط اسهم ريدناب اكثر عند الحديث عن الثقة باللاعبين المحليين، فهو رغم امكان اعتباره اكثر لطفاً في التعاطي مع رجاله مقارنة بكابيللو، فانه لم يضع ثقته كثيراً بأبناء البلاد عند وضعه أسس بناء فريق ما. والمثال الابرز على هذه المقولة، انه فضّل مراراً الكرواتي لوكا مودريتش والهولندي رافايل فان در فارت للعب دور قيادي في توتنهام هوتسبر بدلاً من الاعتماد على لاعبين اثبتا نفسيهما مع منتخب انكلترا، وهما جرماين ديفو وارون لينون. وتبدو الأمور اسوأ في حالات اخرى كبيعه المهاجمين الدوليين بيتر كراوتش وداريل بنت، معوّلاً على الروسي رومان بافليوتشنكو والتوغولي إيمانويل أديبايور.

ريدناب ليس الرجل المناسب للمهمة الكبيرة، وذلك من زاوية اخرى، فهو قال يوماً انه لا يفهم اصول التدريب الحديث بل يفضّل الاعتماد على المدرسة الكلاسيكية. جملة ربما يفترض التوقف عندها بالنسبة الى الاتحاد الانكليزي، والتوجه للتفكير بأسماء اجنبية مجدداً، امثال الفرنسي أرسين فينغر المنغمس في شؤون الكرة الانكليزية او البرتغالي جوزيه مورينيو الذي بشخصيته القوية يمكنه انقاذ نجومها من عدوهم الشخصي واسمه الكبرياء.

غش واحراج

كان المدافع الدولي السابق جايمي كاراغر آخر المنادين بعدم الاعتماد على مدرب اجنبي في المنتخب الانكليزي بعد الآن، واصفاً الخطوة بأنها غش من قبل الاتحاد الانكليزي، مضيفاً: «جلب مدرب اجنبي هو احراج للكرة الانكليزية التي لو لم تستقدم اندیتها مدربين اجانب لما وصلت الامور الى هذه المرحلة».

برنامج تصفيات كأس أوروبا 2012 والمباريات الدولية الودية

تصفيات كأس أوروبا 2012

- المجموعة الاولى:
اذربيجان - النمسا (19,00)
تركيا - المانيا (21,30)
بلجيكا - كازاخستان (21,45)

- المجموعة الثانية:
أرمينيا - مقدونيا (18,00)
سلوفاكيا - روسيا (21,30)
أندورا - جمهورية إيرلندا (22,30)

- المجموعة الثالثة:
إيرلندا الشمالية - إستونيا (21,45)
صربيا - ايطاليا (21,45)

- المجموعة الرابعة:
البوسنة والهرسك - لوكسمبور (21,00)
رومانيا - بيلاروسيا (21,30)
فرنسا - البانيا (22,00)

-المجموعة الخامسة:
فنلندا - السويد (19,15)
هولندا - مولدافيا (21,30)

- المجموعة السادسة:
لاتفيا - مالطا (20,00)
اليونان - كرواتيا (21,45)

- المجموعة السابعة:
ويلز - سويسرا (21,45)
مونتينغرو - انكلترا (22,00)

- المجموعة الثامنة:
قبرص - الدنمارك (21,30)
البرتغال - إيسلندا (23,00)

- المجموعة التاسعة:
تشيكيا - إسبانيا (21,45)
ليشتنشتاين - اسكوتلندا (تقام السبت 20,30)

المباريات الدولية الوديّة

■ الجمعة:
أوستراليا - ماليزيا (12,00)
إندونيسيا - السعودية (13,30)
اليابان - فييتنام (13,45)
كوريا الجنوبية - بولونيا (14,00)
أوكرانيا - بلغاريا (20,45)

■ السبت:
كوستاريكا - البرازيل (05,00 فجراً)

■ الأحد:
الولايات المتحدة - هوندوراس (01,00 فجراً).

تصفيات مونديال 2014

أميركا الجنوبية تبدأ المشوار نحو المونديال فجر غد

تبدأ منتخبات قارة اميركا الجنوبية فجر غدٍ المشوار نحو مونديال البرازيل 2014 في كرة القدم، حيث تتواجه في الجولة الاولى الاوروغواي مع بوليفيا في مونتيفيديو، والاكوادور مع فنزويلا في كيتو، والارجنتين مع تشيلي في بوينوس أيريس، والبيرو مع الباراغواي في ليما، فيما تستريح كولومبيا في هذه الجولة، بينما تأهلت البرازيل بصفتها مضيفة للحدث العالمي.

ويدرك مدرب الأرجنتين الجديد اليخاندرو سابيلا ان التصفيات لن تكون نزهة ازاء التطور الذي شهدته منتخبات القارة كما ظهر في «كوبا اميركا» حيث يبدو مطالباً بعدم تكرار تجربة «التانغو» مع دييغو أرماندو مارادونا في تصفيات مونديال 2010 عندما انتظر الجولة الأخيرة ليحسم تأهّله.

وستكون الانظار متجهة طبعاً في هذه التصفيات الى النجم ليونيل ميسي الذي يبدو مطالباً بتقديم مستوى مع بلاده يوازي ذلك الذي يظهر عليه مع ناديه برشلونة الاسباني.

من جانبه، يعيش المنتخب الاوروغوياني احلى ايامه في الفترة الحالية، وخصوصاً بعدما حل رابعاً في المونديال الاخير بقيادة دييغو فورلان افضل لاعب، ثم توج قبل 3 اشهر تقريباً بطلاً لاميركا الجنوبية، وهو مرشح، اذا ما استمر بهذا المستوى، ليكون اول المتأهلين.

وتبقى الباراغواي، وصيفة بطلة اميركا الجنوبية، قوة كروية حقيقية رغم رحيل المدرب الارجنتيني جيراردو مارتينو وحلول النجم السابق فرانشيسكو «تشيكي» أرسي مكانه.

من جهته سيكون منتخب تشيلي محط انظار الجميع لأنه غالباً ما يقلق خصومه، لكن المدرب كلاوديو بورغي سيخسر في بداية التصفيات خدمات النجم الصاعد ألكسيس سانشيز.

اما البيرو فتعتمد بنحو خاص على الثنائي كلاوديو بيتزارو وجيفرسون فارفان، في مهمة اللعب الصعب في لاباز على ارتفاع يزيد على 3600 م. أمام فنزويلا المتطورة بشكل ملحوظ، فستخوض المباراة الافتتاحية على ارض الاكوادور التي لا تملك كغيرها اسماء كبيرة في عالم الاحتراف الخارجي باستثناء انطونيو فالنسيا.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- السبت:

الاوروغواي - بوليفيا (01,00 فجراً)

الاكوادور - فنزويلا (03,05)

الارجنتين - تشيلي (05,10)

البيرو - الباراغواي (07,15 صباحاً).

ليونيل ميسي في حصّة تدريبية للأرجنتين (خوان مابروماتا ـ أ ف ب)

كرة المضرب

أزارنكا تنسحب من دورة بكين

حجز رافايل نادال واندي موراي ودافيد فيرير، المصنفون الثلاثة الاوائل في دورة طوكيو، مقاعدهم في الدور ربع النهائي، فيما أجبرت الاصابة فيكتوريا أزارنكا، المصنفة ثانية في دورة بكين، على الانسحاب

واصل الاسباني رافايل نادال المصنف اول وحامل اللقب، والبريطاني اندي موراي الثاني والاسباني دافيد فيرير الثالث وبطل العام قبل الماضي، مسيرتهم بنجاح في دورة طوكيو اليابانية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,215 مليون دولار، حيث بلغوا الدور ربع النهائي.

في الدور الثاني، فاز نادال على الكندي ميلوش راونيتش 7-5 و6-3، وموراي على الاميركي اليكس بوغومولوف جونيور 6-1 و6-2، وفيرير على الاوسترالي ماتيو إيبدن 6-4 و6-2 و6-2. ويلعب نادال في الدور المقبل مع الكولومبي سانتياغو جيرالدو الذي تغلب على الروسي دميتري تورسونوف 6-4 و7-6، وموراي مع الارجنتيني دافيد نالباندیان الذي اقصى الكرواتي إيفان دوديغ 7-6 و6-2، وفيرير مع التشيكي راديك ستيبانيك السابع الفائز على السويسري ماركو كيودينيللي 7-5 و6-7 و6-1.

دورة بكين

عبر الفرنسي جو ويلفريد تسونغا بسهولة الى الدور ربع النهائي من دورة بكين الصينية الدولية البالغة جوائزها 2,1 مليون دولار للرجال و4,5 ملايين للسيدات، بفوزه على الصيني زي جانغ 6-3 و6-4.

واحتاج الفرنسي الى ساعة و16 دقيقة لتخطي منافسه الصيني حيث نجح في كسر ارساله 4 مرات على مدار المجموعتين وسدد 8 ارسالات نظيفة. وعزّز تسونغا آماله في التأهل الى بطولة الماسترز المقررة الشهر المقبل في لندن التي تجمع افضل ثمانية لاعبين في العالم.

ويلتقي تسونغا في مباراته المقبلة مع الاسباني المخضرم خوان كارلوس فيريرو الفائز على مواطنه مارسيل غرانوليس 6-4 و6-4.

وبلغ الدور الثالث الجنوب افريقي كيفن اندرسون بفوزه على الاسباني البرت مونتانيس 6-7 و7-6.

ولدى السيدات، تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة اولى، الى الدور ربع النهائي بعدما ثأرت من الاستونية كايا كانيبي 6-3 و7-6، لتضرب موعداً في الدور المقبل مع الايطالية فلافيا بينيتا الفائزة على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا 6-1 و6-4 و6-4.

وبلغت الدور ذاته البولونية انييسكا رادفانسكا الحادية عشرة بفوزها على السويدية صوفيا ارفيدسون 6-4 و6-2، والروسية ماريا كيريلنكو بفوزها على النمسوية تاميرا باتشيك 6-1 و6-4، والرومانية مونيكا نيكولسكو بتغلبها على الفرنسية فيرجيني رازانو 6-4 و6-1 و6-2.

وانسحبت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة ثانية، امام الروسية اناستازيا بافليوتشنكوفا الثالثة عشرة لإصابتها في قدمها اليمنى.

الفورمولا 1

جائزة اليابان الكبرى: فيتيل على موعد مع لقب ثانٍ

سيكون لجائزة اليابان الكبرى على حلبة سوزوكا، المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في عطلة نهاية الأسبوع، نكهة خاصة، إذ من المنتظر أن تشهد منصتها تتويج الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو» بلقب البطولة للعام الثاني على التوالي، ليصبح أصغر سائق في التاريخ يحقق هذا الإنجاز.

ويحتاج فيتيل، الذي فاز بتسعة سباقات من أصل 14 هذا الموسم، ولم يحتل مركزاً أقل من الرابع منذ تشرين الأول الماضي، إلى نقطة واحدة فقط ليضمن اللقب.

والحلبة اليابانية تكاد تكون مصممة خصيصاً لتلائم مميزات سيارة «ريد بُل»، التي حقق فيها فيتيل الفوز في العامين الماضيين مع انطلاقه من المركز الأول. وقال فيتيل: «حلبة سوزوكا واحدة من أكثر الحلبات المفضلة لدي. في الحقيقة فإنها ملائمة لنا تماماً. في الحلبة أجزاء رائعة. لست السائق الوحيد الذي يحب هذه الحلبة».

والوحيد القادر على منع تتويج فيتيل هو البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، وبطل 2009، لكن احتمال نجاحه في ذلك يبدو ضعيفاً، مع التفوّق الكبير الذي يتمتع به السائق الألماني.

ولم يصعد باتون، الذي يتمتع بشعبية في اليابان، إلى منصة التتويج إلا مرة واحدة في سوزوكا. وفي 11 محاولة لم يحقق البريطاني أي انتصار في اليابان.

وقد تكون حلبة سوزوكا مناسبة أيضاً لاحتفال «ريد بُل» بلقب الصانعين، اذا ما أنهى سائقاه السباق في المركزين الأول والثاني، وفشل ملاحقه ماكلارين في الحصول على أكثر من تسع نقاط.

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق فجر اليوم الساعة 4,00 بتوقيت بيروت، والثانية 8,00 صباحاً، بينما تقام التجارب الرسمية غداً 8,00 صباحاً، والسباق الأحد 9,00 صباحاً.

مشجعة يابانية تعبّر عن حبّها لفيتيل (لي جي وون ـ رويترز)

أصداء عالمية

محادثات إيجابية بين ماخاشكالا وتيفيز

يواصل أنجي ماخاشكالا الروسي ثورته على صعيد الكرة الروسية، اذ اعلن مصدر في النادي أن الأخير اقترب من ضم المهاجم الارجنتيني كارلوس تيفيز ليلعب الى جانب الكاميروني صامويل ايتو.

وقال المصدر لصحيفة «تفوي دن» الروسية الشعبية إن أنجي على وشك ضم تيفيز، مشيراً الى ان احد موفدي النادي سافر الى مانشستر اول من امس والتقى المهاجم الارجنتيني، وأن المحادثات ايجابية حتى الآن.

وفي اسبانيا، توصل اليافع مارتن مونتويا إلى اتفاق مع ناديه برشلونة حيث سيوقع عقداً جديداً مع الأخير لمدة عامين.

فيرون يودّع الملاعب في نهاية الشهر الحالي

أكّد الأرجنتيني المخضرم خوان سيباستيان فيرون، لاعب وسط استوديانتس دي لا بلاتا، أنه سيعتزل اللعب نهاية الشهر الجاري بسبب الآلام البدنية التي يعاني منها.

وكشف فيرون (36 عاماً) أن مباراة فريقه أمام راسينغ في 31 الجاري في الدوري الأرجنتيني ستكون الأخيرة، وهو صرّح لوسائل الاعلام المحلية قائلاً: «لم أعد أحتمل»، في إشارة منه إلى الآلام التي يعاني منها نتيجة كثرة الإصابات.

سقراطيس يريد بغواردیولا مدرباً للبرازيل

أعرب النجم البرازيلي السابق، سقراطيس، عن امنيته بأن يتسلم الاسباني جوسيب غواردیولا، مدرب برشلونة، تدريب المنتخب البرازيلي مستقبلاً خلفاً للمحلي مانو مينزيس بسبب اعتماده على اللعب الهجومي والمغامرة بعكس الثاني. وقال سقراطيس: «غواردیولا يملك الشجاعة. البرازيل ليست بحاجة إلى مدافعين بل إلى المغامرة الهجومية. السيليساو نسي هذه النقطة في ثقافته».

كولينا ضد الإعادة التلفزيونية

أبدى أفضل حكم في العالم سابقاً، الايطالي بيار لويجي كولينا، رفضه لاعتماد الاعادة التلفزيونية في مباريات كرة القدم مفضّلاً حكمي الخط الاضافيين. وقال كولينا: «التجربة الالكترونية لم تحلّ المشكلة، العنصر البشري فعلها. أعتقد أن خط المرمى يمكن ان يكون مراقباً بشكل سهل من الحكمين الاضافيين. منذ عامين قلّت الأخطاء وذلك بسبب وجود حكمين اضافيين خلف خط المرمى».

مورمك: سأكسر ذقن كليتشكو

رفع الملاكم الفرنسي جان مارك مورمك من وتيرة المنافسة مع نظيره الاوكراني فلاديمير كليتشكو، بطل العالم في الوزن الثقيل، قبل منازلتهما في العاشر من تشرين الثاني في مدينة دولسدورف الألمانية، بقوله «فلاديمير يملك ذقناً زجاجية وسأكسرها».

من جانبه، قال كليتشكو عن منافسه: «مورمك واحد من اكثر المهاجمين الذين واجهتم في حياتي خبرة، لقد خاض الكثير من مباريات الالقاب، وهو ماهر وذكي والاستهانة به ستكون خطأ قاتلاً».

الأخبار al-akhbar
الجمعة 7 تشرين الأول 2011 العدد 1531

صورة وخبر

بتحية إلى شهداء «ثورة 25 يناير»، انطلق «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط» مساء الأربعاء. الدورة 27 التي تشارك فيها تركيا ضيفة شرف، تكرّم الممثلين يحيى الفخراني، وزهرة العلا، والسيناريست بشير الديك، والمخرج سمير سيف، إضافة إلى الممثلة اللبنانية كارمن لبّس، ومصمّم الديكور الإيطالي أوزفالدو ديزيديري. وفي الصورة الممثلتان المصرية غادة عبد الرازق والسورية جومانا مراد، والمخرج خالد يوسف الذي يشارك شريطه «كف القمر» في المسابقة الرسمية إلى جانب ثمانية أفلام أخرى (عمرو مراغي ـ أ ف ب)

روما ــ بيروت ذهاباً وإياباً

الريبورتاج «المصوّر» دخل بقوة تقاليد الصحافة العالمية في السنوات الماضية، على يد رسامين بارزين، راحوا ينقلون الأحداث عبر ريشتهم وأقلامهم. في هذا السياق، يجمع مشروع «طريق مزدوج» (أو طريق بالاتجاهين) Doppio Senso، أربعة فنانين من إيطاليا، وأربعة مقيمين في لبنان، ليعملوا معاً على ابتكار صيغة أكثر حميمية لهذا النوع الصحافي، بغية تحويله إلى عمل فني. في ضيافة مجموعة «كهربا»، تلتقي جنى طرابلسي، وبراق ريما، وفادي عادلة، وهلا دبجي، بـ Paper resistance وجيانلوكا كوستانتيني وألّيغرا كوربو وفيتو مانولو روما، ليلتقطوا نبض الشارع، ويرووا مشاهداتهم للثورة والمدينة والوطن. الأعمال التي تصدر في 4 مجلدات مصوّرة، ستعرض للجمهور في بيروت بعد أيّام.

Doppio Senso: 6:00 مساء 14 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري ـ «صيفي غاردنز» (وسط بيروت).

«نوبل السلام» للبوعزيزي!

ارتفعت في الأيام الأخيرة أسهم العرب المرشحين لجائزة نوبل للسلام التي تُعلن اليوم. نبوءات كثيرة، رجحت فوز أحد «مهندسي» الثورات في مصر وتونس... هل يكون وائل غنيم (الصورة)، أم الناشطة المصرية إسراء عبد الفتاح، أم المدونة التونسية لينا بن مهني؟ الناشطون على صفحات تويتر لهم وجهة نظر خاصة في الموضوع، إذا استعرضنا تعليقاتهم الساخرة. «عندما تسحب نوبل جائزتها لـ«السلام» من باراك أوباما، أكبر «حربجي» في العالم اليوم، ممكن أن أحترمها من جديد»، كتب أحدهم. وزاد الآخر: «الشعب المصري العظيم يستحق أكثر من نوبل»... ورأى كثيرون أنّ محمد البوعزيزي هو الوحيد الذي يستحقّ هذا التكريم. فيما علّقت ناشطة مصريّة: «سوف أفتخر بهم لو تنازلوا عن الجائزة لضحايا مصابي الثورة، هؤلاء هم الأبطال الحقيقيون».

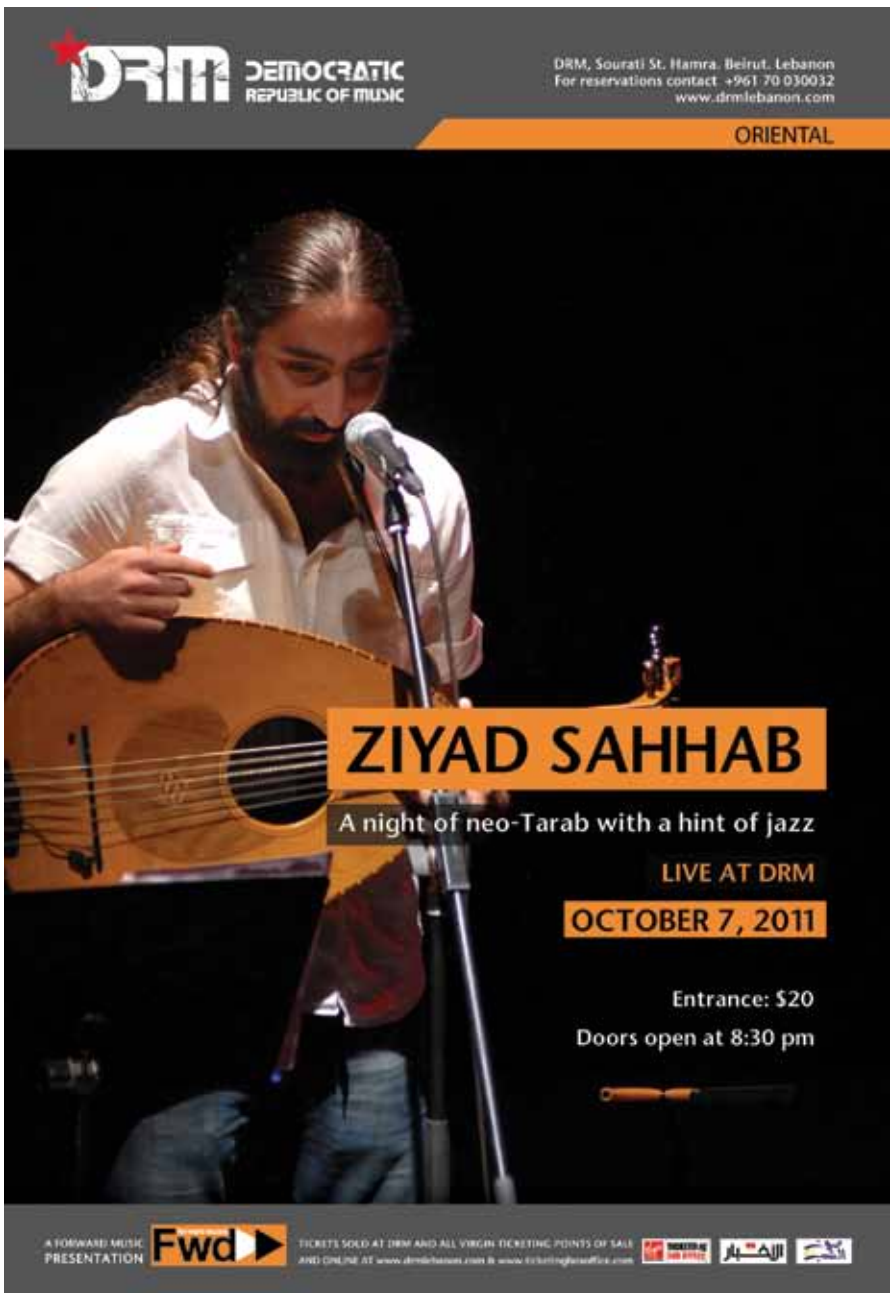

... وصارت باربي صديقة البيئة

باربي «تابت» وصارت صديقة للبيئة! إذ أعلنت شركة «ماتيل» المصنّعة للدمية الشهيرة أنّها ستمتنع من الآن فصاعداً عن شراء الورق وأغراض التعبئة والتغليف من الشركات المسؤولة عن تدمير غابات المطر الإندونيسية. وتلتزم ماتيل في تعهدها الجديد بأن تطلب الى مموّنيها تجنّب الحصول على ألياف الخشب من الشركات «المعروف عنها تورطها في تدمير الغابات»، علماً أنّ غابات المطر الإندونيسية تعدّ مسكناً لأنواع من الحيوانات المهدّدة بالانقراض مثل النمر السومطري.

ويأتي هذا الانتصار البيئي بعد حملة قام بها ناشطون وناشطات في «غرينبيس» خلال شهر تموز (يوليو) الماضي، حيث علّقوا لافتة عملاقة على واجهة مبنى «ماتيل» في لوس أنجليس كتب عليها: «باربي، انتهت علاقتنا. أنا لا أواعد فتيات يهوين تدمير الغابات»! وتتضمن سياسة «ماتيل» الجديدة اجراءات وقائية لضمان عدم شراء ألياف الخشب من المشاتل الواقعة في المساحات التي كانت في ما مضى غابات طبيعية. ويعد تحويل الغابات المطرية الى مشاتل لأشجار اللباب، سبباً رئيساً في دمار الغابات في إندونيسيا.